

# الملف المكي

في شرح عمدة المجيد  
في النظم والنحو

للإمام حسن بن قاسم النحوي

تحقيق

جمال السيد فاعمي

صححه وقدم له

د/ حامد به خيرة الله

عفا الله عنه

الشيخ محمود جافقظ برانق

رئيس لجنة مراجعة وتصحيح الأثر سابقاً



٥٢٢٨٢١٨٠٠

ضبطت على مخطوطة

# المفاتيح

في شرح عمدة المجيد  
في النظم والتجويد  
للإمام حسن بن قاسم النحوي

تحقيق

جمال السيّد فاعمي

صححه وقدم له

د/حامد به خيد الله  
عفا الله عنه

الشيخ محمود حسن افطخ برانق  
رئيس لجنة مراجعة المخطوطات القديمة



مكتبة أولاد الشيخ للتراث

شارع ١٠ / ٥١١٢٤٤٦٤ - ٥٢٢٨٣١٨

رقم الإيداع	٢٠٠٩ / ٣١٩٤
التقييم الدولي	977 - 5986 - 35 - 4

حقوق الطبع محفوظة



مكتبة ووكالة التوثيق للتراث

٣٦ شارع اليابان ناصية ومبنى الهرم ت / ٥٦٢٨٣١٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة الشيخ محمود حافظ برائق

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الخلق ، سيدنا محمد ، صلوات الله وسلامه عليه ، وعلى آله وأصحابه ، وعلى كل من قرأ القرآن وتدبره ، وعمل بما فيه ، صلاة وسلاماً دائماً متلازمين إلى يوم الدين .

أما بعد :

فقد اطلعت على كتاب « المفيد في شرح عمدة المجيد » في النظم والتجويد للإمام شيخ مشايخ الإقراء على بن محمد بن عبد الصمد علم الدين السخاوي ، وهذه المنظومة تتكون من أربعة وستين بيتاً ، تشمل على بعض أحكام علم التجويد ، وعلى الأخص بيان مخارج وصفات الحروف ، حيث إن هذين البابين من أدق أبواب علم التجويد .

وقد قام بشرح هذه المنظومة الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المالكي المصري ولصاحب شرح المنظومة مؤلفات متعددة في غير هذا المجال وقد قام الدكتور على حسين البراب بتحقيق هذا الكتاب معتمداً في ذلك على مصادر ذكرها في النسخة المطبوعة والتي تقوم بتوزيعها مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن .

وقد قام بتوفيق الله الشيخ جمال السيد رفاعي من مستترس مركز أشمون محافظة المنوفية ، بتحقيق المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد معتمداً في ذلك على المصادر التي وصل إليها في جمع هذا

الكتاب مبيّنًا الفرق بين هذا الشرح والنسخ الأخرى التي لم ترد فيها بعض العبارات إتمامًا للفائدة ، ويعتبر هذا العمل إضافة إلى مكتبة علم التجويد التي تتعلق بكلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم مجيد ، وقد بين الجامع لهذا الكتاب في آخره مصادر البحث من مخطوطات ومطبوعات ، والمراجع التي اعتمدها ، كما ذكر فهرس الآيات القرآنية ، وفهارس الموضوعات ، زيادة في التأكيد والتفصيل ، راجيًا من الله تعالى أن يوفقه لخدمة القرآن وأن يجعل له هذا المؤلف حسنة تُنفعه في ميزان عمله يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

هذا وبالله التوفيق

محسود حافظ برانق

مدير إدارة التوجيه بإدارة التوجيه

شئون القرآن بالأزهر

## مقدمة الدكتور حامد بن خير الله سعيد

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله . نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ . وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران/ ١٠٢]

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَ مِن نَفْسِي وَخَلَقَ مِنِّي زَوْجَهَا وَبَنَىٰ بَيْنَهُمَا رِبَاعًا كَثِيرًا وَرَبَّهُ أَكْبَرُ ﴾ [النساء/ ١]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ [الأحزاب]

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى ، وخير الهدي هدي محمد - صلى الله عليه وسلم - وإن شر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة .

ثم أما بعد:

فلا ريب أن خير ما أنفقت فيه الأعمار ، وعُمرت به الأسفار ،

كتاب الله الواحد القهار ، العزيز الغفار ، الذي أنزله على عبده ناطقاً بالحكمة وفصل الخطاب ، ووعد قارئه أعظم الثواب ، وجعل منبغته سالكاً طرق السداد والعواب .

قال تعالى : ﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَابًا تَتَشَابَهُ مِنْهُ جُودُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ رَهْمًا ثُمَّ يُلِينُ جُودَهُمْ وَقُولِهِمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَىٰ اللَّهِ يَهْدِي بِيَدِي يَوْمَ تُنْشَأُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾

ولقد كان من من الله على أمة رسوله - صلى الله عليه وسلم - أن تعهد بحفظ كتابه ، ولم يعهد بذلك إلى أحد سواه . قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ . ولا غرو أن هذا الحفظ هو حفظ شامل للذكر - بعد كونه حفظاً لبيانيه - في السطور والصدور . علم الله كتابه ويسره للذكر ، قال تعالى : ﴿ الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ وَقَالَ ﴿٣﴾ وَاقْتَدِ بِرَبِّنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾

ولقد أمر الله رسوله أن يقرء القرآن وجعل ذلك من مضمون الإسلام ، قال تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم :

﴿ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبِّي هَكُنِيهِ الْبَلَدِ الَّذِي حَرَمَهَا وَإِنَّمَا كُنْتُ مَشْفِئًا وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٤﴾ وَأَنْ أَتْلُو الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴿١٥﴾ ﴾ .

ولقد أرشد الله نبيه إلى كيفية هذه التلاوة فقال : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾ وكان قد أمره ألا يعجل في أخذه وتلقيه من جبريل ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ أَنْ يَقضىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ وقال : ﴿ لَا تُحْرِكْ يَدَيْكَ إِسْرَافًا لِيَعْمَلَ بِهِ ﴾ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْكَ جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ



قُرْآنَهُ ﴿١٦﴾ .

روى سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿لَا تُحْرَكُ بِهِ لِسَانُكَ لِتَعْبَلَّ بِهِ﴾ قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعالج من التنزيل شدة ، وكان مما يحرك شفثيه ، فقال ابن عباس : فأنا أحركهما لكم كما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحركهما ، وقال سعيد : أنا أحركهما كما رأيت ابن عباس يحركهما ، فحرك شفثيه ، فأنزل الله تعالى : ﴿لَا تُحْرَكُ بِهِ لِسَانُكَ لِتَعْبَلَّ بِهِ﴾ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾ قال : جمعه لك في صدرك وتقرأه . ﴿فَإِذَا قَرَأَهُ فَأَنعِقْ قُرْآنَهُ﴾ قال : فاستمع له وأنصت . ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ : ثم إن علينا أن نقرأه .

فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك إذا أتاه جبريل استمع ، فإذا انطلق جبريل قرأه النبي - صلى الله عليه وسلم - كما قرأه . اهـ [أخرجه الشيخان وغيرهما ، واللفظ للبخاري في بدء الوحي ] .

ثم أمرنا الله تعالى أن نتلو كتابه حتى تلاوته وجعل ذلك شرطاً وعلامة للإيمان به ، قال تعالى : ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبُغُوا أُمَّةً يَتَّبِعُونَ لِحْيَتِكَ يُؤْمِنُونَ بِهَا وَمَنْ يُكْفُرْ بِهَا فَعَلَيْتِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ .

ثم عرفت السنة في هذه الأمة في تلقي القراءان ، يتلقاه كل قارئ من شيخه مجوداً مرتلاً .

قلت : لئن كان القراء يتفاضلون بشيوخهم فإن أعظم قارئ هو محمد صلى الله عليه وسلم وذلك لأن شيخه جبريل - عليه السلام - ، فضلاً عن كونه أفصح العرب . صلى الله عليه وسلم . ثم القراء من بعده كل بحسب

شيخه ما فالصحابة شيخهم الرسول صلى الله عليه وسلم وهم شيوخ التابعين، وهكذا.

ولقد كان من جملة حفظ القراء ان حفظ العربية وحروفها وأصواتها، فإن الله عز وجل إذا أراد شيئاً هياً له أسبابه، إنك لا ترى لغة من اللغات في المشرق ولا في المغرب قد توفر لها من أسباب الحفظ والصيانة وعدم التحريف مثل ما توفر لهذه اللغة، وعلماء التجويد والقراءات هم الذين نالوا فحسب السبق في هذا، فحرروا الحروف والأصوات وميزوا بينها مخرجاً وصفه، وبسطوا أحكام التلاوة وأوجه القراءة، فجزاهم الله خير الجزاء.

غير أنه قد خُلف من بعدهم خُلف ليسوا كسلفهم في التحرير والتدقيق، ما ترى الواحد منهم إلا لاسننا وهو لا يدري أن اللحن كان عند العرب طعناً في الرواة. بل إنه بلغني عن أعرف من الثقات أن درويشاً منصفها قد ذم طريقة القراء في الاعتناء بمخارج الحروف وصفاتها والتأكيد عليها، زاعماً أن هذا من نافلة القول وأنه لا طائل تحتها، محتجاً بأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم صحابته مخارج الحروف وصفاتها، هكذا زعم.

قلت: إنما أتى هذا الدعي من قبل جهله، فإنه لا يقول بحال هذا إلا من لم ينشأ راتحة هذا العلم الجليل، ومن لم يجلس ولو مرة على شيخ، بل يتولاه عن ضائق أفقه، وقلت بضاعته في هذا العلم الشريف، ولله در من قال:

أنا أن سهلاً ذم جهلاً عارفاً ليس يعرفهن سهل

علوماً لو دراهما ما فلاها ولكن الرضا بالجهل مهلاً  
 كيف لهذا الضحفي أن ينكر على القراء اعتناءهم بمخارج الحروف  
 وصفاتها مع كون هذا الباب الأصل من علم اللغة قديماً وحديثاً ، وبه  
 تنماز الأصوات عن بعضها. بل إن معرفة هذا الباب هو شطر علم  
 التجويد.

فإنهم عرفوه بأنه : تجويد الحروف ومعرفة الوقف . وكيف يُجوِّد الحرف  
 ويتعنه من لا يميز له مخرجاً ولا صفة . ثم إنه ما من مصنف صنف في هذا  
 الفن - نشرًا أو نظماً - إلا بدأ بالتشبيه على هذا الباب ، وذلك لخطورته ولاهية  
 الإلزام به :

وقال الشاطبي في الحرز (باب مخارج الحروف) :

وهالك موازين الحروف وما خشى	جسهايلة النقصان فيه ثمحصلا
ولا رجة في عينهن ولا ربا	وعند ضليل الزيف يصدق الابتلا
ولا بد في تعيينهن من الأولى	عشوا بالمعالي عادلين وقولا
فأبدان فيها بالمخارج مُردِّقا	لهن بمشهور الصفات ثمفضلا

قال ابن الجزري في المقدمة :

وبعد إن هذه مقدمة	فيما غلى قارئه أن يعلمنة
إذ واجب عليهم محنم	قيل الشرع أولاً أن يغلسوا
مخارج الحروف والصفات	ليطلقوا بأفصح اللغات

« وقال في النشر (١/١٩٨) :

« ولا بأس بتقديم فوائد لا بد من معرفتها لمريد هذا العلم قبل الأخذ  
 فيه ، كالكلام على مخارج الحروف وصفاتها . . . » .

وقال شيخ شيوخنا عثمان بن سليمان مراد رحمه الله تعالى في  
السلسيل الشافي [باب التجويد ومراتبه] :

وهو أن تُعطَ كُلُّ حرفٍ ما يستحقُّه بكلُّ لُفْظٍ  
وهو يزيدُ القارئونَ حَسَنًا ولا يُعوِّدُ اللسانَ الحَسَنًا  
وما له ضبطٌ سوى التكرارِ بالنفسِ واستماعه من قاري

وقال شيخنا العلامة السمنودي حفظه الله تعالى في تحفته معرفًا  
التجويد:

وحذُّه إعطاءُ كُلِّ حرفٍ حقٌّ ومستحقُّه من وُضفٍ  
وحكسيه ورثه لأصله والسلفُ في نظيره كسنته

وقال في اللآلئ :

وحذُّه إعطاءُ كُلِّ حرفٍ محضوقه من مخرجٍ وُضفٍ

إن لكل حرف حقا ومستحقا لا بد أن يستوفيها ، وهو بمثابة الميزان  
والمعيار لهذا الحرف ، والزيادة أو النقصان إفراط أو تفريط ، وكلاهما  
مذموم يخرج اللفظ عن كونه قراءنا إلى غيره . قال السخاوي في نونته :  
للحرف ميزانٌ فلا تكثر طاعيا فيه - ولا تنكُ مُخيبا الميزان

وقال العلامة الجعبري في العقود (بتحقيقنا) :

للحرف معيار سألكر حذُّه فاحذر زيادته ومن نُقصان  
فكلاهما لهما بقرهان فكسرتُ متيقظا والضبط لفظك عنان

وقال في موضع آخر :

كنتم على القراء أن تعلموا الله والتد إعطاء الحروف تحفوقها  
تجويد تفلأ مع قياس ثنائي وحسبقة التنزيه للأعيان

ولحرص علماء التجويد والقراءات على الاعتناء بمخارج الحروف وصفاتها أفردوا هذا الباب بالتصنيف ، وذلك كنهية السخاوي التي بين أيدينا مع شرحها . وتكلم الجعبري في ( العقود ) عن الحروف وحددها في أكثر من نصف المنظومة ، وهي اثنان وعشرون وثمانمائة بيت .

بل إنه ألف في مسألة واحدة من مسائل الصفات وهي الترويق والتفخيم نظما من تسع وثلاثمائة بيت .

ثم كيف يتسنى لجاهل أن ينكر على من اعتنى بتجويد الحروف بمعرفة مخارجها وصفاتها وهي التي تتميز بها بنية الكلمات التي هي قوالب المعاني . قال الجعبري في العقول :

ولدى الحروف مزبة إذ ميزت أصواتنا عن مائر الحيوان  
وبها فهمنا شرعنا ومرادنا ولقد حواها الذكر في الإيمان  
كيف تفرق بين الأشباه نحو :

(يُضْحِكُونَ - يُسْحَبُونَ) ، (نَذْر - نَفْذِر) ، (تُحْصِنُونَ - تُحْمِسُونَ) ، (صِر - مِير) ، (أَصْرُوا - أَصْرُوا) (التين - الطين) ، (ضَلَّ - ذَلَّ - ظَلَّ) ، (ناضرة - ناظرة) ، (المتذرين - المنظرين) ، (الرُّجْس - الرُّجُز) ، (ذل - ظل) (مركوم - مرقوم) ، (الطلاق - الطلاق) ، (محفورا - محظورا) ، (نُصْرَا - نُصْرَا) ، (عَسَى - عَصَى) (حَسِير - حَصِير) ، (مستورا - مسطورا) . . . الخ .

تالله كيف يلفظ بمثل هذه الأشباه مجودة ، محررة ، متميزة عن بعضها

(١) الحديث رواه الطبراني في الكبير ، وذكره ابن الجزري في النشر وصرح إسناد ، وخرجه الألباني في الصحيحة (٢٢٣٧) .

من لا يعرف المخارج والصفات، أو من لم يتلق ذلك من شيخ. إن العارف بها يحتاج إلى رياضة ومعاناة ليأتى بها على وجهها فكيف بمن لا يوف، وهو معنى قول ابن الجزري في المقدمة:

وليس بينه وبين سُوكِهِ إلا رياضة إمْرَئِي بِفَكِهِ

وقول عثمان سليمان مراد في السلسيل :

ومالهُ ضَيْطٌ سوى التكرارِ بِالفِمْ واستساجعِ من قاري

ثم ما قولك في اختلاس بعض الحركات من نحو: (تَبْرُكُم) ، (وَجِلَّةٌ) ، (بِيَدِهِ) ، (يَعِدُّكُمْ) (يَعْظُمُكُمْ) . لا شك أنه معلوم وهو من قبيل اللحن الخفي باعتبار أنه يخفى على العوام وعلى المتدئين ، لا باعتبار أنه لا يغير المعنى فإن وقوعه في نحو:

(فَسَقَى) ، (فَقَعُوا) يغير المعنى.

إن الذي ينطق (فَسَقَى) - التي هي مكونة من (الفاء) والفعل الماضي (سَقَى) من السُقْيَا- (فَسَقَى) يجعلها فعلا ماضيا من (الفسوق) ، وصارت الفاء فيها فاء الفعل لا الفاء الزائدة في أوله . فبدلاً من أن يقول: (فَسَقَى لهما موسى) ، يقول: (فَسَقَى لهما موسى) والعياذ بالله . وهذا فيه أكبر رد على من قال إن اللحن الخفي ليس حراماً وأنه لا يغير المعنى، فإننا نقول: إن بعضه يغير المعنى تبعاً لتغيير طريقة التلفظ به وحدث دفع أو اختلاس في غير محله .

أما كلمة (فَقَعُوا) في قوله تعالى: (فَقَعُوا لَهُ ساجدين) فهي مكونة من (الفاء) التي دخلت على فعل الأمر (قَعُوا) وهو من الماضي (وقع) ، وقد تُصَنَّفُ خطأ على أنها (فَقَعُوا) بالفاء الأضمية، فعل ماضٍ لحقت به واو



الجماعة من الثلاثي (فَقَّحَ). ولقد أجاد شيخنا السمنودي حين ذكر طرفاً من هذا في تحفته فقال :

لا تختلي نحر ولن يتركهم      وجلة بيده بعدكم  
ومز من الأشباه يُصحبونا      ونغموا نذر تُحصتونا  
هيز نسنا وامروا التون ضل      ناضرة والمنسرين الرجس ذل  
مركوم الشلاق مع محاورا      نسرا عسى حير مع مستورا

وبالجملة يجب الاحتراز من مثل هذا لا سيما إذا سبق الفعل الماضي بالواو أو الفاء .

المتصور أن المعنى يتغير بوقوع الدفع أو الاختلاس في غير محله من الكلمة فضلاً عن إبدال حرف بحرف لعدم مراعاة خروج كل منهما وصفاته .

وإذا كان ابن مسعود رضي الله عنه قد اعترض على من قرأ عليه ﴿إنما الصدقات للفقراء﴾ فقرأ (الفقراء) مرسله من غير مد (زائد) ، وقال له : ما هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup> مع أن التقصير في اللد الزائد في مثل هذا الموضع لا يخل ببنية الكلمة ولا بمعناها ، فكيف بمن يبدل حرفاً مكان الآخر وهو بلا شك مغير للكلمة مبنى ومعنى . تأله ما يقول بأن معرفة المخارج والصفات والاعتناء بها من نافلة القول إلا غير ليس له من هذا العلم أدنى نصيب ، بل لم يذقه ولم يروح رائحته .

أما احتجاجه بأن الرسول لم يعلم الصحابة المخارج والصفات فواضح البطلان ، إذ كيف يُعلم العرب مخارج صفات العربية وهم أربابها البلغاء الفصحاء الذين نزل فيهم القرآن متحدياً لهم ، بعد أن بلغوا الغاية فيها .

وهذا هو العلامة الصفاقسي (١٠٥٣هـ) يؤلف كتاباً في تحرير مخارج وصفات الحروف مع التنبيه على أخطاء القراء فيها ويسميه: (تنبيه الغافلين وإرشاد الطالبين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين)، يقول فيه (ص ٣١): إن إتقان كتاب الله وقراءته كما أنزل من عظيم الطاعات وأعمالها، وأجل القربات وأسنانها، ولا يكون ذلك إلا بإتقان مثل هذه الأبواب التي ذكرناها، والفصول التي حررناها، فعليك بتحصيلها حفظاً وفهماً فهي عظمة النفع جليلة القدر ولا يتم لك النفع بذلك إلا بعد الرياضة وتكرار اللفظ بعد التلقي من أفواه المتقين المتلمزين قبلك من مشائخهم المتقين . . . « إلى أن قال: « وقد نص على هذا الإمام المحقق أحمد القسطلاني ونقل عن البرماوي والكرماني أن فائدة مدرسة النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل القراء أن كل سنة تعليمه صلى الله عليه وسلم تجويد لفظه وتصحيح إخراج الحروف من مخارجها، وليكون سنة في حق الأمة لتجود التلامذة على الشيوخ قراءتهم أهد. وعقب رحمه الله على كلام هؤلاء الأئمة بقوله: «قلت: وحمله على ما هو أعم من هذا أولى» أهد

ويحضرني في هذه العجالة ما نظمه الجعبري في مطلع عقوده حين يقول:

حتى تيسر واضح التبيين	ابن الأبي شرحوا لنا منهاجته
في شت شسلسوم بيد الخدشان	عنت الرياح محلهم مذ أولعت
عصيراً ونسخ سحائب الرضوان	فجزاهم ربي على إحسانهم
عن بعدهم فيها سوى السعان	خنت الوكور من الثرة فلم تجذ
ما يعرف التحريك من إسكان	كم قلري بُرئتك سميت تجود

قد ظن تجويد القرآن تشرقاً      وتُسْأَلُ وتُسْفَعُ الودجيان  
فعدا يَشُدُّ الحرفَ جهيدَ نفيهِ      وتُشَدُّ تُرْتَعِدُ أحبا إتخيان  
فالتشكُّرُ في ترتيله وإذا أُسِي      بالحد لم يسمع سوى إرتان  
فأنف من الجهل الفضيع ولا تشم      هفا أحاك بعارض هتان

هذا وقد بلغ من حسن ظن أخينا الكريم / علي الشيخ - صاحب مكتبة أولاد الشيخ للتراث - بي أن رُفِعَ إلى هذا الكتاب لمراجعته ، وهو كتاب : (المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد) وهو شرح صنفه العلامة الحسن بن قاسم (٧٤٩ هـ) على نونية السخاوي (٦٤٣ هـ) في التجويد . وهو تحقيق جديد للكتاب قام به أخوتنا/ أبو عبيدة جمال الدين بن السيد رفاعي . حفظه الله ونفع به .

والكتاب كان قد حُقِقَ من قِبَلِ من قِبَلِ الدكتور / علي حسين البواب ، ونشرته مكتبة المنار ، بالزرقاء ، الأردن وذلك في سنة ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ وذلك عن أربع نسخ خطية هي :

١ - نسخة مصورة عن مخطوطة بمكتبة تشربيتى بإيرلندا برقم ٣٦٥٣ ، وتقع في تسع عشرة ورقة ، جعلها أصلاً للتحقيق ، ورمز لها بالرمز (ب) .

٢ - نسخة عن مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض برقم ٣٥١١ وتقع في خمس وعشرين ورقة ، رمز لها بالرمز (م) .

(٣) نسخة من مخطوطات المكتبة الأزهرية بالقاهرة ضمن مجموع ١٤٠٤ [٢٢٣١١] وتقع في خمس وأربعين ورقة ، ورمز لها بالرمز (ز) .

(٤) نسخة من مصورات جامعة الإمام محمد بن سعود عن القدس

الشريف في ٩٥٣٦ وتقع في اثنتين وعشرين ورقة .

وقد أشار الدكتور /البواب حفظه الله - إلى نسخ أخرى لم يتمكن من العثور عليها وعندها أربع نسخ .

وقد قام أخونا جمال بإعادة تحقيق الكتاب عن نسخ خطية أخرى خلاف التي اعتمد عليها الدكتور البواب ، وهذه النسخ هي :

(١) نسخة دار الكتب المصرية وهي ضمن مجموع برقم ١٢٦ قراءات طلعت ، وتقع في ست وثلاثين ورقة ، ورمز لها بالرمز (ص) واتخذها أصلاً .

(٢) نسخة أخرى عن دار الكتب المصرية وهي برقم ٦٣٨ قراءات وتقع في ثمانية عشر ورقة ، ورمز لها بالرمز (د)

(٣) نسخة ثلاثة بدار الكتب المصرية مصورة عن المكتبة الأزهرية وهي تحت رقم م / ٢ مصورات خارج الدار ، وتقع في وعشرين ورقة ، ورمز لها بالرمز (ز) ، ويبدو أنها غير التي ذكرها الدكتور البواب للخلاف في عدد الأوراق .

وأشار أخونا جمال إلى نسخة لم يعثر عليها ذكرها الدكتور طه محسن ، وهي في مكتبة ياتريد باستامبول برقم ١٤٧ ، وتقع في تسعة وستين ورقة . ويبدو أنها نفس النسخة التي نبه عليها الدكتور /البواب .

قام أخونا الكريم بنسخ النسخة التي اعتمدها كأصل ، ثم قابل عليها كلا من النسختين الأخرين والنسخة المطبوعة ، وأثبت الخلاف بينها في الحاشية مع ضبط النص وتخريج الآيات والأحاديث ورد الشواهد

لأصولها مع التعليق عند الحاجة، فجاء الكتاب أكثر تحقيقًا وتحريرًا ،  
فجزى الله أخانا خيرًا جزاء ما بذل ، ونفع به . آمين .

أما نونية السخاوي التي هي أصل هذا الكتاب فقد قمت بتصحيحها  
وضبطها وفق ما جاء في نسخ الشرح التي بين أيدينا ، فجاءت عدة أبياتها  
أربعة وستين بيتًا ، وهو موافق لما ذكره الدكتور البواب في النسخة  
المطبوعة . بيد أنني قمت بتحقيق النونية على عدة نسخ منطوية فجاءت  
أبياتها أكثر من النسخة التي اعتمدها ابن القاسم في شرحه هنا بحوالي  
عشرين بيتًا- وهي تحت الطبع ضمن مجموعة من المتون في هذا العلم  
المبارك ، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَدَاةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ  
أَبِي غَائِثَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (لَا تُحْرِكْ  
بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ) قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَالِجُ مِنَ  
التَّزْيِيلِ شِدَّةً وَكَانَ بِمَا يُحْرِكُ شَفْتَيْهِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَنَا أُحْرِكُهُمَا لَكُمْ كَمَا  
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْرِكُهُمَا وَقَالَ سَعِيدٌ أَنَا أُحْرِكُهُمَا  
كَمَا رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحْرِكُهُمَا فَحَرَّكَ شَفْتَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (لَا تُحْرِكْ بِهِ  
لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ غَايَةَ جُمُعَةٍ وَقُرْآنَهُ) قَالَ جُمُعَةٌ لَكَ فِي صَدْرِكَ وَتَقْرَأَهُ  
(فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ) قَالَ فَاسْتَمِعْ لَهُ وَأَنْصِتْ (ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ) ثُمَّ  
إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَقْرَأَهُ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَدُّ ذَلِكَ إِذَا  
آتَاهُ جِبْرِيلُ اسْتَمَعَ فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ التَّيْبُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَمَا قَرَأَهُ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَلِمَةٌ وَفَاءٌ

ترجمة موجزة لفضيلة العلامة محمود حافظ برانق

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
عَلَى رَسُولِهِ الْأَمِينِ ، مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

أما بعد ، فإنه يسرني أن أكتب ترجمة موجزة عن فضيلة العلامة محمود  
حافظ برانق - رحمه الله تعالى - حيث أن الشيخ توفي قبل طباعة الكتاب  
والتي استقيتها من فضيلة الشيخ علي أبو سلبية حفظه الله تعالى - وهو من  
تلاميذ العلامة رحمه الله - وكذلك مما وجدته بخطه رحمه الله عند ولده  
الأستاذ حازم محمود برانق - جزاه الله خيرا - وجعله خيرا خلف الخير  
سلف أمين .

ولد فضيلة الشيخ محمود حافظ برانق ١٢/٣١ / ١٩٢٨ / بميت  
حلفا - قلوب - محافظة القليوبية .

تعلم مبادئ القراءة والكتابة على يد أخيه الأكبر الأستاذ / محمد حافظ  
برانق ، والذي حفظ القرآن على يديه أيضا ، ثم التحق بمكتب الشيخ محمد  
عمر الحاروي - رحمه الله - فراجع عليه القرآن ثم تعلم التجويد والقراءات  
بمعهد جرجا ، ثم انتقل إلى معهد القراءات الأم بالأزهر بالقاهرة ، ثم  
انتهى من كلية الدراسات الإسلامية بالأزهر ثم عين مفتشا بإدارة شؤون  
القرآن بالأزهر ، فمدير إدارة التوجيه بشؤون القرآن بالأزهر أيضا ، ثم



رئيسًا للجنة مراجعة المصاحف بإدارة البحوث والتأليف بمجمع البحوث بالأزهر ، ثم مفتشًا على (فهار) الأوقاف بوزارة الأوقاف ، وشيخ لقرعة الحلبي بوزارة الأوقاف ، وعضو لجنة اختيار القراء بإذاعة وتلفزيون جمهورية مصر العربية ، ومُشرفًا على معهد معلمي القرآن بالمركز الإسلامي لمسجد العمرانية بالجيزة ، وإمام وخطيب مسجد القصاص بميت حلفا تحت إشراف وزارة الأوقاف ، ثم عين في لجنة التحكيم في المسابقات الدولية بالسعودية (١٩٨٨ / ١٩٩٠ / ١٩٩٩) وسلطنة ماليزيا (١٩٨٥ - إلى وفاته) وكذلك بإيران عام ١٩٩٨ م والإمارات ١٩٩٦ ، ١٩٩٧ ، ومصر من ١٩٩٥ إلى وفاته أيضًا.

شيوخه كثير منهم :

- ١ - فضيلة الشيخ عامر السيد عثمان شيخ عموم المقارئ المصرية - رحمه الله تعالى .
  - ٢ - فضيلة الشيخ حسن المري .
  - ٣ - فضيلة الشيخ الإمام إبراهيم شحانة السمنودي صاحب لآلء البيان في تجويد القرآن - حفظه الله .
  - ٤ - فضيلة الشيخ خميس نصار .
  - ٥ - فضيلة الشيخ أحمد أبو زيت حار .
  - ٦ - فضيلة الشيخ عبد العزيز الزيات .
- وغيرهم كثير .

تلاميذه:

- ١ - فضيلة الشيخ محمود سيبريه البندوي .
- ٢ - فضيلة الشيخ محمود عبد الخالق جادو .
- ٣ - فضيلة الشيخ عبد الرافع رضوان علي .
- ٤ - فضيلة الشيخ عبد الحكيم عبد السلام .
- ٥ - فضيلة الشيخ رشاد مرسى طلبية .
- ٦ - فضيلة الشيخ فرغلي سيد .
- ٥ - فضيلة الشيخ علي أبو سلية حفظه الله تعالى والذي استفدت غالب ترجمة العلامة عنه .
- ٨ - فضيلة الشيخ عبد الحلیم بدر عطا الله شيخني (جمال) ومعلمي رحمه الله تعالى .

مؤلفاته:

- ١ - غاية المرید فی علم التجويد طبع دار المنار .
- ٢ - إرشاد الاعزّه إلى شرح رسالة حمزة - مطبوع .
- ٣ - شرح توجيهات رواية ورش وقاتلون بالإذاعة المصرية للقرآن الكريم .
- ٤ - تم تسجيل مبادئ التجويد مبسطة والتي تذاخ الآن في كثير من دول الخليج العربي تليفزيونيا . رحمه الله واسعة وحشرنا جميعا مع

النبي صلى الله عليه وسلم .

وفضيلة الشيخ محمود قد راجع في كتاب « المفيد في شرح عمدة المجيد » للإمام حسن بن قاسم النحوي تحقيق وتعليق وقدم له مقدمة وكذلك رسالة إتحاف الفضلاء في بيان من ألف في الضاد والظاء - يسر الله طبعهما - بمنه آمين . وقد استفدت منه غالب التعليقات على كتاب المفيد جزاء الله خيراً ورحمة الله واسعة .

وكتب فضيلة الشيخ العلامة عبد الفتاح القاضي تقريراً عن الشيخ رحمه الله تعالى هذا نصه

«الأستاذ الشيخ محمود حافظ برائق قوى في مادته ، لا يكاد يغيب عنه شيء من جزئياتها ومسائلها الدقيقة ، يشرح الكتاب المقرر شرحاً وافياً ثم يعدد الأمثلة تطبيقاً لما شرح ويعنى بتمرين الطلاب على الأداء الصحيح والنطق الجيد والطلاب مقبلون على أستاذهم أيما إقبال تاريخ (التفتيش ١٢/٣ / ١٩٥٧ م )

توقيع المنتسب

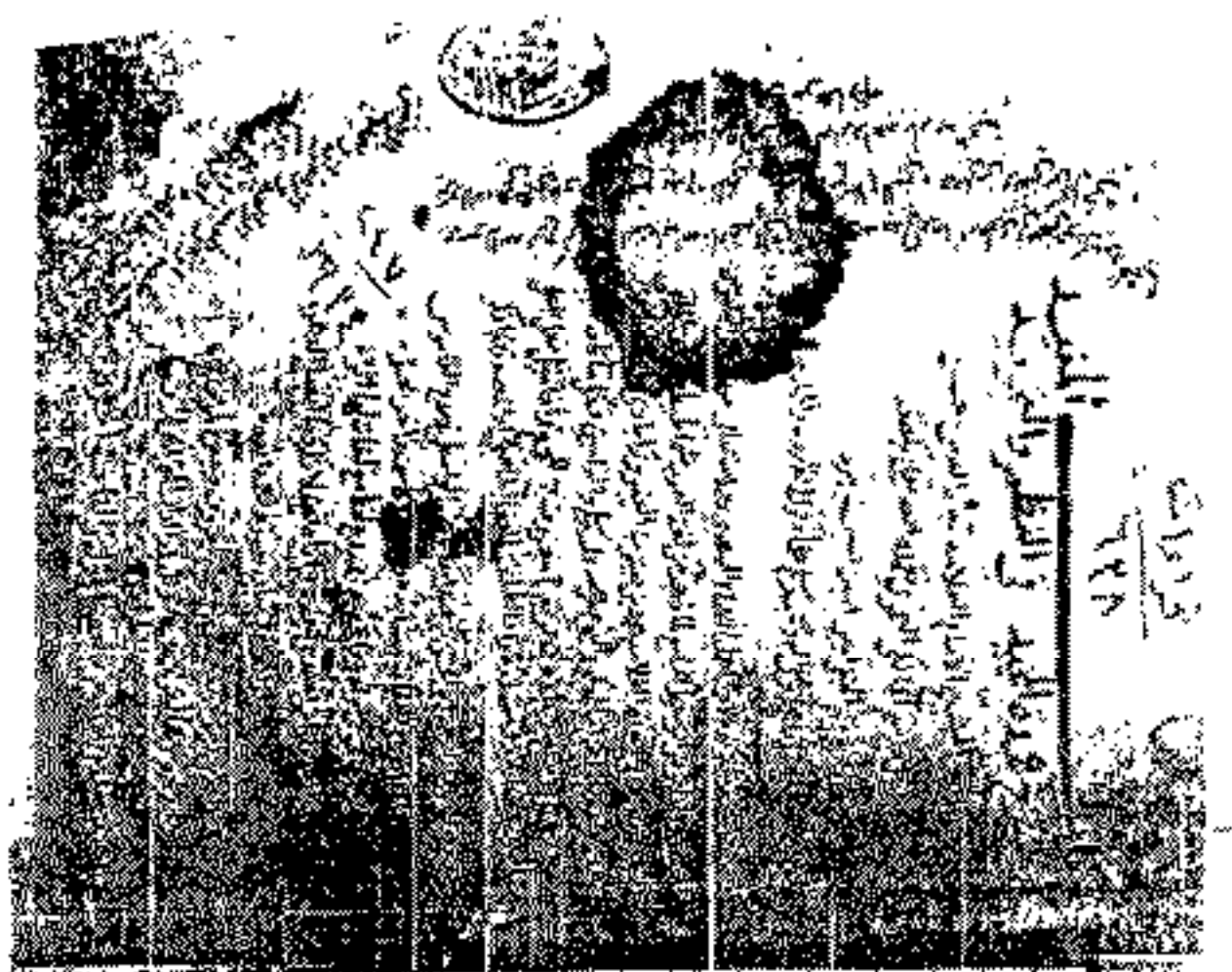
عبد الفتاح

توقيع مدير التفتيش بالأزهر/ عبد اللطيف السباعي

كتبه أبو عبيدة جمال بن السيد

الثلاثاء ٢٨ شوال ١٤٢١ - ٢٣/١/٢٠٠١

### لوحة العنوان



شرح عمدة المفرد . الحمد لله رب العالمين . في شرح عمدة المفرد في الطب  
 المؤلف : .....  
 المجلد : .....  
 سنة النشر : .....  
 دار النشر : .....  
 الطبعة : .....  
 المؤلف : .....  
 المجلد : .....  
 سنة النشر : .....  
 دار النشر : .....  
 الطبعة : .....  
 المؤلف : .....  
 المجلد : .....  
 سنة النشر : .....  
 دار النشر : .....  
 الطبعة : .....



### الصفحة الأولى من







الصفحة الأولى من « ز »

الحمد لله الذي جعلنا كتابه ووصفنا الجوز لعظم وأمرنا بوسلوه  
 من كتاب القرآن بلسانه واختاره لتبليغه وبيانه وعلى الـ  
 زاهد الذين تعلقوه من فيه رطباً وتعلقوه البناخات  
 هذا هو العلم بظلاله كثيراً ويصدق أن أفضل اشغل العبد  
 لتأنيده وحرمان قلبه وحضانه ومعنى تبليغه حفايته وتعميره  
 ما أتت كتابه الجيد الذي لا ياتي به الباطل من بين يديه  
 من الحكيم من كل من حكيم جيد وطوبى لمن أقبل على قرانه  
 من الأسماء بعد الأثر السلف الصالح أخذنا من المعجم  
 الرابع لهذا وإن أول علم الذكي أن كان حفظه وتبليغه حروفه  
 لفظه فأنما الخلق القارع بالوصفين ويرى من اللذين عدوا  
 الاتقان وتعلم في سلك أهل القرآن ولا كانت توتيه الأجر  
 أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي القروي الملقب بـ  
 السخاوي من الطريقة النظم واليقين وتعدنا علمها برحمة من التقا  
 البارعة وأما بعد النافعة سبب استملت عليه من هم الجوز

### الصفحة الأخيرة من « ز »

في قوله بانك زابون وقيل اما ...  
 الاعطاة والعرض ...  
 الفطرية ...  
 بان ...  
 صحيح ...  
 امام ...  
 من الكلام ...  
 كيف ...  
 الى ...  
 والحمد لله رب العالمين

بنوا ذلك ترتيب المأمور في ترتيب الترتيب  
 الشيخ الامام العالم الحق المنق ...  
 ...  
 ...  
 ...

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة التحقيق

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، أشهد أن محمدًا عبده ورسوله .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَنَدٍ وَمِمَّا كَرِهْتُمْ بِئْسَ إِلَهِمُ الَّذِي قَسَاؤُنَ بِهِمْ وَالْأَرْحَامُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء / ١]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران /

١٠٢]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٥﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٦﴾ ﴾ [الأحزاب /

أما بعد فإن أحسن الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار ثم أما بعد :

فبفضل الله وعونه تعالى قد وفقتني إلى تحقيق هذا المخطوط المسمى (بالمفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد) وهو مخطوط من أجود ما تناول (خارج الحروف وصفاتها) والأخطاء التي يقع فيها القراء ، ويعون الله قد بذلت مجهودًا كبيرًا حتى انتهيت من هذا التحقيق لما يكون للتحقيق من حناء وكف في تحقيق النص من زيادة أو نقصان وهذا الكتاب المسمى بالمفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد للعلامة حسن بن قاسم النهوي كنت رأيت أبيات متعلقة بحرف الضاد في عمدة المجيد نظم الإمام البخاري وهي من بيت ٢٥ وهو والضاد عال

مستحيل مطبق

جهراً بكل لديه كل لسان

إلى نهاية البيت ٣٣ ، وبيان بعض ذنوبهم

واعتضض . . . . . إلى نهاية البيت

فبحثت عن شرح لها يكشف ما فيها من غموض فوجدت هذا المخلوط شارح  
للمنظومة كلها ومنها هذه الآيات فعزمت على تحقيقها مستعيناً بالله تعالى .

لأن في كلام الإمام السخاوي نص على صحوة الضاد وهو قوله بكل لديه كل  
لسان والكلالة التعب الشديد في إخراج الضاد وهي التي تلقاها من فم شيخه الإمام  
الشاطبي - رحمه الله - ولقد كنت شغلت بهذه المسألة وهي كيفية إخراج الضاد بعد أن  
علمني إياها شيخني عبد الحلیم بن بدر رحمه الله وضبط لي مخرجها فترددت على كثير  
من المشايخ فأقروا ما علمني شيخني ثم تبعت هذا الأمر فوجدت أنه لا يخلو إمام من  
أئمة القراءة إلا وتكلم على الضاد أما في بحث مستقل أو مسألة فقهية تتعلق باللحن  
فيها أو كتاب للتصريف بينها وبين الظاء فعلمت عن طريق بحثي في هذا أن أكثر من  
خسة وثمانين من العلماء صنفوا في الضاد والظاء في التصريف بينهما وكل واحد منهم  
ينص على التباس صوت الضاد بصوت الظاء وهذا كان الحامل على التأليف فيهما .

ولقد جمعت أسماء من ألف فيهما في رسالة سميتها اتحاد الفضلاء في بيان من  
ألف في الضاد والظاء ذكرت فيها أكثر من خمسة وعشرين قولاً للأئمة قديماً وحديثاً  
ثم ذكرت فيها أكثر من خمسة وثمانين مؤلفاً ومصنفاً في الضاد والظاء ولقد راجعها لي  
فضيلة الشيخ محمود حافظ برائق رحمه الله وقدم لها وكذلك وقرظ لها فضيلة الشيخ  
عطية صقر ورددت في هذه الرسالة على المدلسين الذين دلسوا على الناس شرح الضاد  
الصحيح وصفاتها الصحيحة وصعوبة مخرجها وذلك بأقوال العلماء قديماً وحديثاً فمن  
القديم الإمام ابن جنبي وعكي بن أبي طالب والشاطبي والسخاوي وشارح منظومة  
السخاوي وغيرهم ومن الحديث العلامة الألباني رحمه الله وفضيلة شيخنا إبراهيم  
علي شحاته السمودي وفضيلة الشيخ برائق رحمه الله وغيرهم ورددت على شبهة

يردها هؤلاء المدلسون وهي : أن ما تلقينموه منقطع الإسناد أو بمعنى آخر عن ابن لكم هذه الضاد وفي إسنادكم من لم يقرأ بها رددت عليهم بنفس السؤال من ابن لكم هذه الضاد الباطلة مثا حيث يخرج من طرف اللسان شديدة غير مستطيلة وفي إسنادكم من لم يقرأ بها وتكلم على خطاكم في النطق بها كالإمام ابن جني والإمام الشاطبي والإمام ابن الجزري وغيرهم ومن المعاصرين الإمام الألباني والعلامة السنودي والشيخ براتق والإمام رشيد رضا وغيرهم والتي تجد أقوالهم ونصوصهم في الرسالة المذكورة .

ولقد نص العلماء رحمهم الله قديماً وحديثاً على أنه لا بد من تلقي الضاد العربية وضبط عجزها مشافهة والتمرن بها على الشيخ ومن هؤلاء العلماء الإمام ابن مفلح الكنتاني والإمام مكِّي نصر وابن الجزري والصفافسي وغيرهم كما نص كل من قبلك من المعاصرين وعلى رأسهم شيخنا الإمام إبراهيم على شحاته السنودي على أن خروج الضاد من طرف اللسان شديدة غير مستطيلة هو النطق الخالي للضاد وهو مخالف لما حققه العلماء والأئمة وأن من نطق بهذا النطق الباطل يكون مخالف لكل المجودين والأئمة والقراء .

ولقد قمت بتحقيق بعض الأسانيد للضاد العربية الصحيحة فوجدت أسانيد كثيرة جداً صحيحة ومتواترة في مصر فضلاً عن غيرها من البلدان منها إسناد شيخني عبد الحليم بن بدر رحمه الله والذي أخبرني أنه تلقاها من الشيخ حسن المري وأخبره الشيخ حسن المري أنه تلقاها من شيخه إني نهاية الإسناد ومنها أخبار فضيلة الدكتور شعبان محمد إسماعيل حفظه الله تعالى في تحقيقه لكتاب العقد الفريد لعلي صبرة أنه تلقاها من الشيخ حسن المري وكذلك تلقاها من العلامة عبد الفتاح القاضي وغيرها ومن الأسانيد أيضاً إسناد فضيلة الشيخ سليمان إمام الصغير أخبر بأنه تلقاها من شيخه علي داود وأخبره شيخه أنه تلقاها من شيخه ومنها إسناد الشيخ علي صبرة صاحب كتاب العقد الفريد أنه تلقاها من شيخه وأخبر أنه عرض هذا النطق على المشايخ بالأزهر فأقرروه عليها ومن هذه الأسانيد أيضاً سند فضيلة شيخنا الإمام إبراهيم على شحاته السنودي أخبرني أنه تلقاها



من فضيلة الشيخ محمد أبو حلاوة وأخبره شيخه أنه تلقاها من شيخه ومنها سند العلامة الألباني فقد أخبر أنه تلقاها عنده ونجد ومترني نجد إلى غير ذلك من الأسانيد التي لا تحمّلها هذه المقدمة ولقد قرأت جزء من هذا الشرح على شيخنا السنودي وهو المتعلق بالاضاءة من البيت ٢٥ إلى البيت ٣٣ وكان ذلك في سنة ١٩٨٨ م تقريباً فتشجعتني على تحقيق شرح المنظومة ونشرها وذلك كنه قبل العلم بأن فضيلة الدكتور علي حسين البواب قام بتحقيق الكتاب ومن ثم بدأت في تحقيق الكتاب حتى إذا فرغت منه علمت أنه حققه الدكتور علي حسين البواب حفظه الله ونشره وهذا الشرح أحسن ما تعرض لشرح المنظومة أسأل الله أن ينفع به .

ولقد ساعدني في طبع الكتاب فضيلة شيخنا أبا عبد الله محمد بن سعيد بن رسلان حفظه الله تعالى وجزاه خير ما جزى شيخ من تلميذه فلقد وقف بجانب العمل على طبع الكتاب ولكن الرياح تأتي بما لا تشتهي السفن فظل الكتاب محبوباً فأكثر من الدعاء إلى الله تعالى أن أجده من يطبعه فأعلمت شيخنا أبا عبد الرحمن بن كمال حفظه الله تعالى بالكتاب فوهدي خيراً بمساعدتي على طبعه وبالفعل عرفني بأخي في الله تعالى الشيخ علي الشيخ صاحب مكتبة أولاد الشيخ حفظه الله فجزى الله شيخنا أبا عبد الرحمن والأخ الشيخ علي خيراً . وكذلك ادعو لشيخنا فضيلة الشيخ محمود حافظ برائق الذي راجع الكتاب وقدم له رحمه الله تعالى وكذلك أخي في الله الدكتور حامد بن خير الله سعيد الذي أعطاني من وقته في مراجعة الكتاب للطبع وقدم له أيضاً جزاه الله خيراً ، فأسأل الله تعالى أن يجعله في ميزان حسناتي يوم القيامة وأن يجزي الله تعالى من قاموا بمساعدتي وإرشادتي إلى هذا التحقيق عنى خير الجزاء .

والحمد لله رب العالمين

أبو هيدة جمال بن السيد

## المرادى حياته وأثاره

اسمه وكنيته ولقبه : -

هو حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادى المراكشي المغربي  
فالمصري ثم المالكي<sup>(١)</sup> ولا خلاف في اسمه إلا ما أورده محمد بن فهد  
المكي (توفي سنة ٨٧١هـ) الذي ذكر أن اسم المرادى محمد بن قاسم بن  
عبد الله بن علي<sup>(٢)</sup> ولكن هذا الاسم مدفوع بإجماع المصادر وكتب  
المرادى الخطية التي رجعنا إليها.

كنيته : - أبو محمد<sup>(٣)</sup> وكنى في كشف الظنون بأبي علي<sup>(٤)</sup> أما لقبه فهو  
بدر الدين بإجماع المؤرخين إلا أن صاحب كشف الظنون لقبه مرة بشمس  
الدين وأخرى بالخاوراني<sup>(٥)</sup> اشتهر المرادى بابن أم قاسم وذلك لامرأة تبنته  
اسمها زهراء كانت من بيت سلطان<sup>(٦)</sup> وذكروا أم قاسم هذه كانت جدته أم

(١) الدرر الكامنة - لابن حجر ٢/٢٢ - غاية النهاية - لابن الجزري ١/٢٢٧ بنية الوعاء  
للسبوطي ١/٥١٧ . شذرات الذهب - لابن العماد ٦/١٦٠ روضات الجنات -  
للخوارزمي ٢/٢٢٤ . وجاء في بعض هذه المصادر بإثبات الألف واللام في الأسمية  
الأولية ، أو في أحدهما . فيقال حسن بن القاسم ، والحسن بن القاسم . وما أثبتناه ورد في  
نسخة (الجنى الدانى) المنقولة عن خط المرادى سنة ٥٧٠ هـ .

(٢) خط الإلحاط بذييل طبقات الحفاظ ص ١٢١ . ويراجع التتبيه والإيقاظ للطهطاوى ص ٥٥ .

(٣) غاية النهاية ١/٢٢٧

(٤) كشف الظنون = للحاجي خليفة ١/٤٦

(٥) نفسه ٢/١٧٧٤ = ونحن نستبعد هذا اللقب لأن خاوران ولاية في الحدود الشمالية من  
خراسان الحالية يراجع فرهنگ فارس دكتور معين ٥/٤٧٤

(٦) الدرر الكامنة ٢/٣٢

أبيه جاءت من المغرب فعرفت بالشيخة<sup>(١)</sup> فكانت شهرته تابعة لشهرتها .  
 والمرادى مغربي الأصل ولد بمصر ولم يذكر سنة ولادته تُوفِّي سنة  
 ٧٤٩هـ وله ترجمة كاملة في كتاب الجنى الدانى للمرادى تحقيق الدكتور  
 طه محسن في مقدمة التحقيق حيث أشار إلى شيوخه وتلاميذه فليرجع  
 من شاء الإطلاع إلى هذا الكتاب، وللإمام حسن بن قاسم مصنفات  
 كثيرة في التفسير والعروض والقراءات والنحو واللغة وجميع هذه  
 المصنفات ذكرها الدكتور طه محسن في تحقيق الجنى الدانى فليرجع إليها  
 من شاء .

(١) اندر الكاتبة ٢ / ٣٢ بغية الوعاة ١ / ٥١٧ ، شذرات الذهب ٦ / ١٦٠ ، روضات  
 الجنات ٢ / ٢٢٤

## وصف المخطوط

اعتمدت في تحقيقى لهذا المخطوط ثلاث نسخ خطية وهي كالآتى :-

(أ) النسخة الأولى من دار الكتب المصرية وهي ضمن مجموعة أو لها نزهة الإخوان لسوس بن فارس بن حمدان في تجويد القرآن وهذه النسخة ٣٦ ورقة ٢٤ إلى ٥٩ وهي تحت رقم ١٢٦ قراءات طلعت ، وقد اعتمدها كأصل ورمزت لها بـ (ص) .

(ب) النسخة الثانية في دار الكتب المصرية أيضا وهي تحت رقم ٦٣٨ قراءات عدد أوراقها ١٨ ورقة - تاريخ نسخها ١٠٢٨ هـ وقد نسخها عبد الله بن حسن بن عمر وهي غير كاملة وتنتهى عند شرحه للبيت :

والنون الساكنة مع التنوين قد

شُرِّحًا مَعًا فِي غَيْرِ مَا دِيوان

وبهذه النسخة شروم كثيرة ورمزت لها بحرف (د) نسبة إلى كلمة دار

الكتب المصرية .

(ج) النسخة الثالثة وهي نسخة مصورة على المكتبة الأزهرية موجودة في دار الكتب المصرية وهي عبارة عن ٢٤ ورقة وهي ضمن مجموعة تحت رقم ورمز : مصورات خارج الدار م : ٢ ورمزت لها بحرف (ز) نسبة إلى الأزهرية .

(د) وهناك نسخة ذكرها الدكتور طه محسن في مكتبة يازيد باستامبول

رقمها ١٤٧ كملت في ٦٩ ورقة ولم أطلع عليها .

١ - الشيخ الفاضل أحمد بن محمود الأديب الحكيم المقرئ ذكر هذا

الكتاب في معجم المؤلفين ٢ / ١٧١ .

أول المخطوطة (الحمد لله الذي أنزل القرآن العظيم والذكر

الحكيم . . . ومنه نسخة في دار الكتب قد اطلعت عليها تحت رقم ٩٥

قراءات طلعت ضمن مجموعة هي أولها .

٢ - مؤلف مجهول النسخة الأولى نسخها حسين محمد تحت رقم ٣٤٣

تفسير تيمور وهي مجهولة المؤلف والشرح غير كامل ٣ - ذكر حاجي

خليفة في كشف الظنون ص ١١٧١ / ١١٧٢ أن الإمام السخاوي نفسه

شرحها شرحاً مختصراً وكذلك شرحها إسماعيل ابن محمد بن إسماعيل

الحموي المتوفى سنة ٦٧٠ هـ في غاية النهاية ١ / ١٦٧ أنه توفى سنة ٧١٥ هـ .

## اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف

نص المؤلف بالصفحة الثانية (ب) من كتابه هذا في النسخة التي اعتمدها وكذلك على اسمه [وسميته بالمفيد في شرح عمدة المعجيد في النظم والتجويد] وكذلك اتفقت على هذه التسمية جميع النسخ التي اطلعت عليها ومنها النسخة التي ذكرها الدكتور طه محسن والتي في مكتبة يزيد باستامبول وكما اتفقت على ذلك المراجع التي رجعت إليها كرسالة الشيخ الفاضل سليمان أفندي<sup>(١)</sup> في كيفية أداء الضاد المعجمة في تلاوة القرآن ولا يوجد في أي مصدر سوى هذا الاسم.

## وأما نسبة الكتاب للمؤلف

فقد أشار الشيخ الفاضل سليمان أفندي إلى نسبه للمؤلف في الكتاب السابق ذكره حيث أشار إليه في ص ٣ من النسخة التي قام بنسخها الأخ الفاضل السيد بن متولى وهذا المخطوط موجود بدار الكتب تحت رقم ١١٥ قراءات طلعت ، وكذلك أشار إلى الكتاب العلامة المقدسي<sup>(٢)</sup> في بغية المرتاد<sup>(٣)</sup> لتصحيح الضاد الذي توفي سنة ٩٠٤ هـ حيث أشار إلى شرح المؤلف على الواضحة<sup>(٤)</sup> والتي أشار إليها الإمام ابن أم قاسم

(١) عالم من علماء التجويد والقراءات له رسالة في كيفية أداء الضاد في تلاوة القرآن منه نسخة في دار الكتب تحت رقم ١١٥ قراءات طلعت.

(٢) علي المقدسي عالم من علماء التجويد والقراءات من مصنفاته بغية المرتاد وله ترجمة في البدر الطالع للشوكاني ٤٩١/١ وكشف الظنون ٢٥٠/١ وغيرها .

(٣) منه مخطوط بدار الكتب تحت رقم ١٥ قراءات طلعت ضمن مجموعة هي الرابعة في الترتيب .

(٤) للمؤلف شرح على الواضحة في تجويد القائحة للإمام برهان الدين الجعبري يوجد منه نسخة في دار الكتب تحت رقم ١٨٨ قراءات .

النحوى في شرحه على عمدة المجيد، وأشار العلامة محمد مكى نصر<sup>(١)</sup> في كتابه نهاية القول المفيد إلى جمل من الشرح صفحاتها كالآتي: ١٧-٢١ - ٦٦-٧١-٧٢-٧٣-٧٤-٧٦-٧٩-٨٧-٨٩-٩١-١١٧، دون أن يشير إلى الشارح وعند اسم الكتاب في فهرس المخطوطات ولم ينسب إلا للمؤلف فمن مطبوعون إلى أن (المفيد في شرح عمدة المجيد . . . . . من كتب المؤلف .

### زمن تأليف الكتاب

ليس بين أيدينا من المصادر ما يدلنا على زمن تأليف المفيد أو العام الذي كُتِبَ فيه إلا أن الذي استفدناه من ذكر المؤلف من بعض مصنفاته في هذا الشرح مثل أرجوزته في مخارج الحروف وأرجوزته في أصول قراءة أبي عمرو وكذلك الواضحة في شرح وتجويد الفاتحة أن زمن تأليف الكتاب يأتي بعد هذه المصنفات التي ذكرت .

(١) محمد مكى نصر عالم كبير في التجويد والقراءات، من مصنفاته هذا الكتاب هداية القارئ،

## هل طبع المفيد

عند البحث عليه في معجم المطبوعات العربية المعربة ليوسف إلياس سركيس وذلك في سنة ١٣٠٩ هـ ولم أجده في المعجم إلا أنني وجدت الدكتور علي حسين البواب قد أشار إلى الكتاب أنه طبع بتحقيقه في الزرقاء - الأردن مكتبة المنار سنة ١٤٠٧ هـ<sup>(١)</sup> ولقد بحثت على هذه النسخة المطبوعة في مصر فوجدتها في دار الوفاء بالقاهرة وقد اطلعت عليها فوجدت المحقق اعتمد على أربعة نسخ خطية وهي (نسخة مكتبة تشستريتي بأيرلندا ورمزها (س) ونسخة جامعة الإمام محمد سعود بالرياض ورمز لها (م) ونسخة جامعة الإمام محمد سعود عن القدس ورمز لها (ق) ونسخة المكتبة الأزهرية وهي من النسخ التي اعتمدت عليها في تحقيقى للكتاب وقد قابلت النسخة المطبوعة بما اعتمدت عليه من نسخ وأخرجت الزيادة والنقص في المطبوعة وما اعتمدت عليها ورمزت للنسخة المطبوعة بـ (ط) .

(١) ينظر كتاب جمال القراء وكمال الأقران لابن الحسن السخاوي تحقيق الدكتور علي حسين البواب ص ٥٤٤ مطبعة المدني بدمشق .



## منهج الكتاب وأسلوبه

صدر المرادى كتابه هذا المقدمة تحتوى على خمسة فصول -

الفصل الأول في تعريف التجويد.

الفصل الثانى في شخارج الحروف .

الفصل الثالث في بيان ما يعرف به مخرج الحرف وذكر الفروع .

الفصل الرابع في صفات الفروع .

الفصل الخامس في أنقسام الحروف والصفات إلى مُمَيَّرٍ ومَحْسَنٍ وذَى قُوَّةٍ وذَى ضَعْفٍ ثُمَّ بعد ذلك بدأ في شرح القصيدة إلى نهايتها واختتمها بقوله (فهذا ما يسره الله تعالى من الكلام على القصيدة على سبيل الاختصار وهو بحمد الله إن ضَعُرَ حجماً وكيفاً ملىء علماً والله تعالى يجعله وسيلة إلى عفوهِ وغفرانه وسبيلاً إلى رحمته ورضوانه إنه أرحم الراحمين .

والحمد لله رب العالمين

## تهلئ في التحقيق

- ١ ضبط النص والمحافظة عليه كما وضعه مصنفه وذلك بمقارنة النسخة (د) بالنسخة (حـ) وكذلك النسخة (ز) بالأصل (حـ) مع حصر الزيادة في هذه النسخ والنقصان .
- ٢ - ترجمة الأسماء والأعلام التي وردت في النص بصورة موجزة .
- ٣ - تخريج الأحاديث والأبيات الشعرية إن وجد .
- ٤ - ضبط الآيات القرآنية المستشهد بها كما ورد بالمصحف .
- ٥ - بيان معاني الكلمات اللغوية الصعبة والتعليق على الجمل والعبارات التي تحتاج إلى توضيح وقد قمت بتقديم المتن أولاً ثم تليت بعد ذلك شرح المؤلف عليه .

## متن الثونية في التجويد للشيخ : علم الدين السخاوي

- ١ - يا مَنْ يَرُومُ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ  
وَيَرُودُ شَأْوِ اِهْتِمَةِ الْإِتْقَانِ
- ٢ - لَا تَحْسِبِ التَّجْوِيدَ مَدًّا مُفْرَطًا  
أَوْ مَدًّا مَالًا عَسَدًا فِيهِ لَوَانِ
- ٣ - أَوْ أَنْ تُشَدِّدَ بَسْعَدَ مَدِّ هَمْزَةٍ  
أَوْ أَنْ تَلُوكَ الْحَرْفَ كَالسُّكْرَانِ
- ٤ - أَوْ أَنْ تُفَوِّدَ بِهَمْزَةٍ مُتَهَوِّعًا  
فَيَفِرُّ سَامِعُهَا مِنَ الثَّنِيَانِ
- ٥ - لِلْحَرْفِ مِيزَانٌ فَلَا تَكُ طَاغِيًا  
فِيهِ، وَلَا تَكُ تُخْسِرُ الْمِيزَانَ
- ٦ - فَإِذَا هَمَزْتَ فَجِيءَ بِهِ مُتَلَطِّفًا  
مِنْ غَيْرِ مَا يُهْرِي وَغَيْرِ تَوَانِ
- ٧ - وَامدّدْ حُرُوفَ الْمَدِّ عِنْدَ مُسْكِنٍ  
أَوْ هَمْزَةٍ خُنُتًا إِخَا إِحْسَانِ
- ٨ - وَالْمَدُّ مِنْ قَبْلِ الْمُسْكِنِ دُونَ مَا  
قَدْ مَدَّ لِلهَمْزَاتِ بِاسْتِيقَانِ
- ٩ - وَالْهَاءُ تُخْفَى، فَاخْلُ فِي إِظْهَارِهَا  
فِي نَحْوِ (مَنْ هَادٍ) وَفِي (بُهْتَانِ)

- ١٠ - و (جَبَاهُهُمْ) يَبِينُ ، (وَجُوهَهُمْ) بِلا  
 يُقَلِّي تَزِيدُ بِهِ عَلَى الثُّبْيَانِ
- ١١ - وَالْعَيْنُ وَالْحَا مُظَهَّرٌ ، وَالغَيْنُ قُلٌّ  
 وَالْحَا وَخَيْثُ تَقَارِبُ الْحَرْفَانِ
- ١٢ - ٥ (الْعَيْنِ) (الْفَرْغِ) (الْأَثْرِغِ) (تُخْتِمُ) وَ(لَا)  
 تُخْتَمِي ( وَ(سَبِيحَةٌ) وَ(الْإِحْسَانِ)
- ١٣ - وَالْقَافُ بَيْنَ جَهْرِهَا وَعَلْوِهَا  
 وَالْكَافُ خَلَصُهَا بِحُسْنِ بَيَانِ
- ١٤ - إِنْ لَمْ تُحَقِّقْ جَهْرَ ذَلِكَ وَهَمْسَ ذَا  
 فَهُمَا لِأَجْلِ الْقُرْبِ يُخْتَلِطَانِ
- ١٥ - وَالْجِيمُ إِنْ ضَعُفَتْ أَتَتْ مَمْرُوجَةً  
 بِالسُّنَيْنِ مِثْلُ الْجِيمِ فِي (الْمَرْجَانِ)
- ١٦ - وَ (الْعَجَلُ) وَ(الْجَتِيوَا) وَ (أَخْرَجَ شَطَاةً)  
 وَ (الرُّجْزُ) مِثْلُ (الرُّجْسِ) فِي الثُّبْيَانِ
- ١٧ - وَ (الْفَجْرِ) (لَا تُجَهَّرُ) كَذَا وَ(اشْتَرَى)  
 بَيْنَ تَفْسِيهِ مَعَ الْإِسْكَانِ
- ١٨ - وَكَذَا الشَّدُّ مِنْهُ نَحْوُ (مُبَشَّرًا) )  
 أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ كَقَوْلِهِ (فِي شَانِ)
- ١٩ - وَالْيَا وَأَخْشَاهَا بِغَيْرِ زِيَادَةٍ  
 فِي الْمَدِّ كَ (الْوُفُونَ) وَ (الْمِيزَانِ)

- ٢٠ - وبيائها إن حُرِّكَتْ ك (لسعيها)
- وك (بغيتكم) والياء في (العميتان)
- ٢١ - وكِبَلِي (أخيتنا) و (يَسْتَحِينِي) ومِثْ
- لِي (الغني يتخذوه) في الفُرفانِ
- ٢٢ - لا تُشْرِبْنَهَا الْجِيمَ إِنْ شَلَّذْتَهَا
- فَتَكُونَ نَعْدُونَ مِنْ السُّحَّانِ
- ٢٣ - (في يوم) مَعَ (قالوا وعثم) ونظيرِ ذَا
- لا تُدْعِمُوا يَا مَعْشَرَ الْإِخْوَانِ
- ٢٤ - وَالرَّوْثُ فِي (حَتَّى عَفَوْنَا) ونظيره
- إِدْغَانُهُ خِثْمٌ عَلَى الْإِنْسَانِ
- ٢٥ - وَالضَّادُ عَالٍ مُسْتَطِيلٌ مُطَبَّقٌ
- جَهْرٌ بِكُلِّ لَدَيْهِ كُلُّ لِسَانِ
- ٢٦ - حَاثًا لِسَانٍ بِالنَّفْصَاةِ قِيمِ
- ذَرِبِ لِأَحْكَامِ الْحُرُوفِ مُعَانِ
- ٢٧ - كَمْ رَامَهُ قَوْمٌ فَمَا أَبَدُوا سِرِّي
- لَامٍ مُنْفُخْتَةٌ بِلا عِرْفَانِ
- ٢٨ - مَيِّزُهُ بِالْإِيضَاحِ عَنْ ظَاهِرٍ ، قُضِيَ
- (أضللن) أَوْ فِي (غِيض) يَشْتَبِهَانِ
- ٢٩ - وَكَذَلِكَ (مُخْتَضِرٌ) وَنَاضِرَةٌ إِلَى
- وَ (وَلَا يُحْضِرُ) وَخُلْدُهُ ذَا إِذْعَانِ

٣٠ - وَأَيْنُهُ عِنْدَ التَّاءِ نَحْوُ (أَفْضُتُمْ)

والعطاء نَحْوُ (اضطرو) غير جبان

٣١ - وَالْجِيمُ نَحْوُ (اخْلَيْضُ جِنَاخِكَ) مِثْلَهُ

والثَّوِينُ نَحْوُ (بِحَضْنِ) فَتَنُهُ وَعَبَانِ

٣٢ - وَالرَّاءُ كِ (وَالْيَضْرِبِينَ) أَوْ لَامٌ كِ (قَضُ

لِي الْآبِ) بَيْنَ حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ

٣٣ - وَيِيَانُ (بَعْضُ ذَنُوبِهِمْ) وَ (أَعْضَضُ) وَ (أَذُ

قَضُ ظَهْرُكَ) أَعْرَفُهُ تَكُنُ ذَا شَانِ

٣٤ - وَكَذَا يِيَانُ الصَّادِ نَحْوُ (حَرَضْتُمْ)

والظَّاءِ فِي (أَرَعَطْتُ) لِلْأَعْيَانِ

٣٥ - إِذَا أَظْهَرُوهُ وَأَدْغَمُوا (فَرَطْتُ) فَأَتْ

بَجَّ فِي الشُّرَانِ أَيْمَةُ الْأَزْمَانِ

٣٦ - وَاللَّامُ عِنْدَ الرَّاءِ أَدْغَمَ مُشْبِعًا

مُخَصًّا إِذَا الْخُرْفَانِ يَفْتَرِبَانِ

٣٧ - فِي نَحْوِ (قُلْ رَبِّي) ، وَمَا عَنْ نَافِعٍ

فِيهِ وَعَصَامِ أَخَى الْقَوْلَانِ

٣٨ - وَيِيَانُهُ فِي نَحْوِ (فَضَّلْنَا) عَلَى

رَفَسُو لِكُلِّ مَفْضَلٍ يَفْظَانِ

٣٩ - وَ (قُلْ تَعَالَوْا) (قُلْ سَلَامٌ) ، (قُلْ نَعْمُ)

وَيُمَثِّلُ (قُلْ صَدَقَ) أَعْلَى فِي الثَّبِيَانِ

- ٤٠ - والنون ساكنة مع التنوين قد  
 شرحا معا في غير ما ديوان
- ٤١ - وشرخت ذلك في مكان غير ذا  
 فانا بذلك عن الإعادة غان
- ٤٢ - والراء صنّ تشديده عن أن يرى  
 مُشكّرًا كالراء في (الرشخين)
- ٤٣ - والذال ساكنة كدال (حصدتم)  
 أذغم بغير ثعشر وثوان
- ٤٤ - و (لقد لقينا) مظهر و (لقد زأى)  
 و (الذخيسين) أبى بكل مكان
- ٤٥ - و (الوذق) و (أذفع) (بذخلون) و (قد نرى)  
 والشاء أذغم عند (طائفتان)
- ٤٦ - وكذا (أجيبث) ، و (استطعت) مبيّن  
 وكشحو (أثفن) فه بلا كثمان
- ٤٧ - والظا لذي فاء وثون مظهر  
 (يُحفظن) ، (أظفركم) بلا يسبان
- ٤٨ - والذال (إذ ظلموا) (ظلمتم) ليس في الـ  
 قسران غيرهما فعُدغمان
- ٤٩ - وإذا يُلاقي الراء يئن ذا وذا  
 هي بئلي (ذز) و (لذرت للرشخين)
- ٥٠ - وب (مذعين) وفي (أخذنا) و (أذكروا)  
 والشاء عند الحاء في الإسخان





٦٢ - أبرزتها حسناء نظم عمودها ذر

وقضل كرها بسجسان

٦٣ - فانظر إليها وإعقا متدبرا

فيها، فقد فاقت بحسن معان<sup>(١)</sup>

٦٤ - واعلم بأنك جائر في ظلها

إن قستها بقصيدة الخاقاني<sup>(\*)</sup>

(١) يشير بذلك إلى قصيدة أبي مزاحم التي مطلعها

أقول مقالاً معجبا لأبي الحجر ولا فخر إن الفخر يدعو إلى الكبر

(\*) جاء البيت التالي في بعض نسخ التونية ، مرة في آخر المنظومة ومرة أخرى في الحاشية فرجحت أنه من نظم أحد الناح ، وقد تبينت عن ذلك حين نص عليه أحدهم ، وقد حفت كل ذلك في حاشيتي على متن التونية بتعقبي .

٦٥ - بيتون بيتا عذها مع أربع نظم السخاوي عظيم الشأن

المفيد في شرح عمدة المجيد في

النظم والتجويد

وهو شرح على

عمدة المفيد وعمدة المجيد للإمام:

علم الدين أبو الحسن السخاوي<sup>(١)</sup>

تأليفه

حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المراكشي

المشهور بابن أم قاسم بدر الدين

(١) هو أبو الحسن علم الدين السخاوي إمام من أئمة الفراءات واللغة والتفسير تلا بالسبع على الشاطبي وغيره.

له من المصنفات شرح الشاطبية وغيرها ومنها عمدة المفيد وعمدة المجيد التي قام بشرحها المؤلف، ولد سنة ٥٥٨ هـ.

ينظر نهاية النهاية ١/٥٥٦٨/٥٧١ - وطلقات المفسرين للسيوطي ص ٢٥-٢٦ وغيرها من المراجع.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم<sup>(١)</sup>)

(يقول العلامة بدر الدين حسن بن قاسم المالكي النحوي تلميذه الله  
يرحمته)<sup>(٢)</sup> الحمد لله الذي شرفنا بحفظ كتابه ووفقنا لتجويد لفظه وإعرابه  
وصلواته على من أنزل القرآن بلسانه، واختاره لتبليغه وبيانه وعلى آله  
وأصحابه الذين تلقوه من فيه رطبًا ونقلوه إلينا خالصًا عذبًا وسلم  
تسليمًا كثيرًا وبعد : فإن أفضل ما شغل به العبد لسانه وغمر به قلبه  
وجنانه وعنى بتفهم دقائقه<sup>(٣)</sup> وتنعم في رياض حدائقه كتابه المجيد<sup>(٤)</sup>  
(الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم  
خبير)<sup>(٥)</sup> فطوبى لمن أقبل على قراءته وتلاه حق تلاوته مقتفياً لأثار  
السلف الصالح آخذاً من التقوى بالمتجر الرابع هذا وإن أول علم الذكر  
إتقان حفظه وتصحيح حروفه وتجويد لفظه فإذا تحل<sup>(٦)</sup> القارئ  
بالوصفين وبريء من اللحنين عُدَّ من أولى الإتقان ونُظِمَ في بيتك أهل  
القرآن ولما كانت نونية الإمام العالم<sup>(٧)</sup> أبي الحسن على بن محمد بن عبد

(١) ساقطة من (د) ، (ز) .

(٢) ساقطة من (س) ، (ط) .

(٣) في (ط) ، (د) حقائقه .

(٤) في (د) كتاب الله المجيد وكذا (ط) .

(٥) سورة فصلت (٤٢)

(٦) فإذا لم يحل القارئ بالوصفين وبريء من اللحنين عُدَّ لحناً كما يفعل القراء في الديار  
المصرية الذين يقرأون أعام الملوك وفي الجنائز ويأخذ على ذلك الأجور والجوائز ضلي سعيهم  
وخطاب أهلهم .

المصدر : تفسير القرطبي طبعة الشعب ١٤/١ ونحلي في (د) تلا .

(٧) في (ط) العالم العلامة

العمدة السخاوي المقرئ - النحوي الملقب بعلم الدين المسماة (عمدة المجيد في النظم والتجويد) تعتمد الله ناظمها برحمته من القصائد البارعة والمقاصد النافعة بسبب ما اشتملت عليه من مُهم علم<sup>(١)</sup> التجويد وأمازات به من الإيجاز في العبارة وتقريب البعيد<sup>(٢)</sup> وتكرّر على سؤاله بعض المشتغلين أن أشرحها شرحاً يعين على فهمها<sup>(٣)</sup> وشنوء<sup>(٤)</sup> بما اشتملت عليه مع<sup>(٥)</sup> صغر حجمها من بديع شأستها وغزير علمها<sup>(٦)</sup> فأجبت إلى ذلك رجاء دعوة ثمر الغفران ، وتسمطر<sup>(٧)</sup> سحائب الرضوان وسميته بالمفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد و<sup>(٨)</sup> صدرته بمقدمة تشمل على خمسة فصول .

(١) علم ساقطة عن (ز) و(ح) .

(٢) في (ص) .

(٣) ساقطة عن (ص) .

(٤) في (ص) وينون وهو خطأ .

(٥) في النسخة (ز) مع والأصل وفي (د) من .

(٦) في ط عدلها ولعله نصحيح .

(٧) في (د) وتير .

(٨) وساقطة عن (د) .

## الفصل الأول

### في تعريف التجويد

اعلم وفقنا الله وإياك أن التجويد هو إعطاء كل حرفٍ حَقُّهُ من مخرجه وصفته والقراء مُجْمِعُونَ على التزام التجويد في جميع أحوال القراءة من ترتيل وحدرٍ وتوسط وربما توهم قوم أن التجويد إنما يكون مع الترتيل لاعتقادهم أن التجويد إنما هو الإفراط في المد وإشباع الحركات ونحو ذلك مما لا يتأتى مع الحدر (وليس كما توهموه ، وإنما حقيقة تجويد القراءة ما قدمته لك وذلك متأثراً<sup>(١)</sup> مع الحدر كما يتأتى مع الترتيل ولا ينكر أن الأخذ بالترتيل أتم هذا<sup>(٢)</sup> وتحريكاً وإسكناً من الأخذ بالحدر ولكن لا بُدَّ في جميع ذلك من إقامة مخرج الحروف وصفاتها قال الأهوازي<sup>(٣)</sup> (وأما الحدر فإنه القراءة السهلة السمحة العذبة)<sup>(٤)</sup> الألفاظ التي لا تُخرج القارئ عن طبع<sup>(٥)</sup> العرب وعمَّا تكلمت به الفصحاء بعد أن يأتي<sup>(٦)</sup> بالرواية عن الإمام من أئمة القراءة عن<sup>(٧)</sup> ما نُقِلَ عنه من المد (والقصر<sup>(٨)</sup>) والقطع ، والوصل والتشديد والتخفيف والإمالة

(١) ما بين القوسين ليس في (د)

(٢) في (ط) أتم مدًا وهو الصحيح .

(٣) الأهوازي هو أبو علي الحسن بن علي إمام في القراءات توفي سنة ٤٤٦ هـ . غاية النهاية ١ / ٢٢٠

(٤) ما بين القوسين ساقط عن (د)

(٥) في (ز) طبع

(٦) في (ز) تأتي

(٧) في (س) ، (ط) على .

(٨) في (ط) والهمز .

والتفخيم والاختلاس والإشباع فإن خالف شيئاً من ذلك كان شططاً وإلى هذا المعنى أشار الحاقاني<sup>(١)</sup> - رحمه الله<sup>(٢)</sup> - تعالى<sup>(٣)</sup> بقوله<sup>(٤)</sup> [إذا رتل القرآن أو كان ذا حدر]<sup>(٥)</sup> فذو الحذق معط للحروف حذوقها<sup>(٦)</sup> ثم اعلم أن تجويد القراءة يتوقف على أربعة أمور أحدهما<sup>(٧)</sup> معرفة مخارج الحروف والثاني معرفة صفاتها والثالث معرفة ما يتجدد لها بسبب ذلك<sup>(٨)</sup> التركيب من الأحكام والرابع رياضة اللسان بذلك وكثرة التكرار<sup>(٩)</sup> وأصل ذلك كله تلقيه من أولى الإتقان وأخذه عن العلماء بهذا الشأن قال أبو عمرو الداني<sup>(١٠)</sup> ينبغي للقارئ أن يأخذ نفسه بتفقد الحروف التي لا يوصل إلى حقيقة<sup>(١١)</sup> اللفظ بها إلا بالرياضة الشديدة والتلاوة الكثيرة مع العلم بحقائقها والمعرفة بمنازلها فيعطى كل حرف منها حقه من المد إن كان ممدوداً ومن التمكين إن كان ممكناً ومن الهمز إن كان مهموزاً ومن الإدغام إن كان مدغماً ومن الإظهار إن كان

(١) الحاقاني هو موسى بن عبد الله بن يحيى أبو مزاحم إمام فقيراً ثقة أول من صنف في التجويد توفي ٣٢٥ هـ .

المصدر: سير أعلام الغلاء ٩٤ / ١٥ . غاية النهاية ٢ / ٣٢٠

(٢) (٣) ساقطة من (ص) (ط)

(٤) في (د) ويقول .

(٥) البيت ساقط من الأصل وفي ط تقديم / فذو الحذق معط . . . وهو الصواب

(٦) من أول الحاقاني إل حذوقها ساقط من النسخة (د)

(٧) في (ط) أحدها

(٨) في (ص) فقط

(٩) في (د) التكرير

(١٠) في (ط) رحمه الله تعالى والداني هو عثمان بن سعيد إمام فقيه له التيسير وغيره توفي ٣٩٧ هـ

المصدر : غاية النهاية ١ / ٥٠٣ - معجم الأبناء ١٢ / ١٤١

(١١) ساقطة من (ز) .

مظهراً ومن الإخفاء إن (كان مخفياً<sup>(١)</sup> ومن الحركة إن)<sup>(٢)</sup> كان مخرباً ومن السكون إن كان مكناً ومتى لم يفعل ذلك القارئ ولم يستعمل اللفظ به كذلك صار عند علماء هذه الصناعة لاحقاً .

وذكر بالإسناد إلى ابن مجاهد<sup>(٣)</sup> - رحمه الله - تعالى<sup>(٤)</sup> أنه قال اللحن لحنان : جلي وخفي فالجلى لحن الإعراب ، والخفي لحن<sup>(٥)</sup> ترك إعطاء الحرف<sup>(٦)</sup> حقه من تجريد لفظه .

(١) في (ط) خفي

(٢) ما بين القوسين ساقطة من (ص) .

(٣) في (ط) ذلك القارئ .

(٤) ابن مجاهد هو أحمد بن موسى بن عباس شيخ الصنعة الأول هو أول من سبغ السبع ثوباً ٣٢٤هـ .

المصدر غاية النهاية ١/١٣٩ / ١٤٢ .

(٤) ساقطة من (ص)

(٥) في (ز) ساقطة وكذلك ساقطة من ط .

(٦) في (ز) الحروف .

## الفصل الثاني

### في مخارج الحروف

اعلم أن حروف اللغة العربية الأصول تسعة وعشرون حرفًا وجملة مخارجها عند سيويه (رحمه الله تعالى)<sup>(١)</sup> وأكثر المحققين ستة عشر حرفًا وهي على اختلافها ترجع إلى أربعة أصول وهي (الحلق واللسان والشفتان والحياشيم) للحلق ثلاثة مخارج أقصاه للهزمة والألف والياء، ووسطه للعين والحاء وأدناه للعين والحاء. ولسان عشرة مخارج: أقصاه، وما فوقه من الحنك للقاف وما يلي ذلك للكاف فهي من أسفل<sup>(٢)</sup> من موضع القاف قليلًا<sup>(٣)</sup>، ووسطه وما فوقه من الحنك الجيم والشين والياء وأول حافته وما يليها من الأضراس للضاد ويخرج من الجانبين وهو من الأيسر. أيسر في الأغلب، وكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى<sup>(٤)</sup> عنه يخرج الضاد من الجانبين وأدنى حافته إلى شفتي طرفه وما حاذ<sup>(٥)</sup> ذلك من الحنك الأعلى للام. قال سيويه<sup>(٦)</sup>: فويق الضاحك والنايب والرابعة والثنية وذلك أن يخرج اللام أقرب إلى مقدم الفم من يخرج الضاد وليس من الحروف أوسع مخرجًا من اللام وطرفه وفويق الشايبا للنون ومخرج النون للراء أيضًا غير أن الراء أدخل في ظهر

(١) ساقطة من (ص)، (ز)، (ط).

(٢) من أسفل ليست موجودة في (ط).

(٣) ساقطة من النسخة (ز) والنسخة (د).

(٤) ساقطة من النسخة (ز) والنسخة (د).

(٥) في النسخة (د)، (ز) ومحاذا ذلك وكذلك (ط).

(٦) هو عمر بن عثمان بن قنبر أبو بشر الفارسي ثم البصري إمام التنويع من التصنيف

الكتاب المعروف بكتاب سيويه توفي سنة ١٨٠ هـ - ينظر غاية النهاية ٦٠٢/١



اللسان قليلاً وطرفه وأصول الثنايا العليا للطاء والذال والتاء<sup>(١)</sup> وطرفه وبين  
 أصول الثنايا وأطرافها للزاي والسين والصاد وطرفه وأطراف الثنايا<sup>(٢)</sup> للظاء  
 والذال والتاء وباطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا للفاء وما بين الشفتين  
 للباء والميم والواو والحاءم للنون المخففة التي هي غنة من الخيشوم  
 فهذه جملة مخارج الحروف مختصرة على مذهب أهل التحقيق فعليك أيها  
 الطالب لتجويد القراءة بحفظها وأحكامها فإنه لا سبيل إلى التجويد إلا  
 بعد<sup>(٣)</sup> إتقانها، وقد بسطت الكلام عليها في شرح أرجوزتي في مخارج  
 الحروف وصفاتها.

(١) وكذلك يخرج من نفس هذا المخرج الضاد المصرية المحرفة .  
 (٢) في (ط) وأصول .  
 (٣) في ط والتاء خطأ طباعى .  
 (٤) ساقطة عن النسخة (د) .

### الفصل الثالث

#### في بيان ما يعرف به مخرج الحرف<sup>(١)</sup> وذكر الفروع

إذا أردت معرفة مخرج الحرف فسكنه ملاحظاً<sup>(٢)</sup> فيه ماله من الصفات وأدخل عليه همزة وصل<sup>(٣)</sup> وأصغ إليه فحيث انقطع صوته كان مخرجه ثم أعلم أن لهذه الحروف فروعاً تستحسن وفروعاً تستقبح ، وقد بلغت الحروف بفروعها خمسين حرفاً و<sup>(٤)</sup> قد ذكرتها في شرح الأربعة والوارد في القرآن من الفروع الفصيحة همزة بين بين / والألف الممالة / ولام التخميم / والصاد<sup>(٤)</sup> التي<sup>(٥)</sup> كالزاي .

ومن عرف مخارج الأصول<sup>(٦)</sup> لم يخف<sup>(٧)</sup> عليه مخارج (الفروع)<sup>(٨)</sup> وعد بعضهم همزة بين بين ثلاثة أحرف :

١ - بين الهمزة والألف .

٢ - بين الهمزة والياء .

٣ - بين الهمزة والواو .

(١) هي (ز) كتبت الحروف .

(٢) في (د) ماحرطاً وكذلك (ط) .

(٣) ساكنة من (ص) .

(٤) ليست في (ط) .

(٥) في (ص) وكالصاد .

(٦) ساكنة من (ص) و(ز) و(ط) .

(٧) في (ص) الأصوات .

(٨) في (د) والنسخة (ز) تخفى على

(٨) في (ز) الحروف و (ط) .

وقال بعضهم ألف الإمالة ليُشمل الاماليتين المحضة وبين اللفظين وزاد بعضهم في هذه الفروع الغنة التي مخرجها من الخيشوم ، وليس هذا يتم<sup>(١)</sup> لأن المراد بالفروع حروف تترددت بين مخرجين وتولدت من حرفين والغنة ليست كذلك والتحقيق أن النون لها مخرجان أحدهما من الفم والثاني من الخيشوم .

فالتحركة والساكنة المظهرة عن الفم والساكنة المخففة من الخيشوم ولا نصيب لها في الفم وهذا مذهب سيويه والأخفش وأصحابهما .

قال الأخفش<sup>(٢)</sup> : في تفسير النون كيف صار لها مخرجان وذلك أن النون الخفيفة لا تخرج لها من الفم وإنما هي من الخياشيم نحو عنك ومنك (ونون عن خالد)<sup>(٣)</sup> من الفم قال أبو الحسن بن خارون<sup>(٤)</sup> : وهذا صحيح وقال مكى<sup>(٥)</sup> : والنون الخفيفة هي الغنة ، والنون المدغمة والمظهرة هي غير الغنة والغنة تابعة لها وقال بن عصفور الذي<sup>(٦)</sup> يبين

(١) في النسخة (ز) تصحيح بدلاً من يتم وفي (ط) بمتجه وبين الهجزة والياء وبين الهجزة والواو وقال بعضهم ألف الإمالة ليُشمل في (ط) الراو وهو خطأ .

(٢) هو أبو عبد الله هارون بن موسى المعروف بالأخفش المتوفى سنة ٢٦٢ هـ روى عن ابن فروان ، ينظر تنبيه الغافلين ص ٢٤ .

(٣) ساقطة من النسخة (د) وفي (ط) ونون عن خالد

(٤) في (ط) ابن خروف وهو علي بن محمد الأنسلي من مؤلفاته شرح الكتاب وغيره توفى سنة ٩٠٦ هـ - بغية الرعاة ٢/٢٠٣

(٥) هو مكى بن أبي طالب القيس إمام من أئمة القراءات والتجويد له من المصنفات الرعاية وغيرها توفى سنة ٤٤٣ هـ .

ينظر غاية النهاية ٢/٣٠٩ .

(٦) ساقطة من النسخة (ز) وابن عصفور هو علي بن مؤمن إمام من التجويد والتصوف له الممتع وغيره توفى سنة ٦٦٩ هـ .

بغية الرعاة ٢/٢٦٠ ، ينظر الممتع ٦٩٨/٦٩٩

لأن النون الخفيفة<sup>(١)</sup> ليس لها تعصيب من الفم إنك لو أمسكت بأنفك حين النطق بها لأخطل ذلك بها، والله أعلم.

---

(١) الصحيح : النون الخفيفة

## الفصل الرابع

### في صفات الحروف

اعلم أن صفات الحروف على ضربين ذاتي وإضافي والأول<sup>(١)</sup> هو الذي<sup>(٢)</sup> لا بد لعطال التجويد منه<sup>(٣)</sup> وهو المفيد في باب الإدغام وأما الثاني فإنما هو<sup>(٤)</sup> نسب للحروف إلى شارجها (أو إلى ما جاورها أو نحو ذلك مما لا تأثير له) في لفظ الحرف . . . ولا حاجة هنا إلى ذكر هذا الدرب<sup>(٥)</sup> وقد ذكر مكى للحروف أربعة وأربعون<sup>(٦)</sup> لقبًا والذي لا بد هنا من ذكره (ست<sup>(٧)</sup> عشر صفة) وهي الجهر وضده وهو<sup>(٨)</sup> الهمز<sup>(٩)</sup> والشدة وضدها وهو الرخاوة / والاستعلاء وضده وهو الاستفال والإطباق وضده وهو الانفتاح والقلقلة والصفير واللين والانحراف والتكرار والتفشي والاستطالة والهوى وليس لأضداد هذه الشانية ألقاب مصطلح عليها فأما الجهر فهو منع النفس أن يجري مع الحرف لقوة الاعتماد عليه والهمس بخلافه والحروف المجهورة تسعة عشر حرفًا وهي ماعدا حروف<sup>(١٠)</sup> (سكت - شخص - فتحته) وهذه

(١) في (ز) فالأول وفي (ط) والأول .

(٢) ساكنة من (د) .

(٣) الذي لا بد في (ط) .

(٤) ساكنة من (ز) الحرف وكذلك (ط) .

(٥) الضرب في (ط) .

(٦) في (ط) وأربعين وهو الصحيح .

(٧) ساكنة من ط وما بين القوسين ساكنة من (د) .

(٨) ليست في النسخة (د) .

(٩) في (ط) الهمس وهو الصحيح .

(١٠) ليست في النسخة (د) و (ز) .

العشرة هي المهموسة والشدة انحصار صوت حرف<sup>(١)</sup> عند مخرجه بحيث لا يجرى معه الصوت<sup>(٢)</sup> حين النطق به والرخاوة بخلافها والحروف الشديدة ثمانية أحرف يجمعها (قولك - أجذك - قطبت) وما سواها<sup>(٣)</sup> رخوة إلا ثمانية أحرف فإنها بين الرخوة والشديدة لأنها لم تجر<sup>(٤)</sup> الصوت معها كل الجري ولا ينحصر كل الانحصار ويجمعها [لم يرو عننا]. والاستعلاء ارتفاع اللسان بالحرف إلى الحنك والاستفال بخلافه والحروف المستعلية سبعة يجمعها قط خص ضغط وما سواها مستفلة ويقال منخفضة<sup>(٥)</sup> والإطباق هو<sup>(٦)</sup> أن ينطبق اللسان على الحنك عند اللفظ<sup>(٧)</sup> بالحروف<sup>(٨)</sup> والانفتاح بخلافه والحروف المطبقة أربعة الطاء<sup>(٩)</sup> والظاء والصاد والضاد وما سواها منفتحة والقلقلة قال الخليل<sup>(١٠)</sup> شدة الصوت وحروف القلقلنة عند سيويه والمحققين خمسة يجمعها (قطب جد)<sup>(١١)</sup> سميت بذلك لشدة ضغط الصوت عند الوقف لأن هذه الأحرف مجهورة شديدة فالجهر يمنع النفس أن يجرى معها والشدة تمنع الصوت أن يجرى بها

(١) في النسخة (ز) الحروف

(٢) ساقطة من (ز) وفي الأصل (النفس) بدلاً من الصوت

(٣) سوا في (ط)

(٤) في (ز) لم يجرى وكذلك (ط)

(٥) ساقطة من النسخة (د)

(٦) في (د) ، (ز) بالحرف وكذلك (ط)

(٧) منخفضة في (ط)

(٨) النطق في (ط)

(٩) أربعة الصاد والضاد والطاء والظاء في (ط).

(١٠) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي ويقال الفرغودي الأندلسي البصري النحوي الإمام المشهور صاحب كتاب العين وغيره توفي سنة ١٧٠ هـ وقيل سنة ١٧٧ هـ - انظر غاية النهاية /١

فاحتاجت إلى التعمل في بيانها فلذلك<sup>(١)</sup> يحصل فيها للمتكلم ما يحصل من ضغط الصوت حتى تكاد تقرب من الحركة . قال المبرد<sup>(٢)</sup> وبعضها أشد قلقة من بعض والصفير صوت يصحب الصداد والزاي والسين يشبه صفير الطائر لأنها تخرج<sup>(٣)</sup> من بين الثنايا ، وحرف اللسان فينحصر الصوت هناك فيتأني الصفير<sup>(٤)</sup> واللين ما في الألف والواو والياء من قبول<sup>(٥)</sup> التطويل حال النطق بها لاتساع مخرجها<sup>(٦)</sup> فإذا سكنت وجانستها حركة ما قبلها فهي حروف مَدِّ فالألف حرف مَدِّ ولين أبدًا لأنها لا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا .

والواو والياء إذا سكنا وانفتح ما قبلهما فهما حرفا لين وإذا انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء فهما حرفا مد والانحراف صوت<sup>(٧)</sup> اللام لأن اللسان عند النطق بها ينحرف إلى داخل الحنك وذهب الكوفيون وتبعهم<sup>(٨)</sup> صكى إلى أن (الانحراف للام)<sup>(٩)</sup> والتكرار صفة الراء لا ارتعاد طرف اللسان عند النطق به وأظهر ما يكون ذلك في الوقف من الحرف<sup>(١٠)</sup> والمشدد وظاهر مذهب سيويه أن التكرار صفة ذاتية للراء

(١) في النسخة (د) ، (ز) فذلك .

(٢) هو أبو العباس محمد بن يزيد النحوي توفي سنة ٢٦٥ هـ وهو صاحب (الكامل) الكتاب المشهور .

(٣) ساقطة من (ص)

(٤) ساقطة من (د)

(٥) في (ص) حال النطق بها

(٦) ساقطة من (د) وفي ف ، م من (ط) حال النطق بها لاتساع .

(٧) في (ز) ، (ص) (صفة اللام) ، (ط)

(٨) ساقطة من (ز)

(٩) في (ص) و (ز) ، (ط) (الراء تنحرف كاللام)

(١٠) ساقطة من (د) ، (ز) وكذلك (ط)

وإليه ذهب شريح وذهب قوم<sup>(١)</sup> إلى أنها لا تكرر فيها لأنها قابلة له وإليه ذهب مكّي قال واجب على القارىء أن يخفى تكريره<sup>(٢)</sup> ومتى أظهره فقد جعل من الحرف المشدد<sup>(٣)</sup> حروفاً ومن المحقق حرفين وقال شريح<sup>(٤)</sup> :  
ذهب قوم من أهل الأداء إلى أنه لا تكرر فيها مع تشديدها وذلك لم يؤخذ علينا غير أنا لا نقول بالإسراف فيه وأما ذهب التكرار<sup>(٥)</sup> جملة فلم نعلم أحداً من المحققين بالعربية ذكر أن تكريرها يسقط به حال والتشبي هو انتشار صوت الحرف وهو صفة للشين باتفاق وللضاء عند قوم والاستطالة صفة<sup>(٦)</sup> للضاد وهي امتداد الصوت<sup>(٧)</sup> من أول حافة اللسان إلى آخرها<sup>(٨)</sup> . واليهوى صفة الألف لأن مخرجها اتسع لهواء صوته أشد من اتساعه في الواو والياء فلهاذا قيل له الهاوى وضم مكّي الواو والياء فلهاذا قيل له الهاوى وضم مكّي الواو والياء إلى الألف في هذه الصفة (والله تعالى أعلم)<sup>(٩)</sup> .

(١) ساقطة من (ز)

(٢) ساقطة من (ز)

(٣) ساقطة من (ص) ، (د)

(٤) هو شريح بن محمد بن أبو الحسن الرعيني الأشبيلي إمام فقير، أديب، تحدث ثورق سنة ٥٣٧ هـ - غاية النهاية ٢٢٤/١

(٥) في الأصل (التكرير)

(٦) ساقطة من (د) ، (ص)

(٧) ساقطة من (ص) .

(٨) وهو ما قاله الشارح في شرح الواضحة في تجويد الفاتحة ص ٧ ومعنى الاستطالة : امتداد صوته من أول حافة اللسان إلى آخرها حتى إتصل بمخرج اللام .

(٩) ساقطة من (د) ، (ز) وكذلك (ط)



## الفصل الخامس في

هذه<sup>(١)</sup> الصفات وإنقسامها

## إلى مميز ومحسن وذى قوة وذى ضعف

اعلم وفقك الله أن هذه الصفات المذكورة<sup>(٢)</sup> تميز الحروف المتشاركة في المخرج ولولاها لا تحددت أصواتها ولم تتميز ذواتها قال المازني: (٣) - رحمه الله<sup>(٤)</sup> - تعالى<sup>(٥)</sup> في<sup>(٦)</sup> الذى فصل مفرط فضل بين الحروف التى اختلف<sup>(٧)</sup> منها الكلام سبعة أشياء الجهر والهمس والشدة والرخاوة<sup>(٨)</sup> والإطباق والمد والتلين قال: فإذا جهرت<sup>(٩)</sup> أو همست أو اطبقت أو شددت أو مددت أو لينت اختلف<sup>(١٠)</sup> أصوات الحروف التى من مخرج واحد ولذلك قال الرماني<sup>(١١)</sup>: وغيره لولا الإطباق (لصارت الظاء ذالاً)<sup>(١٢)</sup> ولصارت الطاء ذالاً لأنه ليس بينهما فرق إلا<sup>(١٣)</sup> الإطباق

(١) في النسخة (د) توجد كلمة الحروف بعد هذه وهو خطأ .

(٢) في (ص) (المميزة) .

(٣) هو أبو عثمان المازني إمام من أمة النعمان واللغة دوى من الجرمي وهو صالح بن إسحق أبو عيسى الذى روى عن سيرويه و توفى ٢٤٨ هـ . أنباء الرواة ١/٢٤٦ .

(٤) (٥) ليست موجودة في (ط) .

(٦) ساقطة من (ص) .

(٧) في (ص) (يتألف) وفي ط (أنلف) .

(٨) في (س) ، في من (ط) (الإرخاء) .

(٩) في النسخة (ز) هناك تقديم وتأخير بين كلضى (جهرت أو همست) .

(١٠) في (ز) اختلفت وكذلك (ط) .

(١١) في النسخة (ز) المازني ، والرماني هو أبو الحسن علي بن عيسى من علماء العربية توفى ٣٨٤ هـ . السير ١٦/٥٣٣ .

(١٢) في النسخة (ز) و(ص) .

(١٣) ما بين الفوسين ساقط من (د) .

(ولصارت السين صادًا<sup>(١)</sup>) ولخرجت الضاد<sup>(٢)</sup> من كلام العرب لأنه ليس من موضعها شيء غيرها فهذه إحدى فائدة<sup>(٣)</sup> الصفات وهي تمييز الحروف<sup>(٤)</sup> المشتركة في المخرج (والفرق بين ذواتها)<sup>(٥)</sup> ولها فائدة أخرى وهي تحسين<sup>(٦)</sup> لفظ الحروف المختلفة المخارج<sup>(٧)</sup> فقد اتضح بهذا أن صفات الحروف قسمان مميز ومحسن فسبحان من دقت في كل شيء حكمته .

ثم اعلم أن هذه الصفات المذكورة تنقسم أيضًا إلى صفات قوة وإلى صفات ضعف ، فصفات القوة الجهر والشدة والاستملاء والإطباق والقلقلة والصفير والتكرار والتفشي والاستطالة .

وصفات الضعف الهس والرخاوة والاستفال والانفتاح واللين والهوى ومن ثم انقسمت الحروف ثلاثة أقسام قوى مطلقًا<sup>(٨)</sup> وهو ما اجتمعت فيه صفات القوة وضعيف مطلقًا<sup>(٩)</sup> وهو ما اجتمعت فيه صفات الضعف وقوى من وجه وضعيف من وجه وهو ما اجتمعت<sup>(١٠)</sup>

(١) الصاد سينًا في (ط) .

(٢) أما بالنسبة للضاد المصرية المتحرفة فإنها لا تخرج من الكلام ولكنها تكون دالًا إذا فقدت الإطباق .

(٣) في (ز) فائدة واحدة وكذلك (ط) .

(٤) في (ص) (حروف) .

(٥) ساقطة من ط .

(٦) في (ص) (لحسن) .

(٧) وهناك فائدة أخرى ذكرها أبو حيان الأندلسي وهي معرفة الحروف العربية من غيرها ليبلغ الحروف العربية بمن ليس بعربي .

(٨) في (د) مطلق .

(٩) في النسخة (د) مطلق أيضًا .

(١٠) في (ط) اجتمع .

فيه صفة قوة وحسنة ضعف وسيأتي بيان ذلك مُفصَّلاً إن شاء الله تعالى .  
واعلم أن صفات الحروف أضعف وأدق من مخارجها فعليك بإتقانها  
فإنه ملاك التجويد والله الموفق فهنا ما قصدت تقديمه بما لا يستغنى  
عنه طالب تجويد القرآن<sup>(١)</sup> فأشرع الآن في شرح القصيد مُستعيناً بالله  
عز وجل ، عليه توكلت وإليه أنيب .

(١) في الأصل القراءة وكذلك (هـ) .

## شرح القصيدة

قال الناظم - رحمه الله (تعالى) - <sup>(١)</sup> ورضى عنه <sup>(٢)</sup> :

ص <sup>(٣)</sup>

١ - يا من يروم تلاوة القرآن

ويروذ شأ وأثمه الإتقان

افتح (رحمه الله تعالى) <sup>(٤)</sup> نظمه ببناء إلى من يحاول تلاوة القرآن

ويطلب تجويد القرآن <sup>(٥)</sup> ليوظف همته ويحرك عزمته، ليستعد لفهم ما

يلقيه إليه، وقبول ما يحليه عليه، ويروم أي يحاول <sup>(٦)</sup> ورام فعل مشترك

بين ثلاثة معان <sup>(٧)</sup> : أحدهما أن يكون بمعنى حاول وهو فعل متعد إلى

واحد والثاني أن يكون بمعنى تحوّل وهو فعل لازم والثالث : أن يكون

بمعنى فتى، يقال ما رام زيد فاضل أي ما فتى، هو فعل ماض <sup>(٨)</sup>

ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر.

والتلاوة القراءة وسميت تلاوة لأن القارئ يتبع ما يقرؤه، أو لأن

(١) ساقطة من (ص).

(٢) ليست في (ط).

(٣) زيادة من (د).

(٤) ساقطة من ط.

(٥) في ط القراءة

(٦) ليست في ط

(٧) زيادة من (ص)

(٨) ساقطة من (د)

(٩) ساقطة من (د) و (ط)

بعضها يتبع بعض من تلا يتلو إذا تبع<sup>(١)</sup> . والقُرآن أحد أسماء الكتاب العزيز وذكر بعض العلماء له عشرين<sup>(٢)</sup> اسمًا وهو<sup>(٣)</sup> في الأصل مصدر بمعنى القراءة<sup>(٤)</sup> وهي التلاوة يُقال: قرأ يقرأ قراءة وقرآنًا . قال حسان بن ثابت<sup>(٥)</sup> رضى الله عنه<sup>(٦)</sup> :

ضَحُوا بِأَشْمَطَ عِنَاؤِ (السَّجُودِ لَهْ

يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقِرَانًا)<sup>(٧)</sup>

وقيل هو مصدر قرأ الشيء إذا جمعه وضمَّ بعضه إلى بعض قال أبو عبيدة<sup>(٨)</sup> : سُمِّيَ الْقُرْآنُ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ السُّورَ وَيُضَمُّهَا ، وَأَمَّا الْقُرْآنُ بِغَيْرِ هَمْزٍ فَقِيلَ هُوَ اسْمٌ لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ وَلَمْ يُوْخَذْ مِنْ قِرَاءَتٍ وَلَكِنَّهُ كَالْتَوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ . وَالظَّاهِرُ أَنَّ أَصْلَهُ الْهَمْزُ وَلَكِنَّهُ خُفِّفَ بِالنَّقْلِ وَفَدَّ جَاءَ الْقُرْآنُ مُرَادًا بِهِ الْمَصْدَرُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى «إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقِرَانَهُ» أَي جَمْعَهُ فِي صَدْرِكَ وَإِثْبَاتِ قِرَائَتِهِ بِلِسَانِكَ .

ويرود أي يطلب وأصله من راد يرود : إذا طلب المرعى وفي المثل «الرائد لا يكذب أهله»<sup>(٩)</sup> يضرب مثلًا للذي لا يكذب إذا حدث .

(١) ساقطة عن (د)

(٢) ساقطة عن د .

(٣) في (د) هي

(٤) ساقطة من (د)

(٥) ديوان حسان بن ثابت بتحقيق سعيد حمدي حنين ص ٢١٦

(٦) ساقطة من (ز) والأصل ، (هـ)

(٧) ساقطة من (د)

(٨) هو الإمام اللغوي نعمان بن المنذر صاحب مجاز القرآن توفى سنة ٢١٠ هـ سير أعلام النبلاء

٤٤٥/٩

(٩) في (ط) أصله .

والشأور<sup>(١)</sup> في الأصل طلق الفرس وهو عدى جريبها<sup>(٢)</sup> واستعاره الناظم هنا والأئمة جمع إمام وأصله أئمة على وزن أفعلة فنقلت<sup>(٣)</sup> حركة الميم الأولى إلى الهمزة توحيلاً للإدغام ثم قلبت الهمزة الثانية ياءً لانكسار ما قبلها والإنقان هو<sup>(٤)</sup> الإحكام<sup>(٥)</sup>.

ص ٢ - لا تحسب التجويد مَدًا مُفْرَطًا

أَوْ مَدًّا مَا لَا مَدَّ فِيهِ لِسَوَابِ

٣ - أَوْ أَنْ تُشَدَّ بَعْدَ مَدِّ هَمْزَةٍ

أَوْ أَنْ تَلُوكَ الْحَرْفُ كَالسُّكْرَانِ

٤ - أَوْ أَنْ تُقَوَّ بِهَمْزَةٍ مُتَهَوِّعًا

فَيَغْرُ سَابِقُهَا مِنْ الْغُنْيَانِ

الغرض من هذه الآيات الثلاثة نهي طالب تجويد القراءة عن أمور يتوهم بعض من لا معرفة له أنها هي<sup>(٦)</sup> المعزول عليها في تجويد القراءة وأن المعنى باستعمالها في قراءته هو<sup>(٧)</sup> المجرد، وليس الأمر كذلك وإنما هي أمور خارجة عن حد التجويد منافية له، معدودة من اللحن الجلي أو الخفى، أولها الإفراط في مد حروف المد وهو تجاوز الحد يقال:

(١) الشأور أى المتخيم .

(٢) سائعة من (د) .

(٣) في (ص) تنقلب وتعله تصحيف .

(٤) ليست بي (ط) .

(٥) في (س) .

(٦) في (ص) (هو) .

(٧) في الأصل هي .

أفرط في الأمر أي جاوز فيه الحد وليس من التجويد في شيء بل هو من اللحن الخفى وربما خرج إلى حد الجلي وللمد حد يوقف عنده ومقدار لا يصح تجاوزه ومراتب القراءة فيه مختلفة بحسب تفاوتهم في الترتيل والحدس والتوسط، وأطولهم مدا ورش<sup>(١)</sup> وحمزة<sup>(٢)</sup> ومقدار مدا ثلاث ألفات<sup>(٣)</sup> تقريباً ولا<sup>(٤)</sup> تحصيل لمن قال مقدار خمسة وروى بالإسناد إلى عبد الله بن صالح<sup>(٥)</sup> - رحمه الله تعالى -<sup>(٦)</sup> قال: قرأ أخ لي أكبر مني على حمزة - رحمه الله<sup>(٧)</sup> - تعالى<sup>(٨)</sup> فجعل يمد فقال له حمزة لا تفعل أما علمت أن ما كان فوق الجعردة فهو قَطَط وما كان فوق البياض فهو برص وما كان فوق القراءة فليس بقراءة<sup>(٩)</sup>.

وثانيها مد ما لا مد فيه كمد وار (مابل يوم الدين)<sup>(١٠)</sup> وصلأ وباء (غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ)<sup>(١١)</sup> لأن الواو والياء إذا انفتح ما قبلهما كانا حرفي لين لا مد فيهما ولكنهما قايلان للمد عند ملاقاته سببه أعني

(١) هو أبو سعيد عثمان بن سعيد المصري الشوفي ١٩٧ هـ روى عن جامع أحد القراء السبعة نبيه الغافلين ص ٢١ .

(٢) حمزة هو أبو عمارة بن حبيب الرباط الكوفي أحد القراء السبعة نبيه الغافلين ص ٢٥ - غاية النهاية ٣٣٠/٢ .

(٣) ساقطة من (د)

(٤) ساقطة من (حذ)

(٥) مكرئ ثقة روى عن حمزة غاية النهاية (٤٢٣/١) .

(٦) ساقطة من (ط)

(٧) ساقطة من (ز) ، (ط)

(٨) ساقطة من (ط)

(٩) ينظر السبعة لابن نجيم ص ٧٦

(١٠) الفاتحة آية ٣ .

(١١) الفاتحة آية ٧ .

السكون والهمزة وسيأتي بيانه .

وثالثها تشديد الهمزة إذا وقعت بعد حرف المد مبالغة في تحقيقها وبيانها وقد نبه علماء التجويد على الاحتراز عن ذلك مع وضوح أمره لكثرة وقوع كثير من القراء فيه وهم<sup>(١)</sup> لا يشعرون في (أولئك)<sup>(٢)</sup> - (ويأيتها)<sup>(٣)</sup> - ونحوهما .

ورابعها لوك الحرف، يقال لك الشيء في فمه، يلوكه إذا علته وذلك نحو كلام السكران فإنه لا سترخاء لسانه وأعضائه بسبب السكر تذهب فصاحة كلامه وبيانه وعن نافع<sup>(٤)</sup> رضى الله عنه - أنه قال قراءةنا قراءة أكابر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهل جزل لا نمضغ<sup>(٥)</sup> ولا نلوك .

وخامسها المبالغة في نبر الهمزة وضغط صوتها حتى تشبه صوت التهوع وهو التقيؤ يقال هاع يهوع هواعاً إذا قاء وتهوع إذا تقيأ وحينئذ تنبو<sup>(٦)</sup> عنه الأسماع وتنفر منه الطباع وينفر سامعها من الغثيان ويؤذ لو اقتدى بسد الأذان وروى عن أبي بكر بن عياش<sup>(٧)</sup> - رحمه الله تعالى -<sup>(٨)</sup> أنه كان

(١) في النسخة (د) فهم .

(٢) البقرة آية ٥ .

(٣) البقرة آية ٢١ .

(٤) هو ابن عبد الرحمن اللبني ثقفى بالمدينة ١٦٩ هـ + تنبيه الغافلين ص ٢٥ - غاية النهاية ١/ ٢٨٨ .

(٥) ساقطة عن الأصل .

(٦) تنبو أى تفر .

(٧) هو أبو بكر شعبة روى عن عاصم أحد القراء ثقفى سنة ١٩٣ هـ - تنبيه الغافلين ص ٢٤ .

(٨) ساقطة من (ص) .



يقول إمامنا يهمز (مُؤَصِّدَةً)<sup>(١)</sup> فأصتبهى أن أسد أذنى إذا سمعته يهمزها قال  
مكنى<sup>(٢)</sup> . ( يريد أنه كان يتعسف<sup>(٣)</sup> في اللفظ بالهمزة فيقبح لفظه بها<sup>(٤)</sup> )  
وروى عن حمزة أنه كان يقول الهمز رياضة<sup>(٥)</sup> .

وقول الناظم : تفوه أى تنطق يقال فاه بكذا أى نطق به فإن قلت ما  
بأل الناظم بدأ بالنهى عن أشياء هي لحن مخافة أن يظنها الظان من التجويد  
قبل أن يفكر يذكر حقيقة التجويد .

وهلا ذكر حقيقة التجويد<sup>(٦)</sup> واستغنى به عن ذكر هذه الأمور قلت لما  
كان تجويد القراءة<sup>(٧)</sup> إنما يحصل بالإحتراف عما هو لحن فلذلك ذكر ما يحترز  
عنه ليجنبه المجود ويأخذ نفسه بإعطائه حقه وكيف يجنب اللحن من لا  
يعرفه ؟ وإلى هذا المعنى أشار الخاقاني بقوله :

فأول علم الذكر إنفان جفطه

ومعرفة بالسحن من فيك

إذ يحوي فكن عارفاً باللحن كيما تزيه

وما للذي لا يعرف اللحن من عذر<sup>(٨)</sup>

(١) الباء آية ٢٠ .

(٢) من قال مكنى حتى قول السارج وعفنان من صفات الضعف ص ٦٥ قطعة ماقطة من  
(د) .

(٣) في (ط) يتعسف وهو خطأ ضاعى .

(٤) التمهيد ١٠٨

(٥) التمهيد ١٠٨

(٦) ماقطة من (ص) و (د) .

(٧) في (ط) انقراء

(٨) البستان من قصيدة الخاقاني

ثُمَّ أَمَّارُ النَّاطِمِ (إلى حقيقة التجويد بقوله) <sup>(١)</sup> :

ه - لِلحَرْفِ مِيزَانٌ فَلَا تَكُ طَاغِيًا

فِيهِ وَلَا تَكُ تُخْسِرُ الْمِيزَانَ

يعنى أن لكل حرف ميزاناً يعرف به مقداره وحقيقته وذلك الميزان هو خروجه وصفته فإذا أخرج من خروجه مُعْطَى <sup>(٢)</sup> سأل من الصفات على وجه العدل في ذلك، من غير إفراط ولا تفريط، فقد وُزِنَ بميزانه، وهذا هو حقيقة التجويد، وإليه أشار الخاقاني بقوله :

زِنِ الحَرْفَ لَا تُخْرِجْهُ عَنْ حَدِّ وَزْنِهِ

فَوَزْنُ حُرُوفِ الذِّكْرِ مِنْ أَحْسَنِ البِّرِّ

والميزان في اللغة كل ما يُعرف به مقدار الشيء من ميكال ومقياس وغيره، والميزان المعروف مندرج في ذلك وفي الحديث ومنه <sup>(٣)</sup> عن بيع الثمار حتى توزن <sup>(٤)</sup> قال الهروي <sup>(٥)</sup> : معناه قبل أن تُحْرَزَ وتُخْرَصَ ، وقوله فلا تك طاغياً أى زائداً فيه متجاوزاً الحد وكل شيء تجاوز حدّه فقد طغى ، وقوله ولا تك تخسر الميزان أى لا تك منقصاً له ، مُقْصِراً عن الحد يقال : أخسر الميزان وخسره رباعياً وثلاثياً ومضارع الثلاثي يُخْسِرُ ويخسر بالكسر والضم <sup>(٦)</sup> وقرئ بهما شاذاً في قوله تعالى «وَلَا

(١) ما بين القوسين من (ط)

(٢) في (د) ، (س) (أعطى) وهو نخل بالسياق .

(٣) في (ط) بها

(٤) صحيح البخارى ٤٥/٣ ومسلم ١١٦٧/٣

(٥) الهروي هو أبو عبيد أحمد بن محمد اللغوي توفى ٤٠١ هـ وفيات الأعيان ٩٠/١

(٦) ساقطة من (س)

تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ» <sup>(١)</sup>، وَثَرْنِيءٌ أَيْضًا تُخْسِرُوا بِفَتْحِ السِّينِ مَضَارِعَ خُسْرٍ <sup>(٢)</sup>  
بِكْسَرِهَا ، وَالتَّقْدِيرُ عَلَى هَذَا فِي الْمِيزَانِ فَحَذْفُ الْجَارِ .

ثُمَّ شَرَعَ فِي تَفْصِيلِ الْكَلَامِ عَلَى الْحُرُوفِ مَرْتَبَةً عَلَى تَرْتِيبِ مَخْرَجِهَا  
وَلِذَلِكَ بَدَأَ بِالْهَمْزَةِ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(٣)</sup> :

٦ - فِإِذَا هَمَزْتَ فَجِيءَ بِهِ مُتَلَطِّفًا

بِسَنِّ عَشِيرٍ فَمَا يُسِرُّ وَعَشِيرٍ فَوَانٍ

اعْلَمْ أَنَّ الْهَمْزَةَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ شَدِيدٌ بَعِيدٌ الْمَخْرَجُ جَرَسِيٌّ الصَّوْتُ  
صَعْبُ الْمَرَّاسِ ، وَشَبِيهَهَا أَهْلُ اللُّغَةِ بِالتَّهْوِجِ وَالْكَوْفِيُونَ بِالسَّعْلَةِ قَالَ أَبُو  
عَمْرٍو الدَّائِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - <sup>(٤)</sup> لَا يَكُونُ قَارِنًا مَنْ لَمْ يَسْتَشْعِرْ بَيَانِهَا  
وَلِذَلِكَ اسْتَعْمِلَ فِيهَا مَا لَمْ يَسْتَعْمَلْ فِي غَيْرِهَا مِنْ أَنْوَاعِ التَّحْقِيقِ فَإِذَا  
نَطَقْتَ بِالْهَمْزَةِ مُخَفَّفَةً فَأَخْرَجَهَا مِنْ مَخْرَجِهَا بِيَسْرٍ دُونَ ابْتِهَارٍ وَلَا تَعَسَفٍ  
وَتَلَطَّفٍ فِي بَيَانِهَا وَأَنْتَ <sup>(٥)</sup> بِهَا سَلِسٌ <sup>(٦)</sup> فِي النَّطْقِ سَهْلَةٌ فِي الذُّوقِ ،  
مُرَاعِيًا لَجَهْرِهَا فَالْيَغْفَلَةُ عَنْهُ يَشْوِبُهَا شَيْءٌ مِنَ اللَّيْنِ وَلِذَلِكَ تَجِدُ مِنَ النَّاسِ  
مَنْ يَأْتِي بِالْهَمْزَةِ فِي كَلَامِهِ مُسَهَّلَةً أَبَدًا وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ إِلَّا فِيمَا أَحْكَمَتْ  
الرِّوَايَةُ تَسْهِيلَهُ ، وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهَا مُخَفَّفَةً <sup>(٧)</sup> إِزْدَادَتْ (حَيْثُ فِي) <sup>(٨)</sup>

(١) سورة الرحمن آية (٩)

(٢) خسر بعدها تخسر وهي ساقطة من (ط) وكذلك (ص)

(٣) ساقطة من (ط) .

(٤) ساقطة من (ط)

(٥) في (ط) وَأَنْتَ وهو خطأ .

(٦) في ط سلسلة وهو خطأ والصحيح سلسه .

(٧) في ط مخففة وهو خطأ .

(٨) ساقطة من (ط) .

صعوبتها فتلطف في بيانها فإن التحقيق لا يتأتى في تلك الحال إلا بالرياضة ، واعلم أن الهمزة حرف مُسْتَقِلٌّ (٥) فاحذر لاستفالتها من تخشين (١) لفظها بجاورة الحروف المستعلية ، وما ضارعتها كالراء فإن من القراء من يغلط (في ذلك) (٢) فيفتحهم همزة القرآن ونحوه لأجل الراء وليست الهمزة من الحروف التي تُفْتَحَمُ (٣) والله أعلم (٤)

٧ - وأمدد حروف المد عند مسكن

أو همزة حُسْنًا أَوْ إِحْسَانًا

أمر بمد حروف المد عند وجود سببه وهو ملاقة ساكن نحو (ذَابَةٌ) (٥) أو همزة نحو (جَاءَ) (٦) والكلام على ذلك يتضح ببيان ستة أشياء وهي المد وحروفه وعلة إختصاصها به والأصل منها وأمكنها فيه وسببه فالمد هو تطويل صوت الحرف لاتساع مخرجه وحروفه الألف مطلقًا والواو والياء إذا سكتا بعد حركة مجانسة وقد تقدم بيان ذلك ، وعلة إختصاص هذه الأحرف الثلاثة دون غيرها أن كُلَّ حرفٍ مساوٍ لمخرجه وانحصر فيه إلا هذه الثلاثة فإن مخرجها اتسع (مخرجًا) (٧) ، لهوائها فأمكن مدها والأصل في حروف المد الألف لأنها حرف مد أبدًا ولأنها أوسع

(٥) في ط مسفل .

(١) في (ط) نحسين وهو خطأ .

(٢) ساقطة من (ط)

(٣) ساقطة من (ص)

(٤) زيادة من (ط)

(٥) البقرة آية (١٦٤)

(٦) النساء آية (٤٢)

(٧) ساقطة من (ط)

مخرجاً<sup>(١)</sup> من الواو والياء وأمكن حروف المد فيه الألف ثم الياء ثم الواو وهذا مذهب سيبويه ولذلك اختار بعض القراء تفضيل الألف على الياء والياء على الواو في التلاوة والذي أخذ به أكثر الأئمة استواء الثلاثة في مقدار المد وهو الذي قرأنا به وما ذهب إليه الصقلي<sup>(٢)</sup> من أن امكنهن في المد الواو ثم الياء<sup>(٣)</sup> ثم الألف بعيد.

وسبب المد أحد شيئين وهما الهمز والسكون ، أما الهمز فقسمان لاحق وسابق فالسابق نحو (أَشْرُوا)<sup>(٤)</sup> وهذا لم يعتبره من القراء إلا ورش في بعض طرقه<sup>(٥)</sup> واللاحق نوعان متصل نحو (جاء)<sup>(٦)</sup> ومنفصل مثل (يأيها)<sup>(٧)</sup> فالمتصل<sup>(٨)</sup> يعتبر عند جميع القراء والمنفصل<sup>(٩)</sup> معتبر عند أكثرهم ولم يعتبره ابن كثير<sup>(١٠)</sup> والسوسى<sup>(١١)</sup> ، وأختلف في ذلك عن قالون<sup>(١٢)</sup> والدورى<sup>(١٣)</sup>

(١) لأن حروف المد مخرجها مُتَدْرٍ فلا يتقطع الهواء إلا بانقطاع النفس وباقى الحروف مخرجها مُعْتَقِي .

(٢) هو مُحَمَّدُ بن أبي الحسن شيخ فاضل غاية النهاية ١٢٧/٢

(٣) ليست في (ط)

(٤) البقرة آية (٩)

(٥) النشر ١/٣٣٨

(٦) النساء آية ٢٤٣

(٧) البقرة آية (٢١)

(٨) في (ط) فالمتصل وهو خطأ ،

(٩) في (ط) والمتصل وهو خطأ .

(٩) هو أبو معبد عبد الله بن كثير الداربي أحد : القراء السبعة توفي بمكة سنة ١٢٣ هـ تنبيه انخافين ٢٣ - غاية النهاية ١/٢٦١ .

(١٠) هو صالح بن زياد توفي سنة ٢٦١ . غاية النهاية ١٣٢٢ الجزء الأول .

(١١) هو أبو عيسى عيسى بن مينا المتوفى سنة ٢٢٠ هـ روى عن أبو عمرو أحد القراء السبع ، وعن الكسائي أيضاً . غاية النهاية ١/٢٥٥ .

(١٢) هو أبو عمرو حفص بن عمر البغدادي ت سنة ٢٤٦ هـ روى عن ابن عمرو والكسائي

ومنه<sup>(٥)</sup> من أجرى في التوصل الخلف المذكور في المنفصل ، وأما السكون فتسمان لازم، وعارض للوقف فاللازم معتبر عند الجميع واللازم للوقف يجوز اعتباره وعدم اعتباره<sup>(١)</sup> وتفصيل ذلك في كتب القراءات .

إذا تقرر هذا فاعلم أن في حروف المدّ مدًا أصليًا طبيعيًا يضبط بالمشافهة والإخلال به لحن<sup>(٢)</sup> وتمكينه والزيادة عن المقدار الطبيعي دون سبب يقتضى المدّ كذلك ، والمدّ الطبيعي كالمدّ في «الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ» روى البخاري قال سأل أنس بن مالك كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : كان يمدُّ مدًا ثم قرأ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَمُدُّ بِسْمِ اللَّهِ<sup>(٣)</sup> وَيَمُدُّ الرَّحْمَنَ وَيَمُدُّ الرَّحِيمَ<sup>(٤)</sup> « فقول الناظم وامتدد يعنى زِدْ مدًا عن المدّ<sup>(٥)</sup> الطبيعي عند فلاقاة الساكن<sup>(٥)</sup> أو الهمز أما عند سلاقاة الساكن فتكون زيادة المدّ قائمة مقام الحركة عند إلتقاء الساكنين وأما عند الهمز فليستعان بالمدّ على النطق بالهمزة وليكون صوتًا لحرف المد عن أن يسقط عند الإسراع لحنائه وصعوبة الهمز وأما ما يتعلق بتجويد هذا المد فليحذر القارئ الإفراط فيه كما تقدم بيانه وليجتنب ترديد المدات

غاية النهاية ٢٥٥/١ .

(\*) في ط وفهم وهو خطأ .

(١) ساقطة من الأصل .

(٢) هذا اللحن نسعه من كثير من القراء وهذا لا بد من ضبطه مشافهة كما قال الشارح .

(٣) (ط) بسم وهو خطأ بزيادة باء في بسم الله وفي الرحمن وفي الرحيم .

(٤) البخاري ٦ / ١١٢ .

(٥) ساقطة من الأصل .

(٥) في (ط) المسكن .

وتمطيتها وإلى هذا أشار بقوله : حُسْنًا أَي مَدًّا ذَا حَسَنِ فَهِيَ نَعْتٌ مَصْدَرٌ مَحذُوفٌ وَمِمَّا يَجِبُ الْإِحْتِرَازُ مِنْهُ تَفْخِيمُ الْأَلْفِ وَخُصُوصًا عِنْدَ مَجَاوِرَةِ الْمُفْخَمِ<sup>(١)</sup> وَقَوْلُ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ : إِنَّ الْأَلْفَ تُفْخَمُ فِي اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى مَعْنَاهُ أَنَّهَا لَا تُمَالُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

## ٨ - وَالْمَدُّ مِنْ قَبْلِ الْمَسْكُونِ دُونَ مَا

قَدْ مُدَّ لِيَلْهَمَزَاتِ بَاسْتِيقَانِ

قَدْ تَقَدَّمَ أَنْ لِلْمَدِّ الْفُرْعَيْنِ سَبْعِينَ وَهُمَا الْهَمْزُ وَالسُّكُونُ فَإِذَا لَقِيَ حَرْفَ الْمَدِّ هَمْزَةً أَوْ مَاسِكًا زِيدَ فِي مَدِّهِ لِأَجْلِهَا وَالْغَرَضُ هُنَا بَيَانُ مَقْدَارِ الْمَدِّ قَبْلَ الْهَمْزِ وَمَقْدَارِهِ قَبْلَ السَّاكِنِ ، أَمَا مَقْدَارُهُ<sup>(\*)</sup> قَبْلَ الْهَمْزِ فَثَلَاثُ أَلْفَاتٍ لِأَهْلِ التَّرْتِيلِ هَذَا نِهَايَتُهُ وَالْقُرَاءَةُ السَّبْعَةُ مُتَفَاوِتُونَ<sup>(٢)</sup> فِي مَقْدَارِ الْمَدِّ فَأَطْوَلُهُمْ مَدًّا وَرِشٌ وَهَمْزَةٌ ثُمَّ هَاصِمٌ<sup>(٣)</sup> ثُمَّ أَيْنُ عَامِرٌ<sup>(٤)</sup> وَالْكَسَائِيُّ<sup>(\*)</sup> ثُمَّ قَالُونَ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو<sup>(٥)</sup> فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ<sup>(٦)</sup> مَرَاتِبٌ فِي الْمُنْفَصِلِ وَفِي الْمُنْفَصِلِ أَيْضًا إِلَّا أَنَّ الْمُنْفَصِلَ يَزِيدُ مَرْتَبَةً خَامِسَةً وَهِيَ الْقَصْرُ (فَأُولُ رَتَبِ الْمُنْفَصِلِ أَلْفٌ وَنِهَايَتُهُ ثَلَاثُ أَلْفَاتٍ)<sup>(٧)</sup> وَأُولُ رَتَبِ الْمُنْفَصِلِ أَلْفٌ وَنِهَايَتُهُ

(١) تَرْفِيقُ الْأَلْفِ بَعْدَ حَرْفِ مُفْخَمٍ رَأَى الشَّارِحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَالصَّوَابُ أَنْ الْأَلْفَ تُوصَفُ بِالتَّرْفِيقِ وَالتَّفْخِيمِ عَلَى حَسَبِ مَا قَبْلَهَا فَتُفْخَمُ إِذَا مَا كَانَ قَبْلَهَا مُفْخَمًا وَتَرْفَقُ إِذَا مَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مُرْفَقًا النَّشْرُ ١/٢١٥ .

(\*) فِي ط مَقْدَارُ .

(٢) فِي (ص) (يَتَفَاوِتُونَ) .

(٣) هُوَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي النَّجُودِ الْأَسَدِيُّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٢٧ هـ تَبِيهِ الْغَافِلِينَ ص ١٢٧ .

(٤) هُوَ أَبُو عِمْرَانَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ الْمُتَوَفَّى ١٨ هـ أَحَدُ الْقُرَاءِ السَّبْعَةِ . تَبِيهِ الْغَافِلِينَ ص ٢٤

(٥) هُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ هَمْزَةِ أَحَدِ الْقُرَاءِ السَّبْعَةِ تَبِيهِ الْغَافِلِينَ ص ٢٣٠ .

(٦) هُوَ أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ الْمَازِنِيُّ أَحَدُ الْقُرَاءِ السَّبْعَةِ تُوَفِّي ١٥٤ هـ تَبِيهِ الْغَافِلِينَ ص ٢٢

(٦) فِي (ر) ، (ط) أَرْبَعٌ وَهِيَ الْأَصْحَحُ .

(٧) مَا بَيْنَ الْقُرْسِيِّينَ مِنْ (ط) .

ثلاث الفات أيضًا، فزيادة كل رتبة<sup>(١)</sup> نصف ألف هذا هو المعمول به وقيل غير ذلك مما لا ينبغي التطويل بذكره هنا وقد تقدم الإشارة إلى شيء منه .  
وأما مقداره قبل الساكن فالمعروف أنه ألفان للقراء كلهم لا تتفاوت فيه مراتبهم لأن الغرض به الفصل بين الساكنين بمقدار حركة وذلك يحصل بزيادة ألف مع الألف الأصلية وقال الأزهري في إيضاحه قدر ألف وأجرى بعضهم فيه مراتب المد المتصل والمُعَوَّل عليه ما تقدم ومعنى كلام الناظم . والله أعلم .

٩ - وَالْهَاءُ تُخْفَى فَاخْلُ فِي إِظْهَارِهَا

في نحو (مِنْ هَادٍ) وفي (بِهَانٍ)

١٠ - وَجِبَاهُهُمْ بَيِّنٌ وَجُوهُهُمْ بِأَلٍ

بثقل تزييد به على التبيين

اعلم أنَّ الهاء من أخفى الحروف وأضعفها ولخفائها لم تمنع الإمالة في نحو درهماك بخلاف غيرها، وقد جمعت من صفات الضعف الهمس في ط والهمس والرخاوة والاستفال<sup>(٢)</sup> والافتتاح وهي تخرج من أقصى الحلق بعد الألف وذلك أنَّ الهمزة (والألف)<sup>(٣)</sup> والهاء وإن كانت من تخرج واحد فهي مرتبة فيه الهمزة ثم الألف ثم الهاء هذا مذهب سيبويه قال وإنما الألف بينهما فلبعد تخرج الهاء وضعفها بالهمس وما ذكر معه، اشتد خفاؤها فإذا نطقت بها متحركة نحو (مِنْ هَادٍ)<sup>(٤)</sup> أو ساكنة نحو

(١) في الأصل مرتبة .

(٢) من (ط)

(\*) ما بين المعكوفين أضفناه لمعرفة .

(٣) الرعد آية (٣٣)



«بُهْتَانٌ»<sup>(١)</sup> فَرَفَّهَا حَقُّهَا مِنْ مَخْرَجِهَا وَجَمِيعِ صِفَاتِهَا وَتَلَطَّفَ فِي بَيَانِهَا وَتَعَمَّلَ فِي إِظْهَارِهَا مِنْ غَيْرِ إِسْرَافٍ فِي ذَلِكَ ، وَإِذَا لَقِيتَ مِثْلَهَا فِي كَلِمَةٍ<sup>(٢)</sup> نَحْوَ «جِبَابُهُمْ»<sup>(٣)</sup> وَ «وُجُوهُهُمْ»<sup>(٤)</sup> أَوْ كَلِمَتَيْنِ نَحْوَ (فِيهِ هُدًى)<sup>(٥)</sup> قَبِيْنُ تَفْكِيكِهَا وَخَلَّصَ بَيَانِهَا مِنْ غَيْرِ تَجْحُفٍ<sup>(٦)</sup> بِإِعْظَمِهَا وَلَا تَقْطِيطِ يَزِيدُ عَنِ الْمَطْلُوبِ فَيُثْمَلُ<sup>(٧)</sup> عَلَى الْأَسْمَاعِ<sup>(٨)</sup> وَالْقُلُوبِ<sup>(٩)</sup> فَإِنَّ مَا زَادَ عَلَى الْبَيَانِ فَلَيْسَ بَيَانًا وَقَدْ قَالَ حَمْرَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَا فَوْقَ الْقِرَاءَةِ لَيْسَ بِقِرَاءَةٍ .

وَاحْذَرِ تَحْشِينَ لَفْظِهَا عِنْدَ مَجَاوِرَةِ الْمُسْتَعْلَى<sup>(١٠)</sup> وَالْعَيْنِ نَحْوَ «قَبَائِعُهُنَّ»<sup>(١١)</sup> وَأَنْعِمَ بَيَانِهَا إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ الْفَيْنِ نَحْوَ «بَنَاهَا»<sup>(١٢)</sup> وَ«سَوَّاهَا»<sup>(١٣)</sup> فَإِنْ كَانَ قَبْلَ الْأَلْفِ الْأَوَّلِ هَاءٌ كَانَ الْبَيَانُ أَكْثَرَ نَحْوَ مَنَتَاهَا<sup>(١٤)</sup> وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(١٥)</sup> .

(١) النور آية (١٦)

(٢) زيادة من (ط)

(٣) التوبة آية (٣٥)

(٤) آل عمران آية (١٠٦) .

(٥) البقرة آية (٢) .

(٦) تجحف فلان مع فلان نجحفاً أي مال ومصدرها التجحف وهي الإمالة .

(٧) في (د) ويثمل .

(٨) في (ط) الاستماع وهو خطأ .

(٩) في (ط) والقلب .

(١٠) ساقطة من الأصل .

(١١) في (س) : المستلية .

(١٢) المتحنة آية (١٢) .

(١٣) النزعات (٢٧) .

(١٤) الشمس آية (٧) .

(١٥) النزعات (٤٤) .

(١٥) زيادة من (ط) .

١١ - وَالغَيْنُ وَالْحَا مُظَهَّرٌ ، وَالغَيْنُ قَلْبٌ

وَالْحَا وَحَيْثُ تُقَارِبُ الْحَرْفَانِ

١٢ - كَالْعَيْنِ ، (أَفْرَغُ) ، (لَا تُرْعُ) (يَحْتِمُ) وَ (لَا

تَحْسِنُ وَسُبْحَةٌ وَكَدَّ الْإِحْسَانِ

ش هذه الأحرف الأربعة هي تنمة حروف الخلق ، فالعين والحاء المهملتان<sup>(١)</sup> من وسط الخلق ، والغين والحاء المعجمتان من طرف<sup>(٢)</sup> الخلق .

فأما العين فإنها حرف<sup>(٣)</sup> مجهول بين الرخوة والشديدة مُسْتَقْبَلٌ فَإِذَا نَطَقْتَ الْعَيْنَ فَوْقَهَا حَطَّهَا مِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ وَأَخْرَجَهَا مِنْ مَخْرَجِهَا وَبَيَّنَّ جَهْرَهَا ، وَإِلَّا عَادَتْ حَاءٌ إِذْ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْحَاءِ فَرْقٌ إِلَّا الْجَهْرُ وَمَا فِيهَا مِنْ وَصْفِ الشَّدَّةِ وَاعْتَنِ بَيَانَ جَهْرِهَا إِذَا سَكَتَ وَبَعْدَهَا هَاءٌ أَوْ غَيْرَهَا مِنْ حُرُوفِ الْهَمْسِ نَحْوَ «أَمْ أَعْقَدُ»<sup>(٤)</sup> «فَاتَّبِعْهَا»<sup>(٥)</sup> «وَاعْتَدُوا»<sup>(٦)</sup> «الْمُعْتَدِينَ»<sup>(٧)</sup> واحذر تحشين لفظها إذا جاورت المستعلية ، وكذلك احذره إذا جاءت بعدها<sup>(٨)</sup> الألف (قال الإمام شريح : فَإِنَّ بَعْضَ الْقُرَّاءِ يَغْلَطُونَ فِي ذَلِكَ فَيَقُولُونَ (الْعَالِمِينَ) فَيَحْشَتُونَ واحذر أيضا مع ذلك أن تُغَيِّرَ حَرَكَتَهَا إِلَى الْكَسْرِ بَعْدَ (إِذَا جَاءَتْ بَعْدَهَا)<sup>(٩)</sup> الألف غير الممالة وإذا

(١) في الأصل المعجمتان وهو خطأ .

(٢) في (ط) طرق وهو خطأ .

(٣) ساقطة من (ط) .

(٤) يس آية ٦٠ .

(٥) الجاثية (١٨) .

(٦) البقرة آية (٦٥) .

(٧) البقرة آية (١٨١) .

(٨) في (د) بعده .

(٩) في (س) و (د) (بعد) بدلا من إذا جاءت بعدها .

تكررت العين تأكد بيانها لصعوبتها كقوله تعالى « أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ »<sup>(١)</sup> ،  
«فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ»<sup>(٢)</sup> وكذا<sup>(٣)</sup> غيرها من حروف الخلق .

وأما الحاء فإنها حرف مهوس رخو مستقل فهو<sup>(٤)</sup> أضعف من العين  
فإذا نطقت بها فوقها حثها من ذلك وبين همسها ورخاوتها ، وإلا عادت عينا  
قال الخليل لولا بُحَّة في الحاء لأشبهت العين<sup>(٥)</sup> واحذر تخشين لفظها إذا  
جاورت الحروف المستعلية أو جاء بعدها ألف نحو «الْحَاكِمِينَ»<sup>(٦)</sup> فإن  
بعض القراء يُخشن لفظها في ذلك ولا يفعل في مثل «حَكِيم»<sup>(٧)</sup> ولا فرق .

وأما الغين فحرف مجهور مستعلي رخو منفتح فيه صفتان<sup>(٨)</sup> من صفات  
القوة وصفتان من صفات الضعف<sup>(٩)</sup> وإذا نطقت به فوقه حثه وبين  
امتلاءه سواء أتت بعدها<sup>(١٠)</sup> ألف أم لم تأت فإن بعض القراء لم يعمل  
بيانها إذا لم تأت بعده ألف في مثل «غنى»<sup>(١١)</sup> وبين جهره وإلا عاد<sup>(١٢)</sup>

(١) الحج آية (٦٥) .

(٢) سبأ آية (٢٣) .

(٣) هي (د) وكذلك .

(٤) ساكنة من (ط) .

(٥) العين للخليل ٥٧/١ .

(٦) الأعراف آية (٨٧) .

(٧) البقرة آية (٢٠٩) .

(٨) ساكنة من (حس) .

(٩) آخر التعلعة الساكنة من (د) .

(١٠) في (ط) بعده .

(١١) البقرة آية (٢٦٣) .

(١٢) في (حس) عادت .

خاء لقربه منه في مثل «بُلغْتَ»<sup>(١)</sup> و«فَرَعْتُ»<sup>(٢)</sup> و«مَغْفِرَةٌ»<sup>(٣)</sup> و«اغْفِرْ لَنَا»<sup>(٤)</sup> واحذر تحشين لفظ المستغلة عند مجاورته .

وأما الخاء فحرف مستعمل<sup>(٥)</sup> (رخو مهموس)<sup>(٦)</sup> يشارك<sup>(٧)</sup> الغين في صفاتها إلا في الجهر فإن الغين<sup>(٨)</sup> مجهورة والخاء مهموسة وبذلك يفرقان فمتى لم تبيّن جهر الغين وإلا<sup>(٩)</sup> عادت خاء ومتى لم يبيّن شمس الخاء وإلا<sup>(١٠)</sup> عادت غيناً فإذا نطقت باخاء فأعطيها<sup>(١١)</sup> حقاها من هذه الصفات ويُنْ استعلاءها قبل الألف مثل «الْخَالِقِينَ»<sup>(١٢)</sup> .

وقول بعضهم إن الخاء مُفْخِمة على كل حال وكذلك الغين يعني بالتفخيم ما في صورتها من الاستعلاء<sup>(١٣)</sup> والتحقيق أن المُفْخِمْ من حروف الاستعلاء أربعة أحرف<sup>(١٤)</sup> وهي المطبقة وباقي حروف الاستعلاء

(١) المائدة آية (٢٧) .

(٢) الشرح ٧

(٣) البقرة آية (٢٦٤) .

(٤) البقرة آية (٢٨٦) .

(٥) في (ط) مستغلة وهو خطأ .

(٦) في (ط) (رخو مهموس) .

(٧) في ط شارك .

(٨) في (ط) فالغين .

(٩) ليست في (ط) .

(١٠) ليست في (ط) .

(١١) ساقطة عن (حس) .

(١٢) الصفات آية (١٢٥) .

(١٣) في (د) الأعلى .

(١٤) ليست في ح .

أعني القاف والغين والحاء لا تفخيم فيها<sup>(١)</sup> وبين التفخيم والاستعلاء فرق  
مذكور في موضعه ثم أعلم أن حروف الخلق لا يدغم منها شيء في مقاربه  
على المشهور من مذاهب الفراء وإنما تدغم في محالها<sup>(٢)</sup>.

فإذا اجتمع حرفان من حروف الخلق وجب إظهارهما وتأكيد<sup>(٣)</sup> الاعتناء  
بيانهما .

فمن ذلك اجتماع [الحاء والعين]<sup>(٤)</sup> ولا يكون ذلك إلا في كلمتين<sup>(٥)</sup>  
لأنه لم يقع في كلام العرب [حاء بعدها عين] في كلمة واحدة لثقل ذلك .  
مثال ذلك في كلمتين قوله تعالى : «فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا»<sup>(٦)</sup> و «الْمَسِيحَ غَيْبِي»<sup>(٧)</sup>  
و «فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ»<sup>(٨)</sup> فهذا<sup>(٩)</sup> كله سطر يجب بيانه إلا ما روي عن أبي  
عمرو من إدغام الحاء في العين في قوله تعالى «فَسَنُرْزِقُكَ مِنَ الثَّوَابِ»<sup>(١٠)</sup>  
فتتبع في ذلك الرواية وقد منع سيبويه إدغام الحاء في العين وإذا سكنت الحاء  
قبل العين من كلمتين كان التحفظ في بيان الحاء أكده لأنها قد تهافت

(١) حروف الاستعلاء غير النطق (القاف والغين والحاء) احتلف العلماء في تفخيمها فذهب  
ابن الجزري في مقدمته إلى تفخيمها حيث قال : وحرف الاستعلاء فخم وأخصصها الإخفاق  
أقوى نحو قال والعصا ، وذهب الشارح إلى عدم تفخيمها وفي المسألة خلاف مشهور .

(٢) في (ط) مثلها .

(٣) في (د) وأكد .

(٤) في جميع النسخ بما فيها (ط) الحاء والغين في المرفعين بالإعجام وهو مخالف للشواهد  
التي ذكرها الشارح فاعلم تحريف عن الحاء والعين المهملتان والله أعلم .

(٥) ساقطة من الأصل .

(٦) البقرة آية ٢٢٩ .

(٧) آل عمران آية ١٤٧ .

(٨) النساء آية ٢٣ .

(٩) في (ص) ، (ز) هذا .

(١٠) آل عمران آية ١٨٥ .

بكونها للإدغام نحو: «فأضفح غنهم»<sup>(١)</sup> وهكذا حكم الغين والخاء المعجمتين إذا لقيهما حرف يقاربهما من حروف الخلق ومن غيرها.

وبالجملة فإن حروف الخلق لا تدغم في مقاربتها<sup>(٢)</sup> إلا ما تقدم عن أبي عمرو وقد أشار الناظم (رحمه الله تعالى)<sup>(٣)</sup> إلى أمثلة من ذلك .

فالأول قوله «كألعهن»<sup>(٤)</sup> فإن العين تقرب من مخرج الهاء وهي أقوى من الهاء بكثير فيخاف على العين أن يتغير لفظها<sup>(٥)</sup> للاختفاء الذي في الهاء فيجب أن ينحفظ من ذلك بيان العين والهاء .

والثاني : «أفرغ» يعنى قوله تعالى «أتوني»<sup>(٦)</sup> «أفرغ عليه قطراً»<sup>(٧)</sup> فيجب تبين الغين في ذلك من غير تكلف ولا تساهل فربما قصر بعضهم في بيانها فالتبس لفظه بالخاء<sup>(٨)</sup> .

والثالث «لا ترغ» يعنى في قوله تعالى «زئنا لا ترغ قلبنا»<sup>(٩)</sup> فإن الغين من المخرج الثالث من الخلق والقاف من أقصى اللسان فهما متجاوران ويشتركان<sup>(١٠)</sup> في بعض الصفات لأشهما بجهوران مستعليان فلذلك وجب

(١) الشورى آية ٨٩ .

(٢) في ط مقاربتها .

(٣) ساقطة من (ز) و(ط) .

(٤) القارعة آية (٥) ووقع خطأ في تحرير الآية في ط وقال المعارج آية ٩

(٥) أي (ط) لفظها أن وهو غل بالسياق .

(٦) وأتوني ليست في ط .

(٧) الكهف آية ٩٦

(٨) في ط بالخفاء وهو خطأ

(٩) آية عمران آية (٨) و(ط) أن عمران يدور رغو الآية

(١٠) في (د) ، (ط) ويشتركان

على المجوّد التيقظ لبيانها .

والرابع : «يَخْتِمُ» يعنى أن الحاء إذا لقيت تاء نحو : واختار<sup>(١)</sup> و «أَخْطَطُ»<sup>(٢)</sup> و «إِنْ يَشَأْ يَخْتَمُ عَلَى قَلْبِكَ»<sup>(٣)</sup> تأكد بيانه وإلا انقلبت غينا معجمة ، وذلك لأن الحاء مستعلية ، فإذا جاورت التاء وهي مستغلة ظهرت قوة صوتها على صوت التاء ، فمتى لم يحافظ القارىء على بيان هس الحاء الذى به امتازت عن الغين وإلا<sup>(٤)</sup> عادت غينا .

والخامس : «لَا تُخْشَى»<sup>(٥)</sup> فإن الحاء مشاركة للشين في الهمس والرخاوة ، والغين بعيدة عن الشين في الصفة ولذلك يجب الاحتراز في مثل : «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى»<sup>(٦)</sup> فإن الغين إذا لم تُبَيَّنْ بيانا شافيا وإلا<sup>(٧)</sup> صارت خاء أو قريبا منها .

والسادس : «سَبَّحَهُ» يعنى قوله تعالى «وَسَبَّحَهُ لَيْلًا طَوِيلًا»<sup>(٨)</sup> يجب إظهار الحاء فيه وبيانها لقرب مخرجها من مخرج الهاء ولقرب صفتها من صفتها .

والسابع : «الإِحْسَانُ»<sup>(٩)</sup> يعنى أن الهمزة والحاء متقاربان لأنهما من

(١) هي (ص) و (ز) اختاركا والآية ١٥٥ من الأعراف .

(٢) الأنعام آية (١٤٦) وفي ط الأنعام بدون ترقيم .

(٣) الشورى آية ٢٤ .

(٤) ليست في (ط) .

(٥) طه آية ٧٧ .

(٦) الليل آية ١ .

(٧) ليست في (ط) .

(٨) الإنسان آية ٢٦ .

(٩) الرحمن آية ٦٠ .

حروف الخلق وفي صوت<sup>(١)</sup> الهمزة من النبر ما ليس في الحاء فينبغي الاعتناء ببيان ذلك ، وقس على هذه الأمثلة ما أشبهه .

ص وَالْقَافَ بَيْنَ جَهْرِهَا وَعُكْلُوْهَا

وَالْكَافَ خَلْصُهَا بِخُسْنِ نِيَانِ

١٥ - إِنْ لَمْ تُحَقِّقْ جَهْرَ ذَاكَ وَهَمْسَ ذَا

قَهُمَا لِأَجْلِ الشَّرْبِ يُخْتَلِطَانِ

ش لما فرغ من الكلام عن حروف الخلق شرع في ذكر حروف اللسان وهي ثمانية عشر حرفاً من عشرة مخارج كما سبق فالقاف من أقصى اللسان وما فوقه من الخنك وهو حرف قوي لأنه مجهور مستعمل شديد ذو قفلة<sup>(٢)</sup> فإذا نطقت بالقاف فأخرجتها من مخرجها ووقفها حقها من جميع صفاتها واعتن ببيانها إذا تكررت (في) نحو (حَقٌّ قَدْرُهُ)<sup>(٣)</sup> و«فَلَمَّا أَتَقَى قَالَ»<sup>(٤)</sup> واحترز من تقريبها من الكاف نحو «مُشْرِقِينَ»<sup>(٥)</sup> «فَالْمُورِيْبِ فُدْحَا»<sup>(٦)</sup> قال يمكن يجب على القارئ أن يَفْخَمَ<sup>(٧)</sup> القاف إذا وقعت بعدها ألف كما يفعل بها إذا حكاها في الحروف فقال: فاء ، قاف ، كاف وذلك نحو «فَالْمُورِيْبِ»<sup>(٨)</sup> و«فَامُوا»<sup>(٩)</sup> وكذلك حالها إذا انفردت مفتوحة أر

(١) في (ص) و(د) صورة .

(٢) في (د) ذا .

(٣) الأنعام آية ٩١ .

(٤) الأعراف آية ١٤٣ .

(٥) الحجر آية ٧٢ .

(٦) العنكبوت آية ٢ وفي ط العارفات وهو خطأ .

(٧) في ط يَفْخَمُ .

(٨) البقرة آية (١١) .

(٩) البقرة آية ٢٠ .



مضمومة تُضخَمُ<sup>(١)</sup> نحو «قَلِيلًا»<sup>(٢)</sup> و «قَدِيمًا»<sup>(٣)</sup> و «قُدْرًا»<sup>(٤)</sup> و «قَوْلُوا»<sup>(٥)</sup> وشبهه<sup>(٦)</sup> انتهى كلامه .

ولعله يعنى بالتضخيم<sup>(٧)</sup> بيان استعلاء القاف وجهرها<sup>(٨)</sup> والذي ذكره هو وغيره أن المضمَمُ<sup>(٩)</sup> من حروف الاستعلاء أربعة<sup>(١٠)</sup> وهي المطبقة .

والكاف من أسفل موضع القاف قليلاً فهما متقاربان في المخرج والكاف حرف شديد كالقاف تشاركنا في هذه الصفة وتخالفا في أن الكاف مهموس مستفل بخلاف القاف فإنه مجهور مستعل فلولا الجهر والاستعلاء اللذان في القاف لكانت كافاً<sup>(١١)</sup> ولولا الهمس والتسفل اللذان في الكاف لكانت قافاً وإلى هذا أشار بقوله : إن لم تحقق<sup>(١٢)</sup> جهر ذلك - يعنى القاف - وهمس ذا - يعنى الكاف - فهما لاجل القرب يعنى في المخرج يختلطان أى يختلط صوت أحدهما بالآخر ولتقاربهما لم يجتمعا في كلمة عربية إلا بحاجز بينهما فإذا نطقت بالكاف

(١) في (ط) تضخم .

(٢) البقرة آية ٤١ .

(٣) الفرقان آية ٢٣ .

(٤) سبأ آية ١٣ .

(٥) البقرة ٥٨ .

(٦) الرعاية ١٤٥ .

(٧) في (ط) التضخيم .

(٨) في (د) ، (ط) وجهره .

(٩) في (ط) المضمَمُ .

(١٠) ساقطة من (د) .

(١١) ما بين القوسين ساقط من (ص) و (د) .

(١٢) وفي ص و (د) تين والواقع المشن هو تحقق وكذا هو في ط ولكنه تحرف إلى تحننا .

فوقها حتمها من مخرجها وصفاتها وتحفظ في إظهارها إذا تكررت في كلمة أو كلمتين نحو : «مَنَابِكُمْ»<sup>(١)</sup> و «أَسْبِيحُكَ كَثِيرًا»<sup>(٢)</sup> ولا تُغْلَظُ صَوْتُهَا إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا أَلْفٌ بَلْ تَلْفِظُ بِهَا كَمَا تَلْفِظُ إِذَا حَكَيْتَهَا فِي الْحُرُوفِ بَيِّنٌ هَمْسَهَا إِذَا أَسَكَّتْ نَحْوُ : «يَكْتَبُونَ»<sup>(٣)</sup> و «يَكْتَسُونَ»<sup>(٤)</sup> واحذر تقربها من القاف وإنما يحصل ذلك ببيان همسها واستغاليها<sup>(٥)</sup>.

### مسألة

إذا سكنت القاف قبل الكاف وذلك في موضع واحد وهو قوله تعالى «أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ»<sup>(٦)</sup> ففي ذلك لأهل الأداء مذهبان أحدهما أن تدغم القاف ويبقى لفظ الاستعلاء والجهر الذي فيها كما يبقى الغنة في التون والإطباق في نحو : «أَحَطُّ»<sup>(٧)</sup> قال أبو جعفر بن الباذش<sup>(٨)</sup> في الإقناع وهو مذهب أكثر الناس قال الأهوازي : عن الجماعة بإدغام القاف وإبقاء<sup>(٩)</sup> صوتها عند الكاف قلت : وبه جزم مكين قال بعضهم : وعلى هذا فالإدغام غير مستكمل والثاني أن تدغم القاف

(١) البقرة آية ٢٠٠

(٢) طه آية ٣٣

(٣) البقرة آية ٧٩

(٤) البقرة آية ١٥٩

(٥) في (ط) واستغاليها وهو خطأ

(٦) المرسلات آية ٢٠ وفي (ط) المرسلات بدون وهم الآية

(٧) النمل آية ٢٢

(٨) وهو علي بن خلف إمام من أئمة القراءات له الإقناع في القراءات السبع وهو مطبوع

بتحقيق الدكتور عبد المجيد قطانس مركز البحث العلمي - جامعة أم القرى ١٤٠٣ هـ -

وأنزل ٥٤٠ هـ - غاية النهاية ١/ ٨٣ والإقناع ١٨٣

(٩) في (د) انقضاء .

مبدلة كاقفا ولا يبقى لها صوت فتأني الكاف مُشددة بعد اللام من غير أن يشوبها شيء من لفظ القاف قال في الإقناع: وهو مذهب ابن مجاهد وأبي الحسن الأنطاكي (\*) وأبو الحسن الخوئي (١) وأبي عمرو عثمان بن سعيد. قال أبو الحسن الأنطاكي: في كتابه عن نافع أنه كان يدغم القاف في الكاف ولا يبقى منها صوتا، ولا خلاف بين الثمراء في ذلك ومن حكى غير ذلك عن بعضهم حكى غلطا انتهى.

وقد حكى قوم الإظهار عن ابن كثير وعاصم وحكاه ابن مجاهد عن نافع وحكاه بعضهم عن ابن ذكوان (٢) فقيل هو على ظاهره، وقيل المراد إظهار صوت القاف، قال أبو جعفر الأخذ بالبيان ليس عليه العمل وأنت تُحير في إبقاء الصفة مع الإدغام وإذهاها، وكان إجماعهم على إبقاء الإطباق في «أحطت» يقوى الاستعلاء هنا، وكلا الوجهين مأخوذ به (والله أعلم بالصواب) (٣).

ص

وَالْجِيمُ إِنْ ضَعُفَتْ أُنْثُ تُزَوِّجُهُ

بِالشِّينِ بِمِثْلِ الْجِيمِ فِي (الْمَرْجَانِ)

١٦ - وَالْتَمَجُّلُ، (وَأَجْتَبَيُوا) وَ(أَخْرَجَ شَطَاةً)

وَ(الرِّجْزُ)، بِمِثْلِ الرَّجْسِ فِي التَّيْبَانِ

(\*) حلى بن عماد الأنطاكي إمام حاذق في ٢٧٧ غاية النهاية ٥٦٤/١

(١) الخوئي هو علي بن إبراهيم النحوي توفى سنة ٤٣٠ السير ١٧ / ٥٢١

(٢) هو أبو عبد الله بن أحمد أحد رواة ابن عمير توفى سنة ٢٤٢ غاية النهاية ٤٠٤/١

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) وبالصواب ليست في (هـ).

١٧ - (وَالْفَجْرُ) (لَا تُجْهَرُ) كَذَاكَ وَكَذَاشْرَى

بَيْنَ شَفْشِيهِ نَعِ الْإِنْكَارِ

١٨ - وَكَذَا الْمَشْدُ مِنْهُ نَحْوُ (مُبَشِّرًا)

أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ كَقَوْلِهِ (فِي ثَمَانِ)

ش<sup>(٥)</sup> اشتملت هذه الأبيات الأربعة على حرفين وهما الجيم والشين،

وهما

والياء من وسط اللسان وما فوقه من الحنك فأما<sup>(١)</sup> الجيم فإنه<sup>(٢)</sup> حرف

قوى لأنه مجهور شديد وهو من حروف الثقلنة . والشين حرف فيه ضعف

لأنه مهسوس رخو ، إلا أن فيه تقسيًا لانتشار الصوت عند النطق به ،

فذلك الانتشار هو التقسي ، قال مكى : وهو شدة الريح الخارج عند

النطق بها من وسط اللسان في تنقل<sup>(٣)</sup> ، فبذلك قويت بعض القوة .

فإذا نطقت بالجيم فوقها حقها من صفاتها ، وبين جهرها وشدتها وإلا

وعادت شيئًا<sup>(٤)</sup> أو ممزوجة بلفظ الشين . وضعفها<sup>(٥)</sup> إنما يحدث<sup>(٦)</sup> من

الإخلال بشيء من جهرها أو شدتها ، وقد ذكر الناظم مثلًا ليشبه بها

ويقاس عليها .

(٥) - ليست في ط .

(١) ساقطة من الأصل .

(٢) في ط فهو .

(٣) الرعاية ١٨٥

(٤) في (ط) شيئًا وهو خطأ

(٥) في (ز) (وضعت)

(٦) في (صر) (حدث)

فالأول (المرجان)<sup>(١)</sup> يجب المحافظة على بيان الجيم فيه، وتخليص لفظه من شائبة الشين لما بينهما من القرب .

والثاني «العجل»<sup>(٢)</sup> يجب أيضاً تخليص جيمه من الشين كما سبق<sup>(٣)</sup> .

والثالث «إجْتَبُوا»<sup>(٤)</sup> قال مكي : إذا سكنت الجيم وأتت بعدها تاء وجب أن يتحفظ القاريء بإخراج الجيم من موضعها وإعطائها حقيقتها وإن لم يفعل ذلك سارع اللفظ إلى أن يخالط لفظ الشين وذلك ليعد ما بين الجيم والتاء في المخرج والصفة والقوة والضعف وذلك أن الجيم حرف شديد مجهور قوي بذلك والتاء حرف مهموس فيه ضعف، فاللسان يسارع إلى اللفظ بالشين<sup>(٥)</sup> في موضع الجيم لأنها أخت الشين ومن مخرجها والشين أقرب إلى التاء في الصفة من الجيم لأن الشين مهموسة كالتاء فسهل أن تنوب الشين مكان<sup>(٦)</sup> الجيم ولذلك فلا بد من التحفظ بإظهار لفظ الجيم<sup>(٧)</sup> .

والرابع «أَخْرَجَ شَطَاءً»<sup>(٨)</sup> يجب بيان الجيم فيه وإظهارها وقد أذغها أبو عمرو وزوي عن الإظهار أيضاً<sup>(٩)</sup> .

(١) الرحمن آية ٢٢

(٢) البقرة آية ٥١

(٣) في (ط) سبقه وعمو خطأ

(٤) النحل آية ٣٦

(٥) ساقط من (ط) و (د) و (ز) .

(٦) في (ط) مناب .

(٧) الرعاية ١٧٧ .

(٨) الفتح آية ٢٩ .

(٩) النشر ١/٢٨٩ .

الخامس «الرَّجَزُ»<sup>(١)</sup> قال مكي إذا سكنت الجيم وبعدها زاي وجب أن يتحفظ بإظهار الجيم نحو قوله تعالى «رَجَزًا مِنَ السَّمَاءِ»<sup>(٢)</sup> ، «وَالرَّجَزُ فَاهَجْرُ»<sup>(٣)</sup> وَلِيَجْزِيَ قَوْمًا<sup>(٤)</sup> فإنه إن لم يتحفظ ببيان الجيم وإلا (زيادة من (د) صارت زايًا مدغمة في الزاي التي بعدها ، وسارع<sup>(٥)</sup> اللفظ إلى ذلك لأن الزاي<sup>(٥)</sup> بالزاي أشبه من الجيم بالزاي<sup>(٦)</sup> .

والسادس «الرجس»<sup>(٧)</sup> قال الإمام شريح إذا سكنت الجيم وجاءت<sup>(٨)</sup> بعدها الزاي والسين في مثل «يَجْزِي»<sup>(٩)</sup> و «شَجَرُونَ»<sup>(١٠)</sup> و «رَجَزًا»<sup>(١١)</sup> و «رَجَسًا»<sup>(١٢)</sup> فتعمل في بيانها وإلا أدغمت وذهب لفظها .

والسابع «الْفَجْرُ»<sup>(١٣)</sup> يجب على القارئ أيضًا بيان<sup>(١٤)</sup> جهر الجيم ،

(١) في (ز) الرجس .

(٥) ساكنة من (د) ، (ط) .

(٢) البقرة آية ٥٩ .

(٣) اللدثر آية ٥ وفي (ط) «والرَّجَزُ مَا أَحْمَرُ» وهو خطأ .

(٤) الجن آية ١٤ .

(٥) في (ص) يسارع .

(٥) من (ط) .

(٦) الكشف ٢١٨/١ .

(٧) الأنعام ١٢٥ في (ز) الرجز وهو مخالف لما في المتن حيث سبق ذكر الرجز في الخامس .

(٨) من (ط) .

(٩) يوسف آية ٨٨ .

(١٠) الأنعام ١٩٣ .

(١١) البقرة آية ٥٩ .

(١٢) التوبة آية ١٢٥ .

(١٣) البقرة ١٨٧ .

(١٤) في (د) بين .

وتفخيم<sup>(١)</sup> الراء إذا وقفت بالإسكان وذلك واضح .

والثامن «وَلَا تُجْهَرُ»<sup>(٢)</sup> يجب فيه وفي نحوه مما وقعت فيه الجيم قبل الهاء  
يجب<sup>(٣)</sup> بيانها لأن الهاء حرف خفي وإن كانت الهاء مُشَدَّدة فالبيان أكد نحوه  
قوله<sup>(٤)</sup> تعالى «أَيْنَمَا يُوْجِهُهُ»<sup>(٥)</sup> لصعوبة اللفظ بالهاء المشددة بعد الجيم .

وأما الشين فحرف مهموس رخو متفشي كما سبق فإذا نطقت بالشين  
فوقها حقتها من مخرجها وجميع صفاتها ، واحذر تفشين لفظها عند مجاورة  
المستعملة<sup>(٦)</sup> وما شابهها ، وإذا وقع بعدها جيم وجب بيانها لتلا يقرب من  
لفظ الجيم لأنها أختها ومن مخرجها<sup>(٧)</sup> ولكن الجيم أقوى<sup>(٨)</sup> نحو : «فَيْنَمَا  
شَجَرَ يَنْهَهُمْ»<sup>(٩)</sup> و (إن شجرة الزقوم)<sup>(١٠)</sup> . والشين قليلة التصرف في  
الكلام .

و«إِذَا سَكَنَتِ الشَّيْنُ»<sup>(٩)</sup> في<sup>(١٠)</sup> نحو «إِسْرَاهُ»<sup>(١١)</sup> فبين تفسيها مع

(١) في (ط) تفخيم .

(٢) الإسراء آية ١١٠

(٣) زبدت من (ط) .

(٤) في (ط) كقوله .

(٥) انزل آية ٧٦ .

(٦) في ط المستعملين .

(٧) ساقطة من (ز) .

(٨) في الأصل (قوى) و .

(٩) النساء آية ١٦٥

(١٠) البقرة آية ٢٣

(١١) في (ع) الجيم وهو خطأ .

(١٢) ليست في (ط) .

(١٣) البقرة ١٠٢

الإسكان يرفق من غير تعسف وبمثله «يَشْتَرُونَ»<sup>(١)</sup> «وَلَا تُشْطِطُ»<sup>(٢)</sup> و«فِي مَشِيكَ»<sup>(٣)</sup> والرشد<sup>(٤)</sup> وإذا شُدَّتْ نَحْو «مُبَشِّرًا»<sup>(٥)</sup> و«بَشْرَانًا»<sup>(٦)</sup> و«نَبْشْرَكَ»<sup>(٧)</sup> فوجب إشباع لفظها وبالجملة فإن المحافظة على بيان<sup>(٨)</sup> همس الشين وتنشيتها لازم في جميع أحوالها<sup>(٩)</sup> من تشديد وتخفيف وإسكان وتحريك ، وليحترز من تقريب فتحها إلى الكسر قبل الألف غير الممالة نحو «كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ»<sup>(١٠)</sup> واللَّه أعلم<sup>(١١)</sup> .

ص ١٩ - وَالْيَاءُ وَأَخْتَاها بَعِيرِ زِيَادَةَ

فِي الْمَدِّ ، كَذَا (الْمَوْفُونَ) وَ (الْمِيزَانِ)

ش اعلم أن الياء تخرج من وسط اللسان والحنك فهي من مخرج الجيم والشين كما تقدم ، وهو حرف مد ولين معتل في خفاء وهو مجهور ، ومن الحروف التي بين الرخو والشديدة ويعنى الناظم بأختاها<sup>(١٢)</sup> الألف والواو فأما<sup>(١٣)</sup> الألف فتقدم بيان تخرجها وصفاتها وأما الواو فهي

(١) البقرة آية ١٧٤

(٢) ص آية ٢٢

(٣) لقمان آية ١٩ وفي (ط) لقمان بدون رقم .

(٤) البقرة آية ٢٥٦

(٥) الإسراء آية ١٠٥

(٦) الصافات آية ١١٢ .

(٧) الحجر آية ٥٣ .

(٨) ساقطة من (ط) .

(٩) في الأصل (الأحوال)

(١٠) الرحمن آية ٥٩ .

(١١) ساقطة من (ط) .

(١٢) في (ط) بأختاها بالرفع على حكاية المن وقد وقعت في (ط) بأختيها وهو مخالف .

(١٣) وفي (ط) أمّا .



شفهية ، وإنما قُدِّمَ ذكرها في هذا الموضع لمشاركتها الياء في الأحكام المذكورة والواو مجهورة وخو عميل ذو مد ولين كالياء وتقدم أن الواو والياء إذا سكنا بعد حركة مجانسة كانا حرفي مد كالألف<sup>(١)</sup> لأنه حرف مد أبداً<sup>(٢)</sup> وأن في هذه الأحرف مداً طبيعياً لأبد من يانه ولا يصح أداؤها<sup>(٣)</sup> إلا به ، والزيادة فيه بغير سبب ممنوعة ولهذا قال ، (والياء واختارها بغير زيادة في المد) ومثّل بالواو بقوله « وَالْمُؤْمِنُونَ بَعَثْتَهُمْ »<sup>(٤)</sup> والياء بقوله « الْمِيزَانِ »<sup>(٥)</sup> ونحوه : « مِيزَاتُ »<sup>(٦)</sup> و « مِيقَاتُ »<sup>(٧)</sup> و « مِيعَادُ »<sup>(٨)</sup> كل ذلك يُمكنُ على مقدار ما فيه من المد الطبيعي من غير زيادة إلا عندما هو جاوره ما يوجب الزيادة من همز أو ساكن<sup>(٩)</sup> فيزاد حيثئذ على ما في ذات حرف المد بمقدار مرتبة الإمام الذي يُقرأ بقراءته وتقدم بيان هذا والله أعلم (بالصواب).<sup>(١٠)</sup>

ص وَبَيَانُهَا إِنَّ حُرُوكَ كُلِّسَعِيهَا

وَك (بِعَبِكُمْ) وَالْيَاءُ فِي الْعِضْيَانِ

(١) في (مد) وأن الألف بدلاً من كالألف لأنه .

(٢) ساكنة من (د) .

(٣) في (مد) (أرادها) وهو خطأ

(٤) البقرة آية ١٧٧ .

(٥) الأنعام آية ١٥٢ .

(٦) آل عمران آية ١٨٠ .

(٧) الواقعة آية ٥٠ .

(٨) سبأ آية ٣٠ .

(٩) في الأصلي (وساكن) .

(١٠) ساكنة من (د) ، (مد) .

## ٢١ - وَكَمْثَلِي (أَحْيَيْتَا) وَ(يَسْتَجِي) وَمَثَلِي

(السنن) يَتَّخِذُوهُ فِي الْفُرْقَانِ

اعلم أنه <sup>(١)</sup> إذا تحركت الياء بكسر أو بفتح نحو (لَسَعِيهَا) <sup>(٢)</sup> و (بَغِيكُمْ) <sup>(٣)</sup> و «وَحِينًا» <sup>(٤)</sup> و «فِي مَشِيكَ» <sup>(٥)</sup> ونحو «سَعِيهَا» <sup>(٦)</sup> و «بَغِيهَا» <sup>(٧)</sup> وكذلك «الْبَعْضِيَانِ» <sup>(٨)</sup> فإنه يجب على القارئ في ذلك كله إشباع لفظها <sup>(٩)</sup> من غير زيادة ولا اختلاس ولا نبر في صوتها وذلك لأن الياء حرف ثقل فإذا تحرك ازداد ثقله <sup>(١٠)</sup> وإذا تحركت الياء بكسرة وقبلها مفتوح أو بفتحة وقبلها مكسور وجب تخفيف الحركة وتسهيل اللفظ لئلا يشوبها (شيء) من التشديد أو النبر أو يبق اللسان إلى الهمزة في موضعها وذلك نحو قوله تعالى «لَا شَيْءَ فَيُتِيهَا» <sup>(١١)</sup> و «لَتَعْبِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ» <sup>(١٢)</sup> و «لَتَتْرَيْنِ» <sup>(١٣)</sup>

(١) زيادة في (ط) .

(٢) الغاشية آية ٩ .

(٣) يونس آية ٢٣ فإن د. على حسين البواب: إن الياء (يفعلد بغيككم) مشحكة بالضم، قلت: أنه مخالف لقوله إذا تحركت الياء بكسر .

(٤) هود آية ٣٧ وفي ط وحينا وهو خطأ .

(٥) لقمان آية ١٩ .

(٦) الإسراء آية ٩١ .

(٧) بغيا البقرة آية ٩٠، وأشار د. على حسين البواب أنها في إحدى نسخه وتعيها .

(٨) الحجرات آية ٧ .

(٩) في حاتية (ط) (مدعا) .

(١٠) في (ص) و (د) ثقلها .

(١١) البقرة آية ٧١

(١٢) الحاقة آية ١٢

(١٣) مريم آية ٢٦ وسانطة من ط

وإذا تكررت الياء في كلمة أو في كلمتين وجب المحافظة على بيانها وتأكيد الاعتناء بإيضاحها ، وقد مثل الناظم بثلاثة أمثلة من هذا النوع الأول «أَحْيَيْنَا»<sup>(١)</sup> والثاني «يَسْخِي»<sup>(٢)</sup> وهما مظهران<sup>(٣)</sup> والثالث «الغى»<sup>(٤)</sup> وهو مدغم فيعطى حقه من الإدغام من غير إفراط ولا سكت على أول اليائين ومثله «إِيَّاكَ نَعْبُدُ»<sup>(٥)</sup> و«أَيُّهَا الْأَجَلِيُّ»<sup>(٦)</sup> و«وَلِيًّا يَرْثُنِي»<sup>(٧)</sup> و«فِيهِ تَشْدِيدَانِ» «لَجِي يَعْشَاهُ»<sup>(٨)</sup> وفيه ثلاث تشديدات .

ومما يجب الاحتراز منه في الياء المشددة<sup>(٩)</sup> تقريب لفظها من لفظ الجيم ، وقد أشار إليه بقوله :

ص ٢٢ لَا تُشْرِبْتُنَّهَا الْجِيمُ إِنْ شَدَّدْتَهَا

فَسَكُونٌ مَعْدُودًا مِنَ اللَّحْمَانِ

اعلم أن الياء والجيم من مخرج واحد ، وهما مشتركان في بعض الصفات كالجهر ، واختلفا بأن الياء رخوة والجيم شديدة وبالمحافظة على رخاوة الياء<sup>(١٠)</sup> يحصل التخلص من شائبة الجيم وكثيرا ما يتلفظ بعض القراء

(١) فاطر آية ٩

(٢) البقرة آية ٢٩

(٣) في الأصل نظهرا

(٤) البقرة آية ٢٥٦

(٥) الفاتحة آية ٥

(٦) القصص آية ٢٨

(٧) مريم آية ٥ وفي (ج) مريم مدود نرقم

(٨) النور آية ٤٠

(٩) ساقطة من (د)

(١٠) في (س) الياء التكررة

بالياء عن إياك نعبد كالجيم وذلك لحن<sup>(١)</sup>

وينبغي أن يحترز في «إياك نعبد» عن ستة أشياء يفعلها بعض الجهال أحدها: تخفيف اللفظ بالهمزة إذا وصل<sup>(٢)</sup> والثاني: شدة نبر الهمزة إذا ابتداء، والثالث تخفيف الياء والرابع تقربها من الجيم والخامس السكت على الألف والسادس إشباع فتحه الكاف وقد أشرت إلى ذلك في (شرح المواضع في<sup>(٣)</sup> تجويد الفاتحة) والله أعلم<sup>(٤)</sup>.

ص ٢٣ في (يوم) مع (قالوا وهم ونظيرُ ذا  
لا تُدْعَمُوا بنا مُعْتَمِر الإخْوان  
أعلم أن الأصل في المثليين إذا اجتمعوا وسكن أولهما أن يدغم في الثاني  
والإدغام في ذلك واجب ويستثنى من ذلك نوغان .

الأول نحو « في يوم<sup>(٥)</sup> » و « في يوسف<sup>(٦)</sup> » و « أمسوا وعبسوا<sup>(٧)</sup> »  
فالإظهار في هذا كونه واجب والإدغام ممنوع<sup>(٨)</sup> ولذلك نهى عنه النظم  
قال الأسيوطي في إيضاحه<sup>(٩)</sup> : المثلان إذا اجتمعوا وكانا وائوس قبل

(١) ساقطة من (د)

(٢) في (سر) وفي (د) (أوصل)

(٣) ساقطة من (سر)

(٤) ليست في (ط)

(٥) إبراهيم آية ١٨

(٦) يوسف آية ٧

(٧) البقرة آية ٢٥

(٨) ساقطة من (د)

(٩) من (ط)

الأولى منهما ضمة أوباءين قبل الأولى منهما كسرة ، أجمعوا<sup>(١١)</sup> على أنهما يُبدآن قليلاً ويظهريان بلا تشديد ولا إفراط في التلين<sup>(١٢)</sup> مثل «أمئوا وَعَمِلُوا» و «في يوسف» و «في يتامين النساء»<sup>(١٣)(١٤)</sup> وعلى هذا وجدت أئمة القراءة في كل الأقسام ولا يجوز غير ذلك فمن خالف هذا فقد غلط في الرواية وأخطأ في الدراية وقال بعضهم : في نحو «أمئوا وَعَمِلُوا»<sup>(١٥)</sup> «أنهما ليسا مثلين لاختلاف<sup>(١٦)</sup> مخرجيهما ، فإن حرف اللد هو أنى كما سبق.

والثاني هاء السكت في قوله تعالى «ماليه هلك عنى سلطانية»<sup>(١٧)</sup> فإن فيها<sup>(١٨)</sup> اختلافًا بين أهل الأداء قال مكى وبالإظهار قرأت وعليه العمل ، ولا يتأتى الإظهار فيه إلا بالرياضة<sup>(١٩)</sup> وليحترز فيه من السكت أو التحريك ، والمختار أن يقف الفارسي على «ماليه» لأنها رأس آية وقال أبو شامة<sup>(٢٠)</sup> رحمه الله تعالى<sup>(٢١)</sup> إن الوصل لا يتأتى إلا بالإدغام أو

(١) زيادة من (ط)

(٢) في (ص) التلين .

(٣) النساء آية ١٢٧

(٤) ساقطة من (د)

(٥) في (د) قالوا وهو خطأ .

(٦) ساقطة من (ز)

(٧) الحزقة آية ٢٨ - ٢٩

(٨) ساقطة من (ز)

(٩) ساقطة من (ز) وفي (ط) رياضة .

(١٠) هو أبو القاسم عبد الله بن إسماعيل قرأ على الناظم له شرح على الشاطبية مطبوع (ص)

٥٦٥ نهاية النهاية ١/٣٦٦

(١١) ساقطة من الأصل ، (ط) .

تحريك الساكن وإن خلا اللفظ من أحدهما كان القارئ واقفا وهو لا يدري  
لسرعة التوصل والله تعالى<sup>(١)</sup> أعلم.

وقال في الإقناع : وأما «ماليه هلك»<sup>(٢)</sup> من أثبت هاء السكت وصلّا  
(فالأخذ)<sup>(٣)</sup> لهم بالإظهار إلا ورثا فالأخذ له بالوجهين لأنه قد روى عنه  
نصا نقل الحركة في «كتابه»<sup>(٤)</sup> (إني)<sup>(٥)</sup> على التشبيه بالأصل الثابت في جميع  
أحواله ، وقياسه على الإدغام ، والله أعلم<sup>(٥)</sup>.

٢٤ - والواو في (حتى تحفوا) وتغليظة

إدغامه ختم على الإنسان  
اعلم أن الواو إذا انفتح ما قبلها ، وأتى بعدها واو من كلمة أخرى  
نحو : «حتى»<sup>(٦)</sup> تحفوا وقانوا<sup>(٧)</sup> و «اتقوا وأسئوا»<sup>(٨)</sup> وجب الإدغام في  
ذلك بإجماع الأئمة لأن الواو والياء إذا انفتح ما قبلهما ران<sup>(٩)</sup> منهما المد  
الذي كان مانعا من<sup>(١٠)</sup> الإدغام وصار<sup>(١١)</sup> كساكن الحروف ، فادغما  
نزوال المانع وذكر الأهوازي أن بعض شيوخه خالف في ذلك ، وهذا لا  
اعتبار به قال في الإقناع : وقد روى أبو سليمان<sup>(١٢)</sup> عن قالون

(١) ساقطة من الأصل ، (ط)

(٢) ساقطة من (ط)

(٣) وكذلك (فالأخذ) في (ط)

(٤) إضافة آية ١٩ - ٢٠

(٥) ما بين القوسين ساقطة من (د)

(٦) ساقطة من (د)

(٧) الأعراف آية ٩٥ =

= (٨) الثالثة آية ٩٣

(٩) (١٠) (١١) ساقطة من (د)

(١٢) في (ز) أبو سليمان وهو سالم بن هارون بن موسى المفيد . غيبة النهاية ١٣٠٩

والشموني<sup>(١)</sup> عن الأعشى<sup>(٢)</sup> «عصوا<sup>(٣)</sup> وكانوا<sup>(٤)</sup>» ونحوه بإشباع مد  
الواو، وترك الإدغام ولا يؤخذ به وله وجه من القياس<sup>(٥)</sup>. والله  
أعلم<sup>(٥)</sup>.

٢٥ - وَالضَّادُ غَالٌ مُنْشَطِلٌ مُطْبِقٌ

جَهْرٌ يَكُلُّ<sup>(٦)</sup> نَدْبُهُ كُلٌّ

٢٦ - حَاشَا لِسَانُ بِالْفَضْحَةِ قَيْمٌ

ذَرِبَ لِأَحْكَامِ الْحُرُوفِ سُفْهَانٌ

٢٧ - كَمْ زَامَهُ قَوْمٌ فَمَا أَبْدَرَ سِمَوِيٌّ

لَامٌ مَفْحَمَةٌ بِلَا عُرْفَانٍ

(١) هو محمد بن حبيب مقرئ كوفي ضابط أخذ عن شعبة بن نور سنة ٢٤٠ هـ . غاية النهاية ٢ / ٢١٤

(٢) هو يعقوب بن محمد الكوفي أبو شعبة ت سنة ٢٠٠ هـ . غاية النهاية ٢ / ٢٩٠ .

(٣) ساقطة من (د)

(٤) المقرة آية ٦١

(٥) الإقناع ١٦٧ والقياس ساقطة من (د)

(٥) ساقطة من (د) ، الأمل .

(٦) يَكُلُّ فعل مضارع من الكلالة وهي التسبب وقوله بكل أي لا يتفاد خروج الضاد من خرجها لكل أحد إلا لصاحب النسيب القيم بالفصاحة ذرب أحكام الحروف من المعاني بملازمة الخطأ في التجويد وفي بكل إشارة إلى صعوبة إخراج الضاد من خرجها وهو ما نعت عليه كثير من الأئمة والقراء منهم الشارح ابن أم فاسم النحوي ونجد نص عبارته عند التكلم على الضاد وكذلك الإمام مكين في الرعاية في باب الضاد ص ١٤٤ حيث يقول : رحمه الله لا بد له من التحفظ باخف الضاد حيث وقعت فهو أمر يفصر فيه أكثر من رأيت من القراء والأئمة).

(انظر رحمه الله إلى قول القراء والأئمة) لصعوبة عن من لم يذرب فيه وكذلك أشار العلامة أبو الحسن التوري إلى صعوبتها فقال في كتاب القيم تبيه العاقبتين ص ٨٣ فصل الضاد المعجزة . وقد انتفت كلمة العلماء فيما رأيت على أنه أعسر الحروف عن التسبب وليس فيها ما يصعب عليه مثله وقيل من يفسده من سباسة العلماء فصلاً عن غيرهم وكذلك نص الإقناع ابن الجزري

لما فرغ من الكلام على حروف وسط اللسان - أعني <sup>(١)</sup> الجيم والشين واليائز وما ذكر معها من أحكام الألف <sup>(٢)</sup> والواو شرع في ذكر الضاد لأنها <sup>(٣)</sup> من المخرج الرابع من مخارج اللسان والضاد حرف قوي صعب <sup>(٤)</sup> يُعسر بيانه على كثير من الناس وهو من الحروف التي انفرد <sup>(٥)</sup> بها كلام العرب ، ولا توجد الضاد في غير لغتهم <sup>(٦)</sup> قيل : ولذلك قال النبي <sup>(٧)</sup> صلى الله عليه وسلم : (أنا أفصح من نطق بالضاد) <sup>(٨)</sup> يعني أنا أفصح العرب ، وتصحيح لفظ الضاد وتجويده عما <sup>(٩)</sup> لا يند للقاريء منه ، ولا غنى له عنه <sup>(١٠)</sup> وذلك يتوقف <sup>(١١)</sup> على ثلاثة أمور الأول : معرفة

في النشر جزء ٢١٩/١ على ذلك فقال : ونسب في الحروف ما يُعسر عن اللسان غيره فإن السنة ليس فيه شذوذة وقيل من يحسنه ، وأشار إلى ذلك أيضًا الإمام شريع فقال : الضاد أعظم كافة وأشق على القاريء من القاء ، ونجد الإشارة إلى عسر هذا الحرف في أقوال شراح الشاطبية وشرايح هذا النظم وغيره من أصول الأئمة والعلماء التي تدل على صعوبته إخراجاً وصعوبة إخراج الضاد من مخرجها لا يعني إسقاط التشكيك عن القراء في إخراجها من مخرجها كما يتوهم البعض بل هي مكلفون بإخراجها من مخرجها لأننا منعبدون بتلاوة القرآن فهممناه أم لم نفهمه ، كما أننا نعبدون بإقامة حدوده هذه كذلك سواء سواء ، يعطي بعض الناس أن في إخراج هذا الحرف وفرادة عن الناس يحدث فتنة ، ونحن أن العنت في مخالفة أمير النبي ﷺ لقوله تعذري سوء النور آية ٦٣ ﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن نصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم﴾ فالفتنة الحفوية في عدم قراءة هذا الحرف وتصحيحه

(١) ساقطة من (ز)

(٢) ساقطة من (ز)

(٣) في (ز) لأنه

(٤) ساقطة من الأصلي

(٥) في (ز) تغردت وفي (ص)

(٦) في (ز) كلامها

(٧) ساقطة من بعض نسخ (ط)

(٨) الحديث لا أصل له كما قال ابن كثير في تفسيره وكذلك يظهر النشر ٢٢٠/١ والمقاسد

المستة نسخاوي ٩٥ والصنوع في معرفة الحديث الفصوص ٦٠/٦١ .

(٩) ساقطة من (ز)

(١٠) ساقطة من (د)

(١١) في (ط) : متوقف .



مخرجه الثاني : معرفة صفاته الثالث : معرفة ما يشبهه لفظه بلفظه<sup>(١)</sup> ، من الحروف ، فأما<sup>(٢)</sup> مخرج الضاد فقد تقدم أنه يخرج من أول حافة اللسان ، وما يليها من الأضراس وينبغي أن يعلم أنه ليس المراد بأول الحافة ما يحاذي أقصى اللسان فإن الضاد ليست محاذية لمخرج القاف والكاف . بل هي منهما إلى الفم ، ولذلك غدها<sup>(٣)</sup> الخليل في الحروف الشجريات ولا يخرج من مخرج الضاد حرف غيرها ، وتخرج من الجانب الأيمن ومن الجانب<sup>(٤)</sup> الأيسر ، وإخراجها من الأيسر أسرع على أكثر الناس مع أن في إخراجها من الجانبين صعوبة .

وأما صفات الضاد فاعلم أن فيها من صفات القوة (أربع صفات ومن صفات الضعف صفة واحدة) . فالأربعة<sup>(٥)</sup> التي من صفات القوة<sup>(٦)</sup> هي الاستعلاء والاستطالة والإطباق والأجهر وهي المشار إليها بقوله : (والضاد عال مستطيل مطبق جهر ، والصفة التي<sup>(٧)</sup> من صفات الضعف الرخاوة فإن الضاد حرف رخو وتقدم شرح هذه الصفة<sup>(٧)</sup> فلا معنى لإعادته .

وأما ما يشبهه لفظه بلفظه الضاد<sup>(٨)</sup> من الحروف فحرفان وهما الظاء

(١) يضاف إلى ما ذكره رحمه الله من هذه الأمور أمران : رابع وهو ما قاله الإمام ابن مفلح الكنتاني وهو قوله ومع هذا الإرضاء لا بد أن يتفقا مشافهة ويأخذها سماعاً ويتعرف لالتمظ بها على الشيخ

(٢) و (ز) فسخرج

(٣) في (ص) و (ز) غده .

(٤) من (ط) .

(٥) ساقط من (د) .

(٦) ساقط من (ز) .

(٧) في (ط) الضفات

(٨) بعد كلمة الضاد من الحروف وهي من (ط)

واللام وذلك لأن الظاء يشترك الضاد في أوصافه المذكورة غير الاستطالة ،  
ولذلك اشتد شبهه به ، وعسر التمييز بينهما ، واحتجاج القاريء في ذلك إلى  
الرياضة التامة ولكن شرح الظاء متميز عن مخرج الضاد لا اتصال بين  
مخرجيهما ولو لا اختلاف المخرجين وما في الضاد من الاستطالة لا تحدا في  
السمع . واللام تشارك الضاد في المخرج لأن الضاد من أقصى الحافة  
واللام من أدنى الحافة والضاد حرف مستطيل استطال في مخرجه وامتد  
صوته حتى اتصل بمخرج اللام<sup>(١)</sup> ، فلذلك شابه<sup>(٢)</sup> لفضه لفظ اللام  
المفخمة وربما أخرج بعض الناس لآما مفخمة واللام يشارك الضاد في  
مخرجه لا في أوصافه إذ ليس فيها شيء من صفات الضاد المذكورة إلا  
أنها بين الرخاوة والشديدة فتوافق في شيء من الرخاوة فهي بعكس  
الظاء لأن الظاء تشارك الضاد في أوصافه لا في مخرجه .

إذا تقررت هذه الأمور فاعلم أن الضاد أشد الحروف صعوبة على  
اللافظ ولذلك ما لفظها إلى صوت الظاء تارة وإلى صوت اللام  
المفخمة تارة لمناسبة هذين الحرفين للضاد فإذا أردت فصلها عن الظاء

(١) تعريف شارح للاستطالة هو لظن اننى يجب أن نصير إني وهو الذي قاله الإمام أبو عمرو الدائى المستطيل حرف واحد وهو الضاد . استطال في الفم حتى اتصل بمخرج اللام (أ، هـ) : (التحديد في الإتيان والتجويد باب الضاد) وما قاله الإمام الجهمي في شرحه على الشاطبية باب مخرج الحروف : والاستطالة هي امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها وهو ما قاله تلاميذ ابن الجزري كالعلامة أبو الفتح القرني . انظر شرحه على الجندرية وكذلك قول العلامة عبد الزهيم الأزهرى في شرح الجندرية سميت بذلك لامتداد الصوت بها من أول حافة اللسان إلى آخرها وهو أيضا قول الإمام السبكي في شرحه على الشاطبية والاستطالة هي امتداد الصوت من حافة اللسان إلى آخرها إنما من حرف الاستطالة بالاستطالة الحرف في مخرجه فلا خلاف بين ذلك وبين التعريف السابق لأن الحرف صوت معتمد على مخرج أو محقق مقدر

(٢) في (ص) و (د) اشتد .

فأخرجها من مخرجها وبين استطائها وبذلك يفترقان وإذا أردت فصلها عن اللام المفخمة فراع سبداً<sup>(١)</sup> مخرجها وبين صفاتها فبذلك يفترقان فتأمل ذلك<sup>(٢)</sup> والله أعلم<sup>(٣)</sup>.

ص ٢٨ - مِيزَةٌ بِالْإِضْحَاحِ عَنْ ظَاءٍ قُضِيَ<sup>(٤)</sup>

(أَضْلَلْنِ) أَوْ فِي (غِيضٍ) يَشْتَبِهَانِ

٢٩ - وَكَذَلِكَ (شُخْطِضِرُ) وَ(نَاضِرَةٌ إِلَى)

ز (وَلَا يُحْمِشُ) وَخُذْهُ ذَا إِذْعَانِ

اعلم أنه<sup>(٥)</sup> تقدم بيان ما يعتمد عليه في تمييز الضاد عن الظاء وأشار الناظم إلى أمثلة يشبه فيها أحد الحرفين بالآخر وهي خمس مواد جاءت في القرآن بالضاد في موضع<sup>(٦)</sup> وبالظاء في موضع آخر بحسب اختلاف المعنى.

وأولها<sup>(٧)</sup> مادة ضل فإنها بالضاد إذا دلت على عدم الإهتداء . قال ابن عرفة<sup>(٨)</sup> : والضلالة عند العرب هي سلوك غير سبيل القصد ومن ذلك «إنهن أضللن كثيراً من الناس»<sup>(٩)</sup> ونحوه في القرآن كثير . وتكون بالظاء إن دلت على أحد أربعة معان وهي اقتيران مضمون الجملة بالنهار

(١) في (ز) و (د) مبتداً وهو خطأ .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) زيادة من (ط) .

(٤) في (ط) وفي .

(٥) من (ط) .

(٦) ساقطة من (ص) .

(٧) في (د) فقط وفي غيرها ذواتها .

(٨) ابن عرفة هو إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن عمرو بن عمرو ٣٢٣ هـ . سير أعلام النبلاء ١٥ / ٧٥

(٩) إبراهيم آية (٣٦)

نحو : ظلّ زيد صائماً . ومعنى صار نحو «ظلّ وجهه سوداً»<sup>(١)</sup> ومعنى أقام نحو : ظلّ زيد أي أقام ومعنى الستر ومنه الظل<sup>(٢)</sup> لما استترت عنه الشمس فتأمل ذلك ، وقس عليه<sup>(٣)</sup> .

وثانيها مادة غيض فإنها بالضاد إن دلت على نقص نحو : «وغيض الماء»<sup>(٤)</sup> أو ما تغيض الأرحام<sup>(٥)</sup> وبالظاء إن دلت على غيظ نحو «تكاد تميز من الغيظ»<sup>(٦)</sup> .

وثالثها مادة حضر فإنها بالضاد إن دلت على غير معنى المنع كالحضور والإحضار وهو الإسراع وحضار اسم كوكب ومن ذلك قوله تعالى «كُلُّ شرب محتضر»<sup>(٧)</sup> هذا بالضاد لأن معناه محظوراً مشهوراً وإن دلت هذه المادة على معنى المنع فهي بالظاء ومن ذلك قوله تعالى «وما كان عطاء ربك محظوراً»<sup>(٨)</sup> أي ممنوعاً وقوله «فكانوا كهشيم المحتظر»<sup>(٩)</sup> هذا بالظاء لأن معناه الذي يصنع حظيرة من الرعاء وغيرهم والاحتظار : اتخاذ الحظيرة وهو مأخوذ من الحظر وهو المنع .

ورابعها مادة تضر<sup>(١٠)</sup> فإنها بالضاد إن كانت متسوبة إلى النعيم كقوله

(١) النحل آية ٥٨ ومنه الظل .

(٢) ساقطة من (ص) .

(٣) التمهيد ٢١٤ .

(٤) هود آية ٤٤ .

(٥) الرعد آية ٨ .

(٦) الملوك آية ٨ .

(٧) القمر آية ٢٨ .

(٨) الإسراء آية ٢٠ .

(٩) القمر آية ٣١ .

(١٠) في (د) نظر .

تعالى «تعرف في وجوههم نضرة النعيم»<sup>(١)</sup> ومنه «وجوه يومئذ ناضرة»<sup>(٢)</sup>  
 هذا بالضاد لأنه من نضرة النعيم وهي بهجته وماله وروثه وإن كانت  
 هذه<sup>(٣)</sup> من نظير القلب أو العين أو يصعني الشبيه أو من الارتقاب<sup>(٤)</sup>  
 فهي بالظاء نحو: «أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض»<sup>(٥)</sup>  
 وقوله تعالى: «على الأرائك ينظرون»<sup>(٥)</sup> ومن ذلك قوله تعالى «إلى ربها  
 ناظرة»<sup>(٦)</sup> فهذا بالظاء لأنه بمعنى الرؤية جعلنا الله من أهلها بكرمه<sup>(٧)</sup> .  
 وخامسها مادة: حضي فإنها بالضاد إن دلت على الحث<sup>(٨)</sup> على الشيء  
 والترغيب فيه كقوله تعالى «ولا يحض على طعام المسكين»<sup>(٩)</sup> ، وإن كانت  
 بمعنى النصيب فهي بالظاء كقوله تعالى «وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم»<sup>(١٠)</sup>  
 فعليك بتأمل هذه المعاني وقس عليها تصب (إن شاء الله تعالى)<sup>(١١)</sup> (والله  
 أعلم)<sup>(١٢)</sup> .

(١) المتفنين آية ٢٤

(٢) النياحة آية ٢٢

(٣) في (ط) اعادة بدلاً من هذه .

(٤) في (ط) الارتقاب .

(٥) الأعراف آية ١٨٥

(٥) انظروا آية ٣٥

(٦) النياحة آية ٢٢

(٧) في (د) بسنه وكرمه .

(٨) في (ص) (الحض) .

(٩) الماعون آية ٣

(١٠) فصلت آية ٣٥

(١١) ساكنة من (د)

(١٢) ساكنة من (د)

أَيْتُهُ عِنْدَ التَّاءِ نَحْوِ (أَفْضُتُمْ)

وَالْعَطَاءِ نَحْوِ (أَضْطَرُّ) غَيْرَ حَيَّانٍ

٣١ - وَالْجِيمُ نَحْوِ (إِخْفِضْ جَنَاحَكَ) مِثْلَهُ

وَالسُّونُ نَحْوِ (مُحَضِّرٌ) قَسَّةٌ وَغَائِرُ

٣٢ - وَالرَّاءُ (وَالْيُضْرِيئُ) أَوْلَامٌ كَلَفَضٍ

لِ اللِّ (بَيْنَ حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ)

٣٣ - وَبَيَّانٌ (بَعْضُ ذُنُوبِهِمْ) وَ(أَغْضُضْ)

وَ(أَنْقَضَ ظَهْرَكَ) اِغْرِقَهُ تَكُنْ ذَا شَانِ

أَعْلَمُ<sup>(١)</sup> ، أَمْرُ النَّاطِلِ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٢)</sup> - بَيَّانُ الضَّادِ عِنْدَ تِسْعَةِ

أَحْرَفِ أَوْلِيهَا التَّاءِ نَحْوِ «أَفْضُتُمْ»<sup>(٣)</sup> قَالَ مَكِّي إِذَا سَكَنْتَ<sup>(٤)</sup> الضَّادَ

وَأَتَى بَعْدَهَا تَاءٌ وَجِبَ التَّحْفُظُ بِبَيَّانِ الضَّادِ لَثَلَا تَنْدَغَمُ فِي التَّاءِ لِسْكَوْنِهَا

وَرِحَاوَتِهَا وَشِدَّةِ التَّاءِ<sup>(٥)</sup> نَحْوُ: «عَرَضْتُمْ»<sup>(٦)</sup> وَ«فَرَضْتُمْ»<sup>(٧)</sup> وَ«قَبَضْتُمْ»<sup>(٨)</sup>

وَشِبْهِ<sup>(٩)</sup> ذَلِكَ<sup>(١٠)</sup> .

(١) زيادة من (ط) .

(٢) ساقطة من (ص) ، (ط) .

(٣) البقرة آية ١٩٨ .

(٤) ساقطة من (ط) .

(٥) إدغام الضاد في التاء يسميه كثير من القراء وهو خطأ فاحش .

(٦) البقرة آية ٢٣٥ .

(٧) البقرة آية ٢٣٧ .

(٨) طه آية ٩٦ .

(٩) انفار الرعاية ١٨٧ .

(١٠) في (ط) وشبهه دون ذلك .

وثانيها الطاء المهملة نحو<sup>(١)</sup> : «فمن اضطر»<sup>(٢)</sup> قال يكي : إذا أتى بعد الضاد حرف إطباق ، وجب التحفظ بلفظ الضاد لتلا يسبق اللسان إلى ما هو أخف عليه وهو الإدغام نحو : «فمن اضطر» و«اضطررتهم»<sup>(٣)</sup> «ثم اضطره»<sup>(٤)</sup> وشبه ذلك بين فيه الضاد على حقها وإن غفلت عن ذلك أدخمت في الطاء لاجتماعهما في الصفات والقوة مع قرب المخارج<sup>(٥)</sup> وثالثها الجيم نحو : «واخفض جناحك»<sup>(٦)</sup> يجب أيضًا بيان لفظ الضاد عند الجيم في ذلك ونحوه قال في الإقناع : لا خلاف في إظهار الضاد عند التاء والجيم واللام والطاء ، ولا يجوز الإدغام لمزية<sup>(٧)</sup> الضاد .

ورابعها النون نحو : «يخضن»<sup>(٨)</sup> البيان فيه أيضًا لازم ، وخامسها الراء نحو : «وليضربن بخصرهن»<sup>(٩)</sup> يجب فيه بيان الضاد لاجتماعها مع الراء وهو حرف متكرر .  
وسادسها : اللام نحو : «ولولا فضل الله»<sup>(١٠)</sup> يجب في ذلك بيان ،

(١) ساقطة من (د)

(٢) البقرة آية ١٧٣

(٣) الأنعام آية ١١٦

(٤) البقرة آية ١٢٦

(٥) الإقناع ١٨٨

(٦) الحجر آية ٨٨

(٧) في (د) (بمرتبة)

(٨) الطلاق آية ٤

(٩) النور آية ٣١

(١٠) في (ص) ، (د) (عليكم) والآية من النساء ٨٣

الضاد واللام معاً وليحتوز من أن يجعل الضاد لاقاً مُضخمة لجاورتها اللام ، ولا بُد من التكلف لإظهار ترفيق اللام الأولى لثلاث يسبق اللسان إلى تخفيفها لتخفيف ما بعدها .

وسابعها الذال المعجمة نحو : «بعض ذنوبهم»<sup>(١)</sup> ومثله «ملء الأرض ذهباً»<sup>(٢)</sup> «والأرض ذنوباً»<sup>(٣)</sup> . (البيان في ذلك كله لازم)<sup>(٤)</sup> ذكر ذلك الإمام شريح وغيره . قال<sup>(٥)</sup> الإمام وقد روى عن أبي عمرو<sup>(٦)</sup> في إدغامه الكبير إدغامها في الذال وهو ضعيف<sup>(٧)</sup> .

وثامنها الضاد نحو : «اغضض» فإن بيان الضاد عند<sup>(٨)</sup> مثلها أكد من بيانها عند مقاربتها قال سكي : وكذلك إذا تكررت ظاهرة يجب بيانها لتقل التكرار في حرف قوي مطبق مستعمل مستطيل مجهور وذلك نحو قوله تعالى لا يغضضن من أبصارهن»<sup>(٩)</sup> و«اغضض من صوتك»<sup>(١٠)</sup> وشبهه<sup>(١١)</sup> .

وتاسعها الظاء المعجمة نحو «أنقض ظهرك»<sup>(١٢)</sup> فقد تقدم أن الظاء

(١) المائدة آية ٤٩

(٢) آل عمران آية ٩١

(٣) المائدة آية ١٥

(٤) في (ص) ، (د) في ذلك كله البيان لازم

(٥) في (ص) وقد زوني قال .

(٦) في (ص) ، (ز) وقد روى عن أبي عمرو

(٧) الإقناع ٢١٦ .

(٨) وفي (ط) عن ، وهو نصيف .

(٩) النور آية ٣١

(١٠) لقمان آية ١٩

(١١) الرعاية ١٨٦

(١٢) الشرح آية (٣)



شاركت الضاد في صفاتها واشتد اشتباه لفظيهما<sup>(١)</sup> وأكد ذلك إذا جاورت  
 الظاء في نحو قوله تعالى : «الذي أنقض ظهرك» فيجب بيان الضاد في ذلك  
 والتحرز فيه عن أسرين أحدهما : إدغامها في الظاء، فإن اللسان يسرع إليه  
 تخفته عليه والثاني أن تلفظ<sup>(٢)</sup> بالحرف الأول مثل : لفظك في الثاني<sup>(٣)</sup>  
 فيكونان<sup>(٤)</sup> في اللفظ ظاءين<sup>(٥)</sup> فإذا كانت الظاء مُشَدَّدة نحو : «بعض  
 الظالم»<sup>(٦)</sup> وجب البيان أيضًا لكن المحذور<sup>(٧)</sup> الأول وهو الإدغام لا  
 يخشى هاهنا لأن الشدد لا يدغم فيه شيء وإن كانت الضاد<sup>(٨)</sup> مُشَدَّدة  
 تأكَّد فيها وجوب البيان لتكرير<sup>(٩)</sup> الإطباق والاستعلاء والجهر نحو  
 «بعض الظالم» (وجب البيان أيضًا)<sup>(١٠)</sup> فإن قيل لم نية الناظم على  
 إظهار<sup>(١١)</sup> الضاد عند هذه الأحرف دون غيرها وهي مظهرة عند<sup>(١٢)</sup>  
 جميع الحروف لأنها لا تدغم في مقاربتها وإنما تدغم في مثلها ؟ فالجواب  
 أنه أنسا<sup>(١٣)</sup> يذكر من الحروف ما يتوهم إدغامها فيه لقوته<sup>(١٤)</sup> ، وأما ما

(١) في (ط) لفظها .

(٢) من (ص) و (د) (بتلفظ)

(٣) في (ط) بالثاني

(٤) في (ط) فيكونا

(٥) التسويد ١٤١

(٦) الفرقان آية ٢٧

(٧) في (ط) المحذور .

(٨) في (د) الظاء وهو خطأ

(٩) في (ط) لتكرور وهو خطأ .

(١٠) ليست في (ط) .

(١١) وفي (ط) الإظهار وهي الحاشية إظهار الضاء وهو تصحيح

(١٢) في (ط) من .

(١٣) ساقطة من (ط)

(١٤) في ط : تقويه .

لا يتوهم ذلك فهو غنى عن التنبية عليه وقوله : غير جبان حال من فاعل ابنه<sup>(١)</sup> وقوله والجسيم بالرفع على الإبتداء ومثله اشير ويحوز في قوله : وبيان بعض ذنوبهم الرفع على الإبتداء ، والنصب لفعل مضمرة على شريطة التفسير وهو أرجح<sup>(٢)</sup> . والله أعلم (بالصواب) (٥).

حسن وَكَذَا بَيَانُ الضَّادِ نَحْوُ (خَرَضْتُمْ)  
وَالضَّادُ فِي (أَوْعِظْتَ) لِأَعْيَانِ  
٣٥ - إِذْ أَظْهَرُوهُ وَأَذْغَمُوا (فَرَضْتَ)

فانصب في القوتين أئمة الأزمان  
لما فرغ من الكلام على الضاد أخذ يذكر في بقية حروف الإطباق وهي  
الضاد والطاء والضياء ، فنبه على أمور تتعلق بهذه الأحرف الثلاثة .

وأنا أذكر عملاً بدأ من ذكره مما يتعلق بهذه الأحرف الثلاثة أما الضاد  
الهملة : فإنها حرف قوي<sup>(٣)</sup> ، لأنه حرف<sup>(٤)</sup> مستعمل معطوق صغيري  
وهذه صفات قوة ، وفيه صفتان من صفات الضعيف لأنه مهموس رخو  
فإذا نطقت (هـ) بالضاد فوفه حقه من مخروجه وصفاته ، وواجب على  
القاري أن يصفى لفظ الضاد ويخلصها<sup>(٥)</sup> من شائبة السين والزاي

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في (سر) (وهو راجح) .

(٥) ليست في (ط) .

(٣) ساقطة من (ص) .

(٤) عن (ط) .

(٥) في (ط) تعلقت .

(٥) في (سر) وتخلصه وفي (ط) يخلصها

وذلك لأن هذه الأحرف الثلاثة من المخرج التاسع في الفم<sup>(١)</sup> من (مخارج اللسان فإنها تخرج من طرف اللسان وما بين أطراف الثنايا وأصولها واشتركت في الصغير، وانفردت الصاد بالإطباق والاستعلاء والسين أشبه بالصاد من الزاى لأن السين مهموسة كالصاد والزاى حرف مجهور فيجب على القارئ أن يلفظ بالصاد<sup>(٢)</sup> مَمَّخُمة مبيتا إطباقها واستعلاءها فيهاتين الصفتين فارقت السين وقد أشار الناظم إلى بيان الصاد عند التاء في نحو (حرجتم)<sup>(٣)</sup> فإن التاء حرف ضعيف فإذا جاور الصاد خيف على الصاد أن يسرى إليه ضعف التاء، فيشابه به لفظ السين، وخيف على التاء أن تسرى إليه قوة الصاد فتقرب<sup>(٤)</sup> من لفظ الطاء، (ألا ترى أنهم أبدلوا التاء طاء)<sup>(٥)</sup> في نحو: «اصطبر» لتتأخر التاء مع الصاد. قال سكتى: إذا وقع بعد الصاد ناء المخبر<sup>(٦)</sup> أو المخاطب بادر اللسان إلى لفظ السين في موضع الصاد، لأن السين أقرب إلى التاء من الصاد إذ السين والتاء ليس فيهما إطباق ولا استعلاء مثل ما في الصاد وكلاهما مهموس، ونولا الصغير والرخاوة اللذان في السين مع اختلاف المخرجين لكانت تاء كذلك لولا الشدة التي في التاء وعدم الصغير فيها لكانت ميكا فيجب أن يُبين الإطباق في الصاد إذا أتت بعدها التاء المذكورة، لأنه قد امتنع أن يبدل من التاء طاء على أصل<sup>(٧)</sup> ما ذكرنا

(١) ساقطة من (ط).

(٢) في (ط) (بها).

(٣) النساء آية ١٢٩

(٤) في ص، ط تقرب وتلفظ تسحيب.

(٥) زيادة من (ط).

(٦) في (ه) الحبر.

(٧) ساقطة من (د).

يعنى في باب الإفتعال لثلا يتغير<sup>(١)</sup> لفظ المتكلم أو المخاطب فلما امتنع  
البدل في التاء لثلا يتغير المعنى ثبتت التاء ، وخيف التغير في الصاد  
لأختلاف ما بين الصاد والتاء ، فوجب التحفظ بلفظ الصاد، وتصفية  
النطق بها وذلك نحو: « حرصتم<sup>(٢)</sup> و «لو حرصت»<sup>(٣)</sup> وشبهه<sup>(٤)</sup> انتهى  
كلام مكى رحمه الله (تعالى)<sup>(٥)</sup> .

وأما الظاء المعجمة فحرف مجهور مستعمل مطبق فهذه من صفات القوة  
وفيه من صفات الضعف الرخاوة، لأنه حرف رخو ولولا الرخاوة  
واختلاف المخرجين لكانت الظاء ضادا لمشاركتها لها في غير ذلك من  
الصفات ، وقد تقدم بيان ذلك .

واعلم أن الظاء تشبه الذال لأنها من مخرجها ولولا الإطباق والإستعلاء  
الذالان في الظاء لكانت ذالا فالتحفظ بلفظ الظاء واجب لثلا تدخله شائبة  
لفظ الصاد أو (لفظ الذال ويتأكد الاحتراز عن الذال إذا وقعت الظاء في  
كلمة تشبه كلمة أخرى بالذال)<sup>(٦)</sup> نحو: قوله تعالى<sup>(٧)</sup> « وما كان عطاء  
ربك محضورا»<sup>(٨)</sup> أى ممنوعا فهو بالظاء فيجب بيانه لثلا يشبه في اللفظ  
بنحو قوله تعالى «إن عذاب ربك كان محضورا»<sup>(٩)</sup> فهذا بالذال: (من

(١) في (د) (بمعين)

(٢) انشاء آية ١٢٩

(٣) يوسف آية ١٠٧

(٤) الرعد آية ٢١٩

(٥) ساقطة من (ص)

(٦) ما بين القوسين ساقطة من (د) ، (ص) .

(٧) ساقطة من (ح)

(٨) الإسراء آية ٢٠

(٩) الإسراء آية ٥٧ .

الحذر<sup>(٢٠)</sup> .

وقد نبه الناظم على بيان الظاء إذا وقعت ساكنة وبعدها تاء الخطاب وذلك في موضع واحد وهو قوله تعالى «أرغظت»<sup>(٢١)</sup> فالظاء فيه مظهره قال مكِّي: بغير اختلاف ، وذكر غيره أنه رُوِيَ عن يزيد<sup>(٢٢)</sup> ، وعن نصير<sup>(٢٣)</sup> ، وعن الكسائي إدغامها فيها وإدغام صفتها فتكون في اللفظ مثل «أرغظت» من الرعد وقال في الإقناع وهو جائز ، وذكر الأهوازي عن جماعة عن نصير أيضًا إدغامها وإبقاء صفتها وهو جائز وحسن ، ولكن أهل الأداء يأتون فيه بالإظهار كأنهم عدلوا عن الإدغام لما فيه من اللبس<sup>(٢٤)</sup> .

وأما الظاء المهملة فهي أقوى الحروف لأنها جمعت صفات القوة فإنها حرف مجهور مستعمل مطبق شديد مقلقل قال مكِّي فيجب على القاريء أن يلفظ الظاء سفحمة كما يلفظ إذا حكاها مع الحروف ، وإذا كان بعدها ألف كان ذلك أسكن فيها نحو «طالوت»<sup>(٢٥)</sup> و«ما طاب لكم»<sup>(٢٦)</sup> فلا بُد من إظهار إطباقها واستعلائها وقوتها في اللفظ ، وإذا تكررت الظاء فإن ذلك أكد في بيانها لتكرر حرف مطبق مستعمل قوي نحو «إذا

(\*) ساقطة من (ط) .

(١) الشعراء آية ١٣٦ .

(٢) هو يحيى بن المبارك نقرى ثقة أخذ عن أبي عمرو ثوبان سنة ٢٠٢ هـ غاية النهاية ٢/٣٧٥ .

(٣) هو ابن يوسف البغدادي من أصحاب الكسائي، إمام ثقة ، تولى سنة ٢٤١ هـ غاية النهاية ٣/٣٤١ .

(٤) الشمس ١٣ .

(٥) البقرة آية ٢٤٧ .

(٦) النساء آية ٣ .

تخطأ»<sup>(١)</sup>.

وقد نبه الناظم على وجوب إدغام الطاء في التاء في<sup>(٢)</sup> نحو: «فرطت» قال مكى . إذا وقعت الطاء مدغمة في تاء بعدها وجب على القارئ أن يبين التشديد متوسطاً ، ويبين الإدغام ويظهر الإطباق الذي كان في الطاء لتلا يذهب الطاء في الإدغام ويذهب (إطباقها)<sup>(٣)</sup> (سها)<sup>(٤)</sup> كما يظهر الغنة في النون الساكنة والتنوين إذا ادغمتها في أحد حروف<sup>(٥)</sup> (يومن) فالغنة الباقية في هذا كله الإطباق عند إدغام الطاء في التاء وذلك نحو قوله تعالى<sup>(٦)</sup> «لئن بسطت»<sup>(٧)</sup> «فقال أحضت»<sup>(٨)</sup> و «فرطت» في يوسف<sup>(٩)</sup> و «فرطت»<sup>(١٠)</sup> فالتشديد في هذا النوع متوسط غير متبع<sup>(١١)</sup> لبقاء بعض ما كان في الحرف المدغم<sup>(١٢)</sup>.

وقال أبو عمرو الداني : فإن التفت الطاء<sup>(١٣)</sup> وهي ساكنة بتاء

(١) الكهف ١٤

(٢) ساقطة من ط .

(٣) ، (٤) ساقطة من (س) ، (د) .

(٥) و (هـ) معناه

(٦) ساقطة من (ط)

(٧) المائدة آية ٢٨ .

(٨) النمل آية ٢٢ .

(٩) يوسف آية ٨٠

(١٠) الزمر آية ٥٦

(١١) ساقطة من (د)

(١٢) الترميز ١٩٩ / ٢٠٠

(١٣) في (ط) الكاء وهو خطأ

أدغمت فيها يسر وبين إطباقها مع الإدغام ، وإذا بين<sup>(١)</sup> امتنعت<sup>(٢)</sup> من أن تقلب تاء خالصة لأنها بمثابة النون والتنوين إذا أدغما وبقيت غنتهما . هذا مذهب القراء . قال<sup>(٣)</sup> : وقد يجوز إدغامها وإذهاب صفتها<sup>(٤)</sup> كما جاز ذلك في النون والتنوين . قلت : يعني أن ذلك جائز في اللغة لا في القراءة ، وقد حكى غيره إجماع القراء على إبقاء الإطباق ، واستشكل ابن الحاجب<sup>(٥)</sup> رحمه الله (تعالى)<sup>(٦)</sup> إبقاء الإطباق مع الإدغام لأن الإطباق<sup>(٧)</sup> صفة للمطبق ، لا يتأني إلا به فلو بقي الإطباق مع إدغام الطاء لزم اجتراب طاء أخرى ليدغم في التاء غير الطاء التي قام بها وصف الإطباق ، وفي ذلك جمع بين ساكنين فإذا<sup>(٨)</sup> نحو : « فرطت » بالإطباق ليس فيه إدغام ولكنه لما اشتد التقارب وأمكن النطق بالشئ بعد الأول من غير ثقل اللسان أطلق عليه إدغام مجازاً ، وفرق بين الإطباق والغنة فإن الغنة لا تتوقف على النون لأنها من مخرج غير خرجها فإن النون من الفم ، والغنة من الحنجرة بخلاف الإطباق فإنه مع المطبق في مخرجه فلا يتأني إلا به . قلت : قد نص القراء على أن في نحو : « فرطت » تشديداً متوسطاً مع إبقاء الإطباق ، ولو كان على ما

(١) في (د) بينت .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في (ط) ذال وهو تصحيف .

(٤) في (ذ) صوتها .

(٥) هو الإمام الأصولي النحوي عثمان بن عمر توفي سنة ٦٤٦ هـ غالية النهدي ١ / ٢٤٥

(٦) ساقطة من (ط) .

(٧) في (د) الإدغام .

(٨) في (ط) فؤاد .

ذكره ابن الحاجب لم يكن فيه تشديد ولا يمتنع إبقاء<sup>(١)</sup> الإطباق قائماً ببعض صوت الطاء لأن الطاء لم يستكمل إدغامه<sup>(٢)</sup> في التاء ولا يلزم من ذلك اجتلاب طاء أخرى ، ولا جمع بين ساكنين وعلى هذا فقياسه على الغنة مستقيم فإن قلت : لما أظهر القراء «أوعظت» وأدغموا نحو : «أحطت» وكلاهما يجوز فيه الأمران : قلت العطاء المهملة أقرب إلى التاء فإنهما من مخرج واحد فلذلك اختاروا إدغامها ، والله أعلم .

وأيضاً فالقراءة سنة متبعة يقتدى فيه الخلف بالنسب وكانه أشار<sup>(٣)</sup> إلى هذا بقوله : فاتبع في القرآن أئمة الأزمان . قال<sup>(٤)</sup> :

صر واللام عند السراء أدغم مُبَغِغاً

مُحَضِّباً إذ الحرفان يُسْتَبْرَبَانِ

٣٧ - في سُحْرٍ (قُلْ زَيْ) وما عَنِ نافع

فيه وعاصم أنحى السقولان

أعلم أن اللام من المخرج الخامس من مخارج اللسان بعد انقضاء لأنها

تخرج من حافة اللسان أدناها إلى منتهى طرفه كما تقدم ، واللام حرف

متوسط بين القوة والضعف لأنه مجهور ، والجهر من صفات القوة وهو

من<sup>(٥)</sup> الحروف التي بين الرخوة والشديدة وفيه انحراف ، وقد تقدم

بيانها ، فإذا نطقت باللام فوقها حقها من مخرجها وصفاتها وبين ترقيقها

(١) منقلبة من (صر)

(٢) في (ع) ادغامها في الطاء

(٣) في (ط) أشاروا وهو خطأ

(٤) نسبت في (ط) وفي (صر) فقد

(٥) في (د) بير



إلا في المواضع التي أحكمتها الرواية ، واحذر تفخيصها لمجاورة لام أخرى مَقَّحْمَةٌ فَإِنَّ بَعْضَ الْقُرَّاءِ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي نَحْوِ: «جَعَلَ اللَّهُ»<sup>(١)</sup> و«أَحَلَّ اللَّهُ»<sup>(٢)</sup> ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ اللَّامَ إِذَا سَكَنَتْ فَإِنَّ كَانَتْ لَامَ التَّعْرِيفِ وَجِبَ إِدْغَامُهَا فِي مِثْلِهَا وَفِي ثَلَاثَةِ عَشَرَ حَرْفًا يِقَارِبُهَا جَمْعُهَا فِي قَوْلِي:

السَّلامُ لِلتَّعْرِيفِ فَذُ أُدْغِمْتِ

فِي أَحْرَفٍ عَشْرٍ وَفِي أَرْبَعَةٍ

السَّاءِ وَالسَّاءِ وَمِنْ ذَالِهَا

لِلظَّاءِ وَالسُّونِ وَالْأَمِّ مَغْنَمٌ<sup>(٣)</sup>

وكذلك<sup>(٤)</sup> على ترتيب الحروف في أ.ب.ت.ث. ، وأمثلتها على

الترتيب التائب والثابت والدائم والذاكر والراجل والزائر والسائل

والشارب والصابغ والضارب والطالب والظالم الصائد<sup>(٥)</sup> (واللائم

والناصر)<sup>(٦)</sup> ، وإنما وجب إدغامها في هذه الحروف لكثرة دخولها على

ما هي أوائله ، وإن كانت غير لام التعريف أدعت في مثلها وجوبًا

وفي الثلاثة عشر الباقية جوازًا متفاضلاً في القوة والضعف وذلك على

حسب القرب والبعد في المخرج والصفة فإدغامها في الراء أقوى من

إدغامها في سائر الحروف المذكورة للقرب الذي بينهما في المخرج

والاشتراك في الجهر ولذلك أجمع القراء على إدغام لام (هل ، وبلى) عند

(١) الثالثة آية ٩٧

(٢) في (ط) وأحل الله البيع وهي من سورة البقرة آية ٢٧٥

(٣) في (د) معيه

(٤) وق (ص) ولذلك و(د) وكذلك .

(٥) ساقطة عن (ط)

(٦) في ط الناصر واللائم وهو أنسب لنظم الشاعر .

القراء وكذلك لام (قل) اجمعوا على إدغامها عند القراء نحو: «قل رب»<sup>(١)</sup>  
 وقال ربى احكم باسحق<sup>(٢)</sup> إلا ما روى أبو سليمان عن قتالون والبرجمي<sup>(٣)</sup>  
 عن أبي بكر من إظهار لام بل وقل عند القراء حيث وقع وهذا ليس بمعمول  
 به وإنما العمل على وجوب الإدغام في ذلك لجميع القراء ولذا قال  
 الناظم<sup>(٤)</sup> (رحمه الله تعالى)<sup>(٥)</sup>: (وما عن ذاقع فيه عاصم أشقى  
 القولان)<sup>(٦)</sup> والله أعلم<sup>(٧)</sup>.

٣٨ - وبيانه في نحو (فضلاً) على

يرفق<sup>(٨)</sup> لكل عفسس يفظان

وأعلم أن اللام إذا سكنت وبعدها نون متحركة نحو: «فضلاً»<sup>(٩)</sup>  
 و«أرسلنا»<sup>(١٠)</sup> و«قلنا»<sup>(١١)</sup> فلا خلاف بين القراء في إظهارها فينبغي  
 للقارئ أن ينطق باللام في ذلك ساكنة مظهرة من غير تعسف ولا  
 تكلف ، وليحترز في ذلك (عن) ثلاثة أمور:

(١) المؤمنون آية ٩٣

(٢) الأنبياء ١١٢

(٣) في (د) البرجمان، البرجمي وهو عبد الحميد بن صالح إمام في القراء أخذ عن شعبة ثوري  
 سنة ٢٣٠ غاية النهاية ١/ ٣٦٠

(٤) في (ط) النظام وهو خطأ

(٥) ليست في (ط)

(٦) ما بين القوسين ساخط من (د)

(٧) من (ط)

(٨) في (جس).

(٩) تشمل آية ١٥

(١٠) البقرة آية ١٥١

(١١) البقرة آية ٣٤

أحدها إهمال بيان الإظهار في ذلك فإن قوماً يحملون بيان إظهار اللام فيدغمون فيقولون «أرسلنا»<sup>(١)</sup> ونحوه مما مثله لأن اللسان يسارع إلى الإدغام لقرب المخرجين والإدغام أخف على اللسان .

والثاني الإفراط والتعسف في بيان الإظهار (فإن قوماً يتعسفون في ذلك فيحركون اللام الساكنة مبالغة في بيان إظهارها وذلك لحن)<sup>(٢)</sup> .

والثالث: السكت على اللام وقطع اللفظ عندها إرادة للبيان<sup>(٣)</sup> وفراراً من الإدغام ، وهذا يفعله بعض القراء وكل هذا غلط فاجتنبه واعتمد على ما بينته لك . أولاً<sup>(٤)</sup> والله (أعلم بالصواب)<sup>(٥)</sup> .

٣٩ - وَيَقُلُ تَعَالَوْا ، (قُلْ سَلَامٌ) (قُلْ نَعَمْ)

وَيَسْأَلُ (قُلْ صَدَقَ) أَعْلَى فِي الْبَيَانِ

أتفق القراء على إظهار لام (قل) عند التاء في نحو قوله «قل تعالوا»<sup>(٦)</sup> و «قل تمتعوا»<sup>(٨)</sup> والسين نحو «قل سلام»<sup>(٩)</sup> و «قل مسوهم»<sup>(١٠)</sup> والنون نحو «قل نعم»<sup>(١١)</sup> و «قل نار جهنم»<sup>(١٢)</sup>

(١) في (ص) أرسلنا وهو خطأ في الاستشهاد .

(٢) ساقطة من (ص) .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د)

(٤) في (د) اللسان وهو تصحيف .

(٥) زبانة من (ط)

(٦) في (ط) الموفق بدلاً من أعلم بالصواب .

(٧) الأنعام آية ١٥١

(٨) إبراهيم آية ٣٠

(٩) الزخرف ، آية ٨٩ .

(١٠) الرعد آية ٣٣

(١١) الصافات آية ١٨

(١٢) للتوبة آية ٥١

والصاد نحو : «قل صدق الله»<sup>(١)</sup> فيجيب على القارىء في ذلك ثلثة بيان إظهار اللام .

فإن قلت لما اختلف القراء في إدغام لام هل وبلى عند التاء ولم يختلفوا في لام قل ؟ فالجواب أن قل فعل قد اعتل بحذف عينه فلم يجمع إلى ذلك حذف لاسه بالإدغام، وهل وبلى كلمتان لم يحذف منهما شيء، فأدغم لاسهما ذكر هذا أبو شامة في شرحه اللشاطبية ثم أورد على نفسه قل رب<sup>(٢)</sup> فإنهم أجمعوا على إدغامه وأجاب بالفرق لشدة التقرب بين الراء واللام وبعد اللام من التاء ، (والله أعلم)<sup>(٣)</sup> .

٤٠ - وَالنُّونُ سَاكِنَةٌ مَعَ التَّنْوِينِ قَدْ  
شُرِّحْنَا مَعَهَا فِي غَيْرِ مَا<sup>(٤)</sup> دِيْوَانِ

٤١ - وَشَرِّحْتُ ذَلِكَ فِي مَكَانٍ غَيْرِ ذَا  
فَأَنَا بِسَدَاكِ عَنِ الْإِعْسَادَةِ غَانِ

أعلم أنه<sup>(٥)</sup> جرت عادة القراء بالتنخيص<sup>(٦)</sup> على التنوين مع أنه مندرج في قولهم النون الساكنة، وإنما أفردوه بالذكر لأنه يسقط خطأ، بخلاف غيره من أقسام النون الساكنة، وأكثر أحكام هذا الباب ومافي<sup>(٧)</sup>

(١) آل عمران آية ٩٥

(٢) المؤمنون آية ٩٣

(٣) ليست في (ط) ، (د)

(٤) إلى هنا انتهت النسخة (د)

(٥) من (ط)

(٦) ساقطة من الأصل .

(٧) في ط و قالبة وهم منبأ .

جرت<sup>(١)</sup> عادة القراءة بذكر المتفق عليه في كتب القراءات لشدة الحاجة إليه ،  
ولشهرة ذلك لم يتعرض الناظم لبيانها هنا ولأنه قد ذكره<sup>(٢)</sup> في شرحه  
للشاطبية<sup>(٣)</sup> ، ولا بد هنا من ذكر أحكام النون الساكنة والتنوين على ما  
جرت عادة القراءة بذكره ، وإن كان مشهوراً لما فيه من إكمال الفائدة .

فأقول : النون الساكنة لها أربعة أحوال : إدغام وإظهار وقلب  
وإخفاء ، فالإدغام عند ستة أحرف وهي : الراء واللام والميم والنون  
والواو والياء فعند الراء واللام بلا غنة لجميع القراء ، إلا ما روى عن  
نافع و(عاصم وابن عامر)<sup>(٤)</sup> من إظهار الغنة عندهما ينظر فيها ٢٢ وهو  
وجه جائز في العربية والمشهور (عنهم وعن غيرهم)<sup>(٥)</sup> إبقاء الغنة وهو  
الأفصح قال أبو بكر ابن اشته<sup>(٦)</sup> إن الخلاف في أذهاب الغنة وثبوتها  
عند الراء واللام إنما هو فيما (كانت)<sup>(٧)</sup> النون فيه<sup>(٨)</sup> ثابتة في الخط  
وما كانت النون فيه مخلوطة فلا خلاف فيه .

وعند الميم والنون بغنة لجميع القراء ، وحكى عن عاصم وحزمة إدغام  
النون الساكنة والتنوين ، عند الميم بغير غنة قال في الإقناع : الحكاية عن

(١) في (ط) جرت وفي (د) وجدت .

(٢) في (ط) أروحه

(٣) للناظم شرح على الشاطبية يوجد منه نسخة في دار الكتب تحت رقم ٢٥٥ تفسير تيمور

(٤) زيادة من (ط)

ينظر تراجم القراء السبعة غاية النهاية ١/ ٢٦١ ، ٣٦٤ ، ٤٢٣ ، ٤٤٣ ، ٥٢٥ ، ٢/ ٣٣٠  
والقراء السبعة هم ابن كثير ، ونافع ، وأبي عمرو ، ابن عامر ، عاصم ، حزمة ، الكسائي .  
(٥) في (ط) عندهم وعند غيرهم .

(٦) هو محمد بن عبد الله بن محمد الأصبهاني إمام ثقة توفي سنة ٦٣ هـ غاية النهاية ٢/ ١٨٤

(٧) ساقطة من (ص) ، (ط)

(٨) الإقناع ٢٤٧

عاصم وحزة ظاهرها الغلط إلا أن توجهه على المعنى بغير غنة النون والتنوين وإنما الغنة للميم<sup>(١)</sup> التي أبدلاً إليها بحق الإدغام ، وذلك أن الخلاف في هذا الموضع موجود بين أهل النظر ذهب ابن كيسان<sup>(٢)</sup> وابن المنادي<sup>(٣)</sup> وابن مجاهد في أحد قوليه إلى أن الغنة للنون والتنوين وذهب الجمهور إلى أن الغنة للميم وهو الصواب<sup>(٤)</sup> .

وعند الواو والياء يجوز الوجهان إذهاب الغنة وإبقاؤها واختلف القراء في ذلك فقرأ خلف بلا غنة وقرأ غيره بالغنة فإن وقعت النون ساكنة عند الواو والياء في كلمة واحدة أظهرت لثلاثاً تشبهه بالمضاعف نحو «قنوان»<sup>(٥)</sup> و«الدينيا»<sup>(٦)</sup> ولم تقع النون الساكنة قبل الميم في كلمة واحدة في القرآن ، وقد جاء ذلك في كلام العرب فما خيف فيه الإلتباس بالمضاعف أظهر نحو : شاة زنماء<sup>(٧)</sup> ، وغنم زنم وما لم يخف فيه ذلك أدغم نحو : اعني لعدم الفعل ولذلك قال سيويوه : لو بُيئت انفعان من الرجل قلت : أوجل لأنه لا يلتبس بالمضاعف .

(١) مسالفة من الأصل

(٢) ابن كيسان هو عماد ابن أحمد النحوي أخذ عن ثقات وأبيراء توفي ٣٢٠ هـ . بعبه الرعاة ١٨/١

(٣) هو أحمد بن جعفر إمام مذهب ثقة توفي سنة ٣٣٦ هـ غاية النهاية ٤٤/١ .

(٤) الإفتاح ٢٥٢ .

(٥) الأنعام آية ٩٩

(٦) البقرة آية ٨٥

(٧) الزنماء أي المقطوعة الأذن

## « تشديديه »

من أدغم في الواو والياء بغير غنة فإدغامه محض كامل التشديد ومن أدغم بغنة كان تشديده أقل، وإدغامه غير مستكمل ومع ذلك<sup>(١)</sup> فهو مدغم، وذهب قوم إلى أنه إخفاء وليس بإدغام ولو كان إدغامًا لذهبت الغنة بانقلاب النون إلى حرف لا غنة فيه لأن حكم الإدغام أن يكون لفظ الأول من الحرفين كلفظ الثاني وإليه ذهب عثمان بن سعيد وقال: هو قول الأكاير والأكابر من أهل الأداء، والصحيح أنه إدغام لوجود التشديد والإخفاء لا تشديد فيه.

قال في الإقناع: والغنة ليست من نفس الحرف لأنه قد أبدل حرف لا غنة فيه وإنما هي بين الحرفين، وليس بيان الغنة يناقض الإدغام<sup>(٢)</sup> وقال الناظم - رحمه الله -<sup>(٣)</sup> في شرحه على الشاطبية وأعلم أنه<sup>(٤)</sup> حقيقة ذلك في الواو والياء إخفاء لا إدغام وإنما يقولون له إدغام<sup>(٥)</sup> هجاءًا وهو في الحقيقة إخفاء على مذهب من يبقى الغنة لأن<sup>(٦)</sup> ظهور الغنة يمنع تمحض الإدغام إلا أنه لا يبد من تشديد يسير فيهما وهو قول الأكاير قالوا: الإخفاء ما بقيت معه الغنة وأما عند النون والميم فهو إدغام محض لأن في كل واحد من المدغم والمدغم فيه غنة فإن ذهبت إحداهما بالإدغام بقيت الأخرى قلت: إذا كان القائل بأنه إخفاء معترفًا بأن فيه تشديدًا يسيرًا فالخلاف

(١) في (ط) هذا

(٢) الإقناع ٢٥٢/٢٥٣

(٣) من (ط)

(٤) في جميع النسخ أنه وهو عمل بالترتيب و(ص) و(د) على حكاية القول وفيه إدغامًا .

(٥) في (ص) و(د) على حكاية القول وهي (مد) إدغامًا .

(٦) في ط لأنه وهو تعالى .

لفظي ، والله أعلم .

وقوله : فإن ذهبت إحداهما بقيت الأخرى فيه نظر لأن النون إذا ادغمت في مثلها<sup>(١)</sup> لم يتغير لفظها ، وإذا ادغمت في الميم أبدلت ميما وهو حرف أعن فلاي سبب تذهب غنة الأول في هاتين الصورتين ، وتقدم ذكر الخلاف في الغنة الباقية عند الميم هل هي للنون المدغمة<sup>(٢)</sup> ؟ أم للميم البدلة منها؟ وذكر الجعبري<sup>(٣)</sup> في شرحه للشاطبية<sup>(٤)</sup> أنهم اتفقوا على أن الغنة مع الواو والياء غنة المدغم ، ومع النون غنة المدغم فيه واختلفوا مع الميم فذهب ابن كيسان إلى أنها غنة النون تغليبا للأصالة<sup>(٥)</sup> وذهب الباقر إلى أنها غنة الميم ، وقد أشار إلى ذلك بقوله في العقود :

وَيَقْبِرُ حُنَّ فَعْلَةٍ أَوْلَ

وَكُنَّا مِيْمٌ عَنِ فَتَى<sup>(٦)</sup> كَيْسَانَ

وفيه نظر لأن مقتضاه أن النون<sup>(٧)</sup> المدغمة في مثلها لا غنة لها وأن الغنة الباقية عند الميم للميم المدغم فيها على مذهب غير ابن كيسان وكلا الأمرين مشكل أما الأول فلأن الظاهر أن غنة النون المدغمة في مثلها باقية كما

(١) ساقطة من الأصل .

(٢) ساقطة من (ط) .

(٣) هو إبراهيم بن عمر شقيق ثقة له (الرواضحة في تجويد الفاتحة) وغيرها من مصنفات ثواب سنة ٧٢٢ هـ . معجم المؤلفين ١/ ٧٠

(٤) للجعبري شرح على الشاطبية منه نسخة في دار الكتب تحت رقم ٢٣١١٣ ب

(٥) في (ص) تغليبا للإمالة ، وهو تصحيف .

(٦) في (ص) ابن كيسان .

(٧) في (ص) الميم .



تقدم ، وهو ظاهر كلام الأئمة ونصَّ على ذلك مكيُّ قال في الرعاية : إيهسا  
يعنى النون الساكنة والتنوين يدغمان في النون والميم مع إظهار الغنة في نفس  
الحرف الأول فيكون ذلك إدغامًا غير مستكمل التشديد لبقاء بعض الحرف  
غير مدغم وهو الغنة وذلك نحو قوله تعالى <sup>(١)</sup> «السن نور» <sup>(٢)</sup> و«من ماء» <sup>(٣)</sup>  
والغنة ظاهرة مع لفظ الحرف الأول لأنه مع النون نون <sup>(٤)</sup> ساكنة في حال  
الإدغام فالغنة باقية فيه على كل حال وهو مع الميم إذا ادغمت ميم ساكنة  
فالغنة لازمة لها على كل حال . هذا نصه <sup>(٥)</sup> ، وأما الثاني فلأن الذي نقله  
غيره أن ابن كيسان يرى الغنة للنون التي أبدلت ميمًا وأن غيره يراها للميم  
المبدلة من النون لا الميم الثانية والله أعلم .

والإظهار عند ستة أحرف وهي حروف الخلق الهمزة والهاء والعين  
والحاء والغين والحاء وأما الألف فإنها <sup>(٦)</sup> (وإن) كانت من حروف الخلق  
لا توجد بعد ساكن أصلًا ولا تُطوَّل بأمثلة ذلك لشهرتها ، وقد حكى  
سيبويه عن بعض العرب إخفاءها عند العين والحاء المعجمتين وروى  
ذلك المسيبي <sup>(٧)</sup> عن نافع وبه أخذ أبو الفضل الخزازي <sup>(٨)</sup> لأبي نسيط <sup>(٩)</sup>

(١) زيادة من (ص)

(٢) النور آية ٤٠

(٣) البقرة آية ١٦٤

(٤) ساكنة عن (ط)

(٥) الرعاية ٢٦٣

(٦) في (ص) فإنها وإن كانت ، وفي ط فإنها كانت .

(٧) صرح إسحاق بن محمد الفداني توفي ٢٠٦ هـ . غاية النهاية ١/١٥٧

(٨) هو محمد بن جعفر له انتهى في القراءات الخمسة عشر توفي ٤٠٨ هـ . غاية النهاية ٢/١٠٧

(٩) هو محمد بن هارون مفرى . أصله عن فالري توفي سنة ٢٥٣ هـ . غاية النهاية ٢/٢٧٣

من جميع طرقه<sup>(١)</sup> وأعلم أن الإظهار عند هذه الأحرف الستة يتفاضل<sup>(٢)</sup> في القوة والتمسك كما قال الأهرازي وقال ابن مجاهد النون والتنوين يبينان عند الهاء والحاء والعين ضرورة من غير تعمل.

وقال أبو عمرو الداني: وبينان عند الهمزة والغين والحاء بتعمل.

قال أبو جعفر بن الباذش أقول: وللتعمل حد وإذا ارتاخس اللسان سقط.

القلب ويقال الإبدال عند الباء نحو: «أنبئهم»<sup>(٣)</sup> و «أن بورك»<sup>(٤)</sup> تقلب النون في ذلك ميمًا قلبًا صحيحًا وإنما قلبت ميمًا لتخفيف<sup>(٥)</sup> اللفظ والميم من مخرج الباء وغيرها غنة قال في الإقناع:

اتفقوا على إبدال النون والتنوين<sup>(٦)</sup> قلبًا صحيحًا من غير إدغام ولا إخفاء قال: وقال لي أبي: زعم القراء أن النون عند الباء خفية كما تخفى عند غيرها من حروف القم، وتأويل قوله أنه سمى البدل إخفاء وقد أخذ بظاهر عبارته قوم من القراء معهم قوم من المتأخرين خلطوا بين مذهب سيويه وعبارة القراء بين القلب والإخفاء فخلطوا.

وذكر الجعبري في شرح الشاطبية أن أكثر المصنفين أطلق في قوله إن النون الساكنة والتنوين يقلبان ميمًا عند الباء ولا بد من قيدين قلبهما

(١) النشر ٢٣/٢ .

(٢) في الأصل (يتفاضل في هذه النونة)

(٣) البقرة آية ٣٣

(٤) النمل آية ٨

(٥) في ط ليخف وهو خطأ .

(٦) بعد التنوين ميمًا كذا في (عس) .

ميمًا وإخفاؤهما بغنة، قلت: أما الغنة فقد نص مكئ على أن النون الساكنة إذا أبدلت ميمًا لا بد من إظهارها قال: لأنك أبدلت من حرف فيه غنة حرفًا آخر فيه غنة وهو الميم الساكنة، وأما الإخفاء ففيه نظر، وقد تقدم ما ذكره صاحب الإقناع والذي يظهر أن النون<sup>(\*)</sup> الساكنة إذا أبدلت ميمًا قبل الباء أعطيت حكم الميم الأصلية إذا وقعت قبل الباء في نحو «آتمت يده»<sup>(١)</sup> وسيأتي الكلام على ذلك.

الإخفاء عند باقى الحروف وهي خمسة عشرة حرفًا الإخفاء يزيد فيما قرب من ذلك إلى النون ويتقص فيما بعد.

هذا قول الأهوازي وأبي عمرو الداني وغيرهما وأنكر بعضهم الإفراط فيه، وأما الإظهار عند هذه الحروف فقد قال أبو عثمان المازني أنه لحن والإخفاء حال بين الإظهار والإدغام ونص جميعهم على أنه لا تشديد فيه إلا الأهوازي وصاحب المصباح<sup>(٢)</sup>. فإنهما قالا إن فيه تشديدًا يسيرًا، قال الأهوازي كما أن المظهر مخفف والمدغم مشدد، فكذلك المخفى بين التشديد والتخفيف إذ هو رتبة<sup>(٣)</sup> بين الإظهار والإدغام وغلط من قال: المخفى مخفف وزعم أنه خلاف لقول من مضى قال صاحب الإقناع: ولا أرى الأهوازي إلا وأهما لأن التشديد إنما وجب في الإدغام لما أرادوا أن يكون الرفع بالمثلين واحدًا ولا تماثل في الإخفاء، ألا ترى أن مخرج النون المخففة غير مخرج هذه الحروف التي تخفى

(\*) في ط الميم .

(١) البقرة آية ١٣٧

(٢) هو المبارك بن الحسن (المصباح في القراءات العشر) تولى سنة ٥٥٠ - النشر ٩٠/١

(٣) في (ص) مرتبة

عندها فيجب أن يكون حكمها من التخفيف حكم الإظهار والله أعلم.

فهذه جملة أحكام النون الساكنة والتنوين وقد<sup>(١)</sup> نظمتها في أرجوزتي  
المشتملة على قراءة<sup>(٢)</sup> أبي عمرو في هذه الآيات

وَعِنْدَ حُرُوفِ الْخَلْقِ يُظْهِرَانِ

وَعِنْدَ (يَزْمَلُونَ) يُذَغَمَانِ

يُغْنَى مِنْ غَيْرِ رَاءٍ وَلَا مِ

وَلَيْسَ فِي الْكَلِمَةِ مِنْ إِدْغَامِ

وَعِنْدَ حَرْفِ الْيَاءِ يُقْلَبَانِ

بِمَا وَعِنْدَ الْبَاقِ يُخْفِيَانِ

والله أعلم<sup>(٣)</sup>

٤٢ - وَالرَّاءُ صُنُّ<sup>(٤)</sup> تَشْدِيدُهُ عَنِ أَنْ يُرَى

مُتَّكِرًا نَحْوَ الرَّاءِ فِي (الرَّخْنِ)

اعلم أن الراء من المخرج السابع من مخارج<sup>(٥)</sup> اللسان لأنه من مخرج<sup>(٥)</sup>

النون غير أنه أدخل إلى ظهر اللسان فلذلك قدمه بعضهم على النون في

ترتيب المخارج وهو حرف مجهور بين الرخوة والتشديد وهو منحرف

لأنه انحرف عن مخرج النون إلى مخرج اللام ، وأكثر البصريين لا يصف

(١) في (ص) (لقد)

(٢) في (ص) على أصول قراءة

(٣) زيادة من (ط)

(٤) ساقطة من (ط)

(٥) - في ط مخرج .

(٥) في (ط) لأن مخرج

بالإنحراف إلا اللام وحدها وذهب الكوفيون ومكي إلى أن الراء منحرف قال بعض النحويين وهو مذهب سيبويه قلت هو ظاهر كلامه قال : ومنها المكرر وهو حرف<sup>(١)</sup> شديد جرى فيه الصوت لتكريره وانحرافه إلى اللام ، وأعلم أن الراء حرف مكرر وهذه صفة انفردت بها الراء من بين سائر الحروف وقد تقدم تعريف التكرير والإشارة إلى اختلاف العلماء فيه هل هو صفة ذاتية الراء أو ليس بصفة ذاتية ، فظاهر مذهب سيبويه أن التكرير صفة ذاتية للراء لا تخلو منه .

قال والراء إذا تكلمت بها خرجت كأنها مضاعفة والوقف يزيدنها إيضاحاً .

وقيل لذلك جرى مجرى حرفين ، وقامت حركته مقام حركتين في مواضع كثيرة ، هذا مذهب الإمام شريح وقد تقدم ذكره .

وقال الجعبري في شرحه للشاطبية : معنى قولهم مكرر أن له قبول التكرير لارتعاد طرف اللسان عند النطق به كقولهم لغير الضاحك إنسان ضاحك . قال : واتصاف شيء بالشيء أهم من أن يكون بالفعل أو بالقوة ، وتكريره لحن فيجب التحفظ عنه لأنه قال : فطريق السلامة منه أن يلصق الالفاظ به ظهر لسانه بأعلى حنكه لصقاً محكمًا مرة واحدة ومتى ارتعد حدث من كل مرة راء .

قلت وظاهر كلام<sup>(٢)</sup> الناظم (صن تشديده عن أن يرى مشكرًا) . أن

(١) ساكنة من (ط)

(٢) من (ط) وفي بعض النسخ قول الناظم .

التكرير ليس بصفة ذاتية إلا أن يحمل<sup>(١)</sup> كلامه على أن المراد صون الراء من الإغراط في التكرار . قال مكى : وأكثر ما يظهر تكريره إذا كان مشدداً نحو «كرة»<sup>(٢)</sup> و «مرة»<sup>(٣)</sup> فواجب على القارئ أن يتخفى تكريره ولا يظهره فمتى أظهره فقد جعل من الحرف المشدد حروفاً ومن المخفف حرفين نحو: «الرحمن الرحيم»<sup>(٤)</sup> .

وأعلم أن الراء حرف تكلمت به العرب مضخماً<sup>(٥)</sup> ومرفقاً وأصله التفضيم ولا يجوز ترفيقه إلا فيما وردت به الرواية وذلك مشروح في كتب القراءات<sup>(٦)</sup> .

٤٣ - والدال ساقطة كذال (مضخماً)

أذغيم يسفير تفسر وتسوان  
أعلم أن الدال المهملة تخرج من المخرج الثامن (من)<sup>(٧)</sup> مخارج اللسان وهو حرف قوى لأنه مجهور شديد مقلقل كالطاء ولولا التسفل والانفتاح اللذان في الدال لكانت طاء فإن مخرجهما واحد وإنما الفرق بينهما في السمع اختلاف بعض الصفات والتاء تشارك الدال في الشدة والتسفل والانفتاح وهى من مخرجه ولكن التاء مهموسة فلولا الهمس الذى فى التاء لكانت دالاً ، كذلك لولا الجهر الذى فى الدال لكانت تاء<sup>(٨)</sup> ولهذا

(١) فى (ط) مجهل وهو خطأ

(٢) البقرة آية ١٦٧

(٣) الأنعام آية ٩٤

(٤) الفاتحة آية (١) وفى (ط) بدون ترفيم وينظر الرعاية ١٧٠

(٥) فى (ط) (مضخماً)

(٦) النشر ٢ / ٩٠

(٧) ساقطة عن (ط)

(٨) فى (ص) دالاً وهو خطأ

تجد كثيراً<sup>(١)</sup> من القراء يلفظ بالذال كالتاء في «مالك يوم الدين»<sup>(٢)</sup> ونحوه، وسبب ذلك عدم المحافظة على بيان جهر الذال فإن افتراقهما إنما يحصل بذلك، ولأجل ما بين الذال والتاء من الإلتحاد في المخرج والتشارك في أكثر الصفات وجب إدغام الذال إذا سكنت قبل التاء في كلمة واحدة نحو: «حصدتهم»<sup>(٣)</sup> و«عدتتم»<sup>(٤)</sup> و«أنا راودتته»<sup>(٥)</sup> و«راودتني»<sup>(٥)</sup> و«مهدت له»<sup>(٦)</sup> فالإدغام في ذلك واجب بغير عسر ولا تفصير وكذلك إن اجتمعا في كلمتين نحو: «قد تبين»<sup>(٧)</sup> و«لقد تاب الله على النبي»<sup>(٨)</sup> و«لقد تعلمون»<sup>(٩)</sup>، و«لقد تركنا»<sup>(١٠)</sup> فلا خلاف بين القراء في وجوب إدغام ذلك إلا ما روى عن المسيبي من إظهار ذال قد عند التاء.

٤٤ - و (لَقَدْ لَقِينَا) مُظْهِرٌ و (لَقَدْ زَأَى)

و (الْمُدْحَضِينَ) أَسْرٌ بِكُلِّ مَكَانٍ

(١) ليست في (ص)

(٢) الفاتحة آية ٤

(٣) يوسف آية ٤٧ .

(٤) في ط زيادة (في أكثر الصفات) وعمر خطأ

(٥) الإسراء آية ٨

(٤) يوسف آية ٥١

(٥) يوسف آية ٢٦ وهكذا في جميع النسخ ولا يحسن كالتأنيد لأن الذال متحركة

(٦) المدثر آية ١٤

(٧) البقرة آية ٢٥٦

(٨) الثوري آية ١١٧ وفي الأصل جملة «الله على النبي» ماقطة

(٩) المصف آية ٥

(١٠) «لقد تركنا» العنكبوت آية (٣٥) وفي (عذ) ، ولقد تركناها القمر آية ١٥ وكلاهما

يصحح للاستشهد

٤٥ - وَالْوَدْقُ وَادْقَعُ (يَدْخُلُونَ) وَقَدْ نَرَى

وَالشَّاءُ أَدْعِمُ عِنْدَ (طَائِفَتَانِ)

[أعلم أنه] <sup>(١)</sup> أشار بهذين البيتين إلى وجوب إظهار الدال الساكنة قبل سبعة أحرف وهي اللام نحو «لقد لقينا من سفرنا» <sup>(٢)</sup> و «لقد لبثتم» <sup>(٣)</sup> والراء نحو «لقد رأى» <sup>(٤)</sup> و «لقد راودته» <sup>(٥)</sup> والحاء نحو : «فكان من المدحضين» <sup>(٦)</sup> و «اليدحضوا» <sup>(٧)</sup> و «مدحوراً» <sup>(٨)</sup> و «قدحا» <sup>(٩)</sup> والقاف نحو : «فترى الودق» <sup>(١٠)</sup> والفاء نحو ، «ادفع بالتي هي أحسن» <sup>(١١)</sup> والحاء نحو : «يدخلون الجنة» <sup>(١٢)</sup> و «لقد نرى» <sup>(١٣)</sup> فجميع هذه الأمثلة وأشبهها يجب فيه الإظهار من غير تحسّف ، والبيان فيه بلا تكلف .

وأما الحروف التي اختلف القراء في إدغام دال قد ، وإظهارها عندها فمحلها كتب القراءات ، وقوله والباء أدغم عند طائفتان) يعني أن الباء

(١) من (ط) .

(٢) الكهف آية ٦٢

(٣) الروم آية ٥٦

(٤) النجم آية ١٨

(٥) يوسف ٣٢

(٦) الصافات آية (٤)

(٧) الكهف آية ٥٦

(٨) الإسراء آية ٣٩

(٩) العاديات آية (٢)

(١٠) النور آية ١٢٤

(١١) المؤمنون آية ٩٦

(١٢) البقرة ١٤٤

(١٣) النور ٣/٢ الآية ١٤٤ من سورة البقرة .



الساكنة يجب إدغامها في الطاء المتقارب الذي بينهما نحو: « إذ همت طائفتان»<sup>(١)</sup> ولذلك حكى لفظ الرفع ومثله «فأمنت»<sup>(٢)</sup> طائفة» و «كفرت طائفة»<sup>(٣)</sup> و «ودت طائفة»<sup>(٤)</sup> الإدغام في<sup>(٥)</sup> جميع ذلك واجب لجميع القراء وقد روي إظهار ذلك عن بعضهم والمأخوذ به هو الإدغام ، وروي أبو سليمان<sup>(٦)</sup> عن قالون إظهار « إذ همت طائفتان» ولعل الناظم خصها بالذكر لذلك والله أعلم<sup>(٧)</sup>.

٤٦ - وَكَذَا (أَجِيبتْ) وَ (اسْتَطَعتْ) مُبِينٌ

وَأَسْخُو أَسْفُنٌ لَمَّا سَلَا كِتْمَانٌ

يعنى أنه يجب إدغام التاء الساكنة أيضاً في الدال نحو قوله تعالى « قد أجيبت دعوتكما»<sup>(٨)</sup> و «فلما أنقلبت دعوا الله»<sup>(٩)</sup> ولا خلاف في ذلك إلا ما روى المسيبي من الإظهار فيه وقوله و«استطعت» مبين يعنى أن التاء إذا وقعت متحركة قبل الطاء في كلمة لزوم القارىء بيانه<sup>(١٠)</sup> وتخليصه من لفظ الطاء وإن لم يحافظ على ذلك انقلبت التاء طاء نحو

(١) آل عمران آية ١٢٢ .

(٢) في ط فامن وهو خطأ مشهور .

(٣) الصف آية ١٤

(٤) آل عمران آية ٦٩

(٥) ساقطة من (ص)

(٦) في (ص) أبو سليم .

(٧) ساقطة من (ص)

(٨) يونس آية ٨٩

(٩) الأعراف آية ١٨٩

(١٠) ساقطة من (ص)

«استطعت»<sup>(١)</sup> «أفتطمعون»<sup>(٢)</sup> و «لا تطغوا»<sup>(٣)</sup> و «لا تطرد»<sup>(٤)</sup>  
 و «استطعما»<sup>(٥)</sup> قال مكى إذا وقعت التاء متحركة قبل الطاء وجب  
 التحفظ ببيان التاء لئلا يقرب لفظها من الطاء لأن التاء من مخرج الطاء  
 لكن الطاء حرف قوى متمكن بجهره وشدته وإطباقه وإستعلائه والتاء  
 حرف مهموس فيه ضعف، والقوى من الحروف إذا تقدمه الضعيف  
 تجاوزا له جذبته إلى نفسه إذا كان من مخرجه ليعمل اللسان عملاً واحداً  
 في القوة من جهة واحدة فإن لم يتحفظ القارئ بإظهار لفظ التاء على  
 حقها من اللفظ قرب لفظها من لفظ الطاء ودخل في التصحيف .

قال: وكذلك تبيين التاء المتحركة قبل الطاء وإن حال بينهما حائل  
 نحو: «اختلط»<sup>(٥)</sup> ، وإن لم تبين التاء مرفقة مع ترقيق اللام قربت من  
 لفظ الطاء التي بعدها وصارت اللام مُعْخِمة ، وذلك إحالة وتغيير فلا  
 يُدَّ من ترقيق اللام والتاء وإظهار ذلك .

وقوله (وكتحو أنقن فه بلا كتمان) يشير به إلى بيان التاء إذا سكن قبل  
 القاف قال بعض أهل التجويد، وكذلك إن جاء التاء ساكناً قبل القاف  
 تعمل بيانه وتخليصه وإلا انقلبت طاء لما بين الطاء والقاف من الإشتراك  
 في الجهر والإستعلاء وذلك نحو قوله تعالى «كانتا رتقا»<sup>(٦)</sup> ، و

(١) الأنعام آية ٣٥

(٢) البقرة آية ٧٥

(٣) ساقطة من الأصل والآية ١١٢ من مود

(٤) الأنعام آية ٥٢

(٥) الكهف آية ٧٧

(٦) الأنعام آية ١٤٦

(٦) الأنبياء آية ٣٠ .

«أتقاكم»<sup>(١)</sup> و «الأتقى»<sup>(٢)</sup> و «الذي أتقن كل شيء»<sup>(٣)</sup> .

٤٧ - وَالظَّا لَدَى فَاءٍ وَنُونٍ سُوْطُهُمَا

(يُحْفَظُنِ) ، (أُظْفِرْكُمْ) بِأَلَا يُسْتَيَانِ

(٤)

تقدم الكلام على الظاء ، وأنه من الحروف القوية وأشار في هذا البيت إلى بيان إظهاره عند الفاء والنون فمثاله عند الفاء «أظفركم»<sup>(٥)</sup> ومثاله عند النون «يحفظن»<sup>(٦)</sup> فالأول للثاني والثاني للأول ، والله أعلم<sup>(٧)</sup> .

٤٨ - وَالذَّالُ إِذَا ظَلَمُوا ، (ظَلَمْتُمْ)

فِي

لَيْسَ

الْقُرْآنِ غَيْرَهَا فَمُدْغَمَاتَانِ

الذال والظاء المعجمتان من مخرج واحد وهما مجهوران ولولا الإفتتاح الذي في الذال لكانت ظاه كما تقدم ، فلذلك وجب إدغام ذال إذ في الظاء في قوله تعالى «إذ ظلموا»<sup>(٨)</sup> و «إذ ظلمتم»<sup>(٩)</sup> وليس في القرآن غير هذين اللتين ولا يجوز فيهما إلا الإدغام لشدة التقارب قال بعضهم : وأخرج من

(١) الحجرات آية ١٣ .

(٢) الليل آية ١٧ .

(٣) النمل آية ٨٨ .

(٤) في (ط) أعلم تقدم .

(٥) المنع ٢٤ .

(٦) النور آية ٣١ .

(٧) من (ط) .

(٨) النساء آية ٦٤ .

(٩) في (ط) وإذا ظلمتم . وهو خطأ والآية ٣٩ من سورة النور .

لفظ الهمزة إلى الظاء المشددة واختلاف القراء في إدغام ذال إذ وإظهارها عند ستة أحرف مذكورة في كتب القراءات<sup>(١)</sup>.

٤٩ - وَإِذَا يُلَاقِي الرَّاءَ بَيْنَ ذَا وَذَا

في نحو (ذُر) وَ (نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ)

اعلم أن الضمير في (يلاقى) للذال والراء مفعول به يعنى أن الذال إذا اجتمعت مع الراء وجب بيان الحرفين معاً أعنى الذال والراء في نحو «ذرنى ومن خلقت»<sup>(٢)</sup> «فذرهم يحوضوا»<sup>(٣)</sup> و«نذرت للرحمن صوماً»<sup>(٤)</sup> ، «قم فأندبر»<sup>(٥)</sup> وما أشبه ذلك يجب في هذا كله بيان الذال والراء بالمحافظة على شرج كل واحد منهما وصفاته . قال مكى : إذا وقع بعد الذال حرف مخم أو لام وجب التحفظ بترقيتها لثلاث يتبع تفخيم ما بعدها فيدخلها الإطباق وتصير ظاء وذلك تصحيف ومثاله «فذرني»<sup>(٦)</sup> و«معاد الله»<sup>(٧)</sup> وشبه ذلك<sup>(٨)</sup>.

٥٠ - وَبِ(مُذْعِنِينَ) وَفِي (أَخَذْنَا) وَ (أَذْكُرُوا)

وَالشَّاءُ عِنْدَ الْخَاءِ فِي الْإِخْشَانِ

(١) النشر ٢/٢

(٢) المدثر آية ١١

(٣) الزخرف آية ٨٣

(٤) مريم آية ٢٦

(٥) المدثر آية ٢

(٦) القلم آية ٤٤

(٧) يوسف آية ٢٧

(٨) الرعامة ٩٩

أعلم أن مما <sup>(١)</sup> يجب على المجود بيان الذال إذا وقعت ساكنة قبل ثلاثة أحرف وهي العين نحو : «مذعنين» <sup>(٢)</sup> واحذر تحشين لفظ الذال في «ذلك» والنون نحو : أخذناه <sup>(٣)</sup> و «فبذناه» <sup>(٤)</sup> واعتن في هذا بيانها والكاف نحو «واذكروا إذ كنتم» <sup>(٥)</sup> فإن الكاف حرف مهموس والذال حرف مجهور فإن لم تبين جهر الذال في ذلك عادت ثاء لأن الثاء حرف مهموس كالكاف والباء في قوله «بمذعنين» بمعنى (في) أي ويبين الذال في مذعنين وفيما بعده ، والله أعلم <sup>(٦)</sup> .

وقوله (والثاء عند الخاء في الإثخان) هو بنصب الثاء لأنه دغول مقدم بقوله بين في أول البيت الآتي وهو قوله :

٥١ - بَيْنُ وَ(أَعْرَبْنَا) ، (لَبِئْنَا) ، (تَثَقَّفْنَا)

(نُهِمْنَا) كَذَلِكَ وَ(أَيْهَا الثَّقَلَانِ)

يعنى أن الثاء المعجمة بثلاث يجب بيانها إذا وقعت ساكنة قبل أربعة أحرف وهي الخاء والراء والنون والقاف فالخاء نحو : «يشحن في الأرض» <sup>(٧)</sup> و «إنا أشختموهم» <sup>(٨)</sup> والراء نحو : «وكذلك أعربنا

(١) من (ط)

(٢) النور آية ٤٩

(٣) القصص آية ٤٠

(٤) السجدة آية ١٤٥

(٥) الأعراف آية ٤٦

(٦) من (حس).

(٧) الأنفال آية ٦٧

(٨) محمد آية ٤

عليهم»<sup>(١)</sup> و «لا تثرىب عليكم»<sup>(٢)</sup> والنون في نحو «لينا»<sup>(٣)</sup> و «بعشنا»<sup>(٤)</sup> والقاف نحو : «فأما تشقنهم»<sup>(٥)</sup> كل ذلك يجب فيه بيان الشاء والإحتراز عن أن يحدث فيها جهر فتقرب من لفظ الذال لأنها من مخرج واحد كذلك يلزم بيان الشاء إذا تحركت قبل القاف نحو : «أبها الثقلان»<sup>(٦)</sup> .  
والله أعلم<sup>(٧)</sup> .

٥٢ - وَصَفِيرٌ مَا فِيهِ الصَّفِيرُ فَرَاغِدٌ

كـ (الْمَقْسُطِ) وَالْمُضْلِحْضَالِ وَالْمِيزَانِ

أعلم أن أحرف الصفير ثلاثة : السين والصاد والزاي والصفير صوت يصحب هذه الأحرف يشبه صوت الطائر وقد تقدم بيانه وبيان مخرج هذه الأحرف الثلاثة وأشار الناظم إلى مراعاة الصفير وبيانه ومثل لكل حرف منها بمثال ولكون هذه الأحرف الثلاثة مشتركة في المخرج وفي الصفير<sup>(٨)</sup> وفي أوصاف آخر قد يشبهه لفظ بعضها ببعض ، فلا بد من بيان ما انفرد به كل واحد ليحصل به تمييز لفظه عن أخويه .

فأما الزاي فإنها انفردت بالجهر بخلاف السين والسين فإنهما مهموسان وانفردت الصاد بالإستعلاء والإطباق بخلاف الزاي والسين فإنهما مستفلان

(١) الكهف آية ٢١ وفي عذ بدون ترفيم

(٢) يوسف آية ٩٢

(٣) الكهف آية ١٩

(٤) المائدة آية ١٢

(٥) الأنفال آية ٥٧

(٦) الرحمن آية ٣١ .

(٧) من (ص) .

(٨) ما بين القوسين سابق من (ص) .

مفتحان(\*)، والسين تشارك الصاد في الهمس وتشارك الزاي في الإستغفال<sup>(١)</sup> والانفتاح. فإذا خشيت عليها الصاد، فأنعم بيان إستغفالها<sup>(٢)</sup> وانفتاحها وإذا خشيت عليها الزاي فأنعم بيان همها فتأمل ذلك ولا حاجة هنا إلى تكثير الأمثلة، وهذا تمام الكلام على حروف اللسان والله أعلم<sup>(٣)</sup>.

٥٣ - وَالْفَاءُ مَعَ مِيمٍ كَمَا (تَلْقَفُ مَا) أَبْنُ

وَالْوَاوُ عِنْدَ الْفَاءِ فِي (ضَفْوَانِ)

أعلم أن<sup>(٤)</sup> الفاء من حروف الشفة لأنها تخرج من أطراف الثنايا وباطن الشفة السفلى ومنهم من جعلها من حروف القم لتعلقها بالثنايا، وجعل للقم أحد عشر مخرجاً وإليه ذهب أبو الحسن ابن عصفور<sup>(٥)</sup> قال: إنما عدت هذا المخرج من مخرج القم لأن الثنايا بجملتها في القم وباطن الشفة السفلى من ما يلي القم وإلى هذا ذهب مكى وهو صحيح. لكن بما لم يكن لها فيه نسبة إلى اللسان كان الأولى نسبتها إلى حروف الشفة والفاء من الحروف التي لا تدغم في مقاربتها لزيادة صفاتها وهي سبعة أحرف يجمعها (ضوى مشفر) وقد ورد عن بعض القراء إدغام بعض هذه الأحرف فيما يقاربها فيصعب في ذلك الرواية.

وأشار الناظم في هذا البيت إلى أن الفاء إذا وقعت قبل الميم والواو لا

(\*) - في ط مفتحان .

(١) في (ط) الإستغفال وهو خطأ

(٢) في (ط) إستغفالها وهو خطأ

(٣) من (ط)

(٤) من ط

(٥) في (ص) ابن صفوان وهو خطأ

يجوز إدغامها فيها، وإن كانت من حروف الشفاه لأن الغاء انحدرت إلى الفم حتى فاربت غفجج الثاء ولذلك أبدلت العرب أحدهما من الآخر فقالوا: جدث وجدف وثوم وفوم وأيضاً فلأن في الغاء تقشيراً ولكن دون التقش الذي في الشين فلسزية الغاء لم تدغم فيها بل يجب الإظهار في نحو: «تلقف ما صنعوا»<sup>(١)</sup> و «يتخلف من بعدكم»<sup>(٢)</sup> و «تخطف من أرضنا»<sup>(٣)</sup> وفي نحو «صفوان»<sup>(٤)</sup> و «لا تخف ولا تحزن»<sup>(٥)</sup> و «في القرآن»<sup>(٦)</sup>.

فإن قلت قد ذكر غير الناظم الباء مع الميم والواو فقال: لا يجوز إدغام القاء في الميم والواو والباء قلت: لم تقع القاء ساكنة عند الباء في القرآن إلا في موضع واحد وهو قوله تعالى<sup>(٧)</sup> «إن نساء نخسف بهم الأرض»<sup>(٨)</sup> وهو مختلف في إدغامه فإن الكسائي قد أدمج والصواب أن لا يذكر هنا . (والله أعلم)<sup>(٩)</sup> (بالصواب)<sup>(١٠)</sup>.

٥٤ - وَالْمِيمُ عِنْدَ الْوَاوِ وَالْفَا عِظَاهُ

(عَمَّ فِي) وَعِنْدَ الْوَاوِ فِي (وَلِذَلِكَ)

(١) طه آية ٦٩

(٢) الأنعام آية ١٣٣

(٣) القصص آية ٥٧

(٤) البقرة آية ٢٦٤

(٥) العنكبوت آية ٢٣ وساقط من (ط) «ولا تخف» وبشروء وهو آية ٢٨ من الذاريات.

(٦) في آية ١

(٧) من (ط)

(٨) سبأ آية ٩

(٩) ليست في (ط) والصواب الذي

(١٠) قبلها ساقط من (س)



الميم من الحروف التي لا تدغم في مقاربتها لما فيها من الغنة فإذا وقعت قبل الواو والفاء وهي ساكنة وجب إظهارها فمثالها عند الفاء «هم في»<sup>(١)</sup> ، وعند الواو «عليهم ولدان»<sup>(٢)</sup> ولا خلاف بين القراء في إظهارها عند هذين الحرفين إلا من شذ وروى أحمد بن أبي سريح<sup>(٣)</sup> عن الكسائي إدغام الميم في الفاء ذكره صاحب الإقناع وأخفاه اللؤلؤي<sup>(٤)</sup> لأبي عمرو عند الواو ونقل بعضهم أن ابن سريح أخفاه عن الكسائي عند<sup>(٥)</sup> الفاء ونقل غيره أنه أدغم كما سبق ، وضم بعضهم إلى هذين الحرفين الياء والباء فقال الميم الساكنة تظهر عند أربعة أحرف يجمعها فويب فقلت أما الياء المثناة من تحت فلا خلاف في إظهار الميم الساكنة عندها في نحو «لعلهم يرجعون»<sup>(٥)</sup> و«هم يعلمون»<sup>(٦)</sup>

وأما الباء ففيها خلاف ، وقد أشار إليه في قوله :

٥٥ - لَكِنَّ مَعَ الْبَاءِ فِي إِتَائِهَا وَغِي  
إخفائها زيانٌ مُخْتَلِفانِ

أجمع القراء إلا من شذ على أن الميم الساكنة لا تدغم في الياء ثم اختلفوا هل تظهر أو تخفى ؟ على ثلاثة أقوال .

(١) الأنبياء آية ٢-١

(٢) الإنسان آية ١٧

(٣) هو أحمد بن الصباح شيخ البخاري روى عن الكسائي توفي ٢٣١ هـ . غاية النهاية ١/ ٢٣٣

(٤) هو أحمد بن موسى البصري المتوفى سنة ٢٣٥ هـ . غاية النهاية ١/ ٢٦٥

(\*) في جميع النسخ (عن) .

(٥) آل عمران آية ٧٢ .

(٦) البقرة آية ٧٥ .

أحدها أنها تظهر ولا تخفى وإليه ذهب كثير من المحققين منهم ظاهر بن غلبون<sup>(١)</sup> ، وابن المنادي والإمام شريح وبه جزم مكئ .

والثاني أنها تخفى وإليه ذهب قوم منهم أبو الحسن الأنطاكي وأبو الفضل الخزازي وروى كل من القولين عن ابن مجاهد . والثالث التحشير في إظهارها وإخفائها ، ونسبه<sup>(٢)</sup> بعضهم إلى ابن مجاهد أيضا وليس في كلام الناظم ترجيح .

قلت القول بالبيان أشهر وعليه الأكثر . قال الإمام شريح ، وبه قرأت وبه أخذ وقال أبو عمرو الداني : قال لي أبو الحسن بن شريح فيه بالإظهار ، ولفظ لي به فأطبق شفثيه على الحرفين إطباقا واحدا .

وقال أبو جعفر بن اليافع قال لي أبي : القول عليه إظهار الميم عند الفاء ، وانواو والباء ولا يتجه إخفاؤها عندهن إلا أن يزال مخرجها من الشفة ، ويبقى مخرجها<sup>(٣)</sup> من الخيشوم كما يفعل ذلك في النون المخففة ، وإنما ذكر سيوريه الإخفاء في النون دون الميم ولا ينبغي أن تحمل النون على الميم في هذا لأن النون هي الداخلة على الميم في البدل في قولهم «شنياء» «عنبر» و «صم بكم»<sup>(٤)</sup> فحمل الميم عليها غير متجه لأن للنون تصرفا ليس للميم ، ألا ترى أنها تدغم ويدغم فيها والميم يدغم فيها ولا تدغم إلا أن يريد القائلون بالإخفاء إطباق الشفتين على الحرف

(١) ابن غلبون هو ظاهر بن عبد المنعم ثقة صاحب ثور في سنة ٢٩٩ هـ غاية النهاية ١/٣٣٩

(٢) في ط ونسبهم .

(٣) من (ط) .

(٤) البقرة آية ١٨

إطباقًا واحدًا فذلك ممكن في الباء وحدها في<sup>(١)</sup> نحو : «أكرم بزيده» فأما في الفاء والواو فغير ممكن فيها الإخفاء إلا بإزالة مخرج الميم من الشفتين ، وقد تقدم امتناع ذلك ، وإن أرادوا بالإخفاء أن يكون الإظهار فيه غير عنيف فقد اختلفوا على المعنى واختلفوا في تسميته إظهارًا وإخفاءً ولا تأثير لذلك . انتهى .

وقطع أبو محمد البغدادي<sup>(٢)</sup> بعدم إخفائها عند الباء في قوله :

وَلَا تُخْفِيَنَّ عِنْدَ سِكُونِهَا

وَإِذَا لَقِيتُ فَاءَ فَمَّاكَ مُفْطَلٌ

وَأَضَلُّ ظُهُورِ الْمِيمِ لِلْفَاءِ الثِّي

فَجَلُّ بِهَا ، وَالْقَوْلُ فِيهَا مُفْضَلٌ

وَأَمَّا قَوْلُ الْخَاقَانِي :

وَلَا تُدْغِمَنَّ الْمِيمُ إِنْ جِئْتَ بَعْدَهَا

بِخَرَفٍ سَوَافَا وَأَقْبَلَ الْعِلْمُ بِالشُّكْرِ

قال الشراح<sup>(٣)</sup> : ليس فيه تعرّض لمنع الإخفاء ولا لإجازته .

٥٦ - وَتَسْبِيْنُ الْحَرْفِ الْمَشْدُودِ مُوَضِّحًا

مَّا يَلِيهِ إِذَا التَّقْنِ الْمَثَلَانِ

٥٧ - كَ (الْمِيمُ مَا) وَ (الْحَقُّ قُلْ) وَبِثَالِ

(ظَلَلْنَا) لَكَيْمَا يُظْهَرُ الْإِخْوَانِ

(١) ساقطة عن (ط)

(٢) هو عبد الرحمن بن أحمد إمام نحوي، توفى سنة ٧٨١ هـ . غاية النهاية ١ / ٣٦٤ .

(٣) عن (ط)

أعلم أن الحرف المشدد هو في الحقيقة حرفان أولهما ساكن وثانيهما متحرك ، ولذلك يقوم في وزن الشعر مقام حرفين فيجب على القارئ أن يبين المشدد حيث وقع ويعطيه حقه لأنه إن فرط<sup>(١)</sup> في تشديده حذف حرفاً من تلاوته ويتأكد الإعتناء ببيان ذلك إذا لقي المشدد حرفاً يماثله نحو : «من اليم ما»<sup>(٢)</sup> و«قل اللهم مالك الملك»<sup>(٣)</sup> و«هو الحق قل»<sup>(٤)</sup> و«حق قدره»<sup>(٥)</sup> و«ظللنا عليهم»<sup>(٦)</sup> فإن البيان في هذا أكد لزيادة الثقل باجتماع ثلاثة أمثال فينبغي أن يخلص بيانه عن غير قطع على الأولى فإن كان الحرف المماثل مشدداً نحو : «ومن يتول الله»<sup>(٧)</sup> و«قل للذين»<sup>(٨)</sup> فأولى بالبيان لما فيه من اجتماع أربعة<sup>(٩)</sup> أمثال وقد يجتمع ثلاث تشديدات متواليات وهو قليل في القرآن وفي كلام العرب<sup>(١٠)</sup> وإنما يتأتى في الوصل من كلمتين أو أكثر نحو قوله تعالى : «وعلى أمم ممن معك»<sup>(١١)</sup> فهذه ثلاثة أحرف مشددات متواليات قائمة مقام ستة أحرف وقبل ذلك ميمان خفيفان في اسم فيجتمع في لفظ ذلك إذا وصل

(١) في (ط) أفرط وهو خطأ ظاهر

(٢) طه آية ٧٨

(٣) آل عمران آية ٢٦

(٤) الأنعام آية ٦٦

(٥) الأنعام آية ٩١

(٦) الأعراف آية ١٠٦

(٧) المائدة آية ٥٦

(٨) آل عمران آية ١٢

(٩) أربعة من (ط)

(١٠) في (ص) في الكلام

(١١) هود آية ٤٨

ثمان ميمات متواليات اجتمعن من أصل ومن إدغام فيجب على القارىء أن يتحفظ غاية التحفظ . قال مكى ولا أعلم أن<sup>(١)</sup> له نظيراً في القرآن .

### « تلييه »

المدغم نوعان . نوع كامل التشديد وهو الأكثر ، ونوع غير كامل التشديد وهو ما بقى فيه غنة أو إطباق أو إستعلاء نحو «من يؤمن»<sup>(٢)</sup> وقال : «أحطت»<sup>(٣)</sup> و«ألم تخلقكم»<sup>(٤)</sup> وقد تقدم بيان ذلك وما فيه من الخلاف والله أعلم<sup>(٥)</sup> .

٥٨ - وَإِذَا التَّقَى الْمَهْمُوسُ بِالْمَجْهُورِ أَوْ

بِالْمُعْكَسِ بَيْتُهُ فَيُفْتَرِقَانِ

أعلم<sup>(٦)</sup> أن المهموس والمجهور ضدان فإذا اجتمعا وجب بيانهما ، وإعطاء كل واحد منهما ماله من صفة ومتى غفل القارىء عن بيان ذلك سرى إلى أحدهما وصف الآخر مثال ذلك القاف والكاف فإنهما متقاربان في المخرج ولكن القاف حرف مجهور والكاف حرف مهموس فإذا اجتمعا وجب جهور<sup>(٧)</sup> القاف وإلا قربت من الكاف وهمس الكاف وإلا قربت من القاف نحو : «خلق كل شيء»<sup>(٨)</sup> و«فوق كل ذى علم

(١) ساقطة من (ط) .

(٢) النوبة آية ٩٩

(٣) النمل آية ٢٢

(٤) المرسلات آية ٢٠

(٥) ساقطة من (ط)

(٦) من (ط)

(٧) في (ص) حرف

(٨) الأنعام آية ١٠١

عليهم»<sup>(١)</sup> و«تركوك قائماً»<sup>(٢)</sup> وكذلك القاف مع التاء والسين والقاء ونحوها من الحروف المهموسة نحو «ما هم مقترفون»<sup>(٣)</sup> و«يقسمون»<sup>(٤)</sup> و«أقوالها»<sup>(٥)</sup> فإن بيان جهر القاف في ذلك لازم لتلا يلتبس بلفظ الكاف ومن ذلك الشين والجيم نحو «شجرة»<sup>(٦)</sup> فإن الشين حرف مهموس والجيم حرف مجهور فلا بُدَّ من بيان همس ذلك وجهر هذا ، وإلا قرب أحدهما من الآخر. قال صاحب بغية المرید: اعلم أن الحروف المهموسة إذا لقيت المجهورة والمجهورة إذا لقيت المهموسة فيلزم تعملُّ تخليصها وبيانها لتلا تنقلب المجهورة إلى لفظ المهموسة والمهموسة إلى لفظ المجهورة فتختلف بذلك ألفاظ التلاوة وتتغير معانيها انتهى.

وبالحملة فإن الحرف إذا لقي حرفاً آخر مضاده في الصفة وجب التحفظ ببيان كل منهما كالمستقل إذا لقي السطلي والمرقن إذا لقي المنضم ونحو ذلك . قال الصغراوي<sup>(٧)</sup> في الإعلان ولقد تسامح أهل زماننا من المقرئين والفقهاء فيما لا يخفى أنه من الخطأ في تلاوة كتاب الله العزيز عند أخذاق من المقرئين<sup>(٨)</sup> وأهل العربية ، وأنه من تبديل الحروف بعضها ببعض وإخراجها من غير المخرج الذي لها فحسما ينطقون به

(١) يوسف آية ٧٦

(٢) الجمعة آية ١١

(٣) الأنعام ١١٣

(٤) الزخرف آية ١٣٢

(٥) محمد آية ٢٤

(٦) طه آية ١٢٠ .

(٧) هو عبد الرحمن بن عبد المجيد مقرئ . تولى ١٣٦ للهجرة / ١ / ٧٩

(٨) في ط المقرئين وهو خطأ .

تفخيم باء «الباطل»<sup>(١)</sup> من أجل الطاء التي بعدها وتفخيم نون النار من أجل  
 الراء<sup>(٢)</sup> التي بعدها، وتفخيم<sup>(٣)</sup> باء «صبار»<sup>(٤)</sup> و«باركنا»<sup>(٥)</sup> من أجل الراء  
 التي التي بعدها، وتفخيم<sup>(٦)</sup> الهاء من «هاروت»<sup>(٧)</sup> والميم من «ماروت»<sup>(٨)</sup>  
 من أجل الراء التي بعدهما وتفخيم دال الدار<sup>(٩)</sup> من أجل<sup>(١٠)</sup> الراء التي  
 بعدها وتفخيم ميم «الحمار»<sup>(١١)</sup> من أجل الراء التي بعدها وتفخيم الهاء  
 من «الرهب»<sup>(١٢)</sup> من أجل الراء التي قبلها، وتفخيم همزة «القرآن»<sup>(١٣)</sup>  
 من أجل الراء التي قبلها وتفخيم اللام من اسم الله تعالى<sup>(١٤)</sup> من أجل  
 اللام المفخمة التي قبلها في مثل إن الله<sup>(١٥)</sup> ويحاربون الله<sup>(١٦)</sup> وشبهه،  
 وتفخيم الهاء من «ظهير»<sup>(١٧)</sup> من أجل الطاء التي قبلها والهاء من

(١) عمدة، آية (٢).

(٢) في (ط) الطاء وهو خطأ ثم ذكرها على وجه مكررة على الصواب.

(٣) في (ط) تفخيم

(٤) ساقطة من (ط) آية ٧٧ من الروم

(٥) الأعراف ١٣٧

(٦) في (ط) وتفخيم

(٧) البقرة آية ١٠٢

(٨) البقرة آية ١٠٢

(٩) البقرة آية ٩٤

(١٠) ما بين القوسين ساقطة عن (ص)

(١١) الجمعة آية ٥

(١٢) القصص آية ٣٢

(١٣) البقرة آية ١٨٥

(١٤) ساقطة عن (ط)

(١٥) البقرة آية ٢٠

(١٦) المائدة آية ٢٣

(١٧) الأعراف آية ٣٣ وفي الأصل (ظهره) وهو الصواب والآية الأنبياء آية ٥٦

طه<sup>(١)</sup> من أجل الطاء التي قبلها «وفرقها»<sup>(٢)</sup> و «طلقها»<sup>(٣)</sup> من أجل القاف التي قبلها و «أحصاها»<sup>(٤)</sup> من أجل الصاد التي قبلها ذلك وشبهه (والله أعلم).<sup>(٥)</sup>

وَالهَمْزُ فِي عَشْرِ : (فَشَخَصُ حَتْهُ

سَكْتُ) وَجَهْرٌ سِوَاهُ ذُو اِشْعَالَانَ

ولما نبه على بيان المهموس عند المجهور وعكسه ذكر بعده في هذا البيت

الحروف المهموسة والمجهورة وقد تقدم بيان الهمس والجهر .

والهمس في اللغة هو الحس الخفي قال تعالى «فلا تسمع إلا همسا»<sup>(٦)</sup>

أي صوتاً خفياً من حس أقدامهم إلى المحشر والحروف المهموسة عشرة

جمعها الناظم في قوله (فَشَخَصُ حَتْهُ سَكْتُ) وقال بعضهم «سكت فتحه

شخص» وقال غيره «سكت شخص فتحه» وقال الشاطبي رحمه الله

تعالى «<sup>(٧)</sup> (حُتَّ كِسْفَ شَخِصِه) وقال بعض النحويين (ستشحتك

خصفه) والأمر في ذلك قريب لأن الغرض إنما هو جمعها لتحفظ . قال

سيبويه :

أما المهموسة فالهاء والحاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والتاء

(١) طه آية ١

(٢) البقرة آية ٢٦

(٣) البقرة آية ٢٣٠

(٤) التكليف آية ٤٩

(٥) من (ص)

(٦) طه آية ١٠٨

(٧) من (ص)



والفاء . ومعنى المهموس أنه <sup>(١)</sup>حرف ضعف <sup>(٢)</sup>الاعتماد عليه في موضعه فجرى معه النفس فكان خفيفاً ضعيفاً، ومما يبين لك ذلك أنك قد يمكنك تكرير الحرف مع جرى النفس نحو: س س س و ك ك ك ولو تكلفت ذلك في المجهور لما أسكنتك نحو: ق ق ق . والحروف المجهورة ما عدا المهموسة وهي تسعة عشر حرفاً .

قال سيبويه فأما للمجهورة فالهمزة والألف <sup>(٣)</sup> والعين والغين والقاف والجيم والياء والضاد واللام والنون والراء والطاء والذال والزاي والظاء والذال والباء والميم والراء وسميت هذه الأحرف بمجهورة أخذاً من الجهر وهو الإعلان بالشيء وذلك لأن النفس لا يجرى مع النطق بالمجهود في موضع الحرف ما دمت معتمداً عليه في موضعه، فلما امتنع النفس أن يجرى معها انحصر الصوت لها فقوى التصويت لها وهذا معنى قول سيبويه: فالمجهور حرف أشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجرى معه حتى ينقضي الاعتماد، وخالف بعض النحويين فجعل الضاد والطاء والذال والزاي والعين والغين والياء من المهموسة والكاف والياء من المجهورة والصحيح ما تقدم وليس حروف الهمس متساوية فيه بل متفاوتة وكذلك حروف الجهر .

### « تَنْبِيْه »

حروف الهجاء يجوز فيها التذكير باعتبار الحروف والتأنيث باعتبار

(١) حرف ساقطة من (ط)

(٢) - في ط أضعف .

(٣) من (ط)

الكلمة ، فمن ذكرها ، أثبت التاء في عددها ومن أنها أسقط التاء من عددها وعلى هذا قول الناظم :

(والهمس في عشر) . وقال بعض المتأخرين حروف الهجاء تذكر وتأت إلا الهيمزة فإنها لا يجوز فيها إلا التانيث ولم أر هذا الاستثناء لأحد من النحويين ، والله أعلم<sup>(١)</sup> .

٦٠ - زُئِلْ وَلَا تُسْرِفْ وَأَتَّقِنِ وَأَجْتَنِبِ

تُكْرَمُ نُجْمِيءٌ بِهٍ ذُوؤُ الْأَخْسَانِ

لما فرغ الناظم من ذكر ما قصده مما لا بُدَّ لطالب القراءة عنه أمر بترتيل القراءة لأنه أفضل أنواعها وأنواع القراءة ثلاثة الترتيل والحدرد والتوسط ، فالترتيل هو التمهّل في القراءة والتؤدة فيها وهو الفكرة والإفادة<sup>(٢)</sup> والرياضة والحدرد هو الإسراع في القراءة وهو الإستكثار والمدارسة والتوسط هو مرتبة بين الترتيل والحدرد وزاد بعضهم في أنواع القراءة الزمزمة قال أبو معشر الطبري<sup>(٣)</sup> في (التلخيص) وهو ضرب من الحدرد . قال : والزمزمة القراءة في النفس خاصة ، ولا بُدَّ من هذه الأنواع كُلِّها من<sup>(٤)</sup> التجويد وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك .

فإن قلت فلم اقتصر الناظم على الترتيل ؟ . قلت لأنه أفضل أنواع القراءة قال الله تعالى «ورتل القرآن ترتيلاً»<sup>(٥)</sup> ، وسئلت عائشة رضي

(١) من (ط)

(٢) وفي ط الإفاضة وهو خطأ .

(٣) هو عبد الكريم بن عبد الحميد إمام ثقة توفّي ٤٧٨ هـ . النشر ٧٧/١

(٤) في ط غير وهو خطأ .

(٥) الشرح في آية ١

اللَّهِ عَنْهَا وَعَنْ أَبِيهَا<sup>(١)</sup> عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : كَانَ يَمُدُّ مَدًّا لَوْ أَرَادَ السَّمَاعُ أَنْ يَعُدَّ حُرُوفَهُ لَعَدَّهَا ، وَرَوَى مَالِكٌ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يقرأُ بِالسُّورَةِ فَيُرْتَلُّهَا حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ كَمَا أَطْوَلَ مِنْهَا»<sup>(٢)</sup> وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ سَلْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا نَعَتَتْ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «فَإِذَا هِيَ تَنَعَّتْ قِرَاءَةَ مَفْسَرَةٍ حَرْفًا حَرْفًا»<sup>(٣)</sup> قَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

والترتيل هو المروي عن أكثر الصحابة رضي الله عنهم، وإنما كان الترتيل أفضل للتدبير في القرآن والتفكير في آياته. إذ المطلوب الأهم إنما هو فهم معانيه والعمل به قال الله تعالى «كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته»<sup>(٤)</sup> وليتذكر أولوا الألباب»<sup>(٥)</sup> وقال رجل لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه: أوصني قال: إذا سمعت الله يقول «يأيها الذين آمنوا» فاورعها سمعك فإنه خير يأمر به أو شر ينهى عنه .

وقال الحسن البصري: وإنكم اتخذتم قراءة القرآن مراحل، وجعلتم الليل جملاً تقطعون به تلك المراحل وإن من فهم قبلكم رووه رسائل من ربهم إليهم .

فكانوا يتدبرونها في الليل، وينفذونها في النهار، وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول: أنزل عليهم القرآن ليعملوا به فاتخذوا درسه عملاً

(١) من (ص)

(٢) للموطأ ١٠٤

(٣) الترمذي وأبو داود وغيره .

(٤) في ط آيات وهو خطأ

(٥) ص آية ٢٩

إن أحدكم ليتلو القرآن من فاتحته إلى خاتته ما يسقط منه حرفاً ، وقد أسقطه  
كُلُّهُ . يعني أسقط العسل به والآثار في هذا المعنى كثيرة ، مشهورة .

ومثل مالك رحمه الله تعالى<sup>(١)</sup> عن الهز في القرآن فقال : من الناس من  
إذا هزده كان أخف عليه ، وإذا رتل أخطأ ، والناس في ذلك على ما يخف  
عليهم ، وذلك واسع . قال القاضي أبو الوليد الطرطوشي ، سعى هذا أنه  
يستحب لكل إنسان ما يوافق طبيعه ، ويخف عليه فربما تكلف ما يخالف  
طبيعه ويشق عليه ويقطعه ذلك عن القراءة والإكثار منها .

فأما من تسارى في حقه الأمران ، فالترتيب أولى . انتهى .

ولكون الترتيب أفضل قال جماعة من أهل العلم لا يقرأ القرآن في أقل  
من ثلاث متمسكين في ذلك بالحديث الوارد فيه وهو ما رواه الترمذي عن  
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : لم يفقه من قرأ القرآن  
في أقل من ثلاث<sup>(٢)</sup> قال : هذا حديث حسن صحيح ، « وخرج أيضاً في جامعه  
عن عبد الله بن عمرو (رضي الله عنهما) »<sup>(٣)</sup> قال : قلت يا رسول الله في  
كم أقرأ القرآن قال : اخته في شهر ، قال قلت إني أطيع أفضل من ذلك .  
قال اخته في عشرين قال : قلت : إني أطيع أفضل من ذلك .  
قال اخته في خمسة عشر قلت : إني أطيع أفضل من ذلك . قال اخته  
في عشر ، قلت إني أطيع أفضل من ذلك . قال اخته في خمس قلت  
إني أطيع أفضل من ذلك فما رخص لي<sup>(٤)</sup> .

(١) من (س)

(٢) من (س)

(٣) في ذلك : إن وهو خطأ .

(٤) رواه الترمذي والدارمي بسند صحيح .

وروى مالك في موطأ عن يحيى بن سعيد قال: كنت أنا ومحمد بن حبان<sup>(١)</sup> جالسين فدعا محمد رجلاً أخبرني بالذي سمعته من أبيك أخبرني أبي أنه أتى زيد بن ثابت فقال له كيف ترى قراءة القرآن في سبع قال زيد حسن، ولأن أفراد في نصف شهر أو عشر أحب إلى ولسني لما ذلك؟ قال فإني أسألك. قال زيد: لكي أتدبره وأقف عليه» هكذا رواه يحيى بن يحيى عن مالك ورواه غيره فقال «عشرين أو نصف شهر».

قال الشيخ أبو محمد عبد الله بن أبي زيد ومن قرأ<sup>(٢)</sup> القرآن في سبع فذلك حسن والتفهم مع قلة القراءة أفضل وروى أن النبي ﷺ لم يقرأ في أقل من ثلاث قال الترمذي وخصص فيه بعض أهل العلم يعنى في قراءة القرآن في أقل من ثلاث وروى عن عثمان رضي الله عنه أنه كان يقرأ القرآن في ركعة في الكعبة يوتر بها، وروى عن سعيد بن جبير رضي الله عنه<sup>(٣)</sup> أنه قرأ القرآن في ركعة في الكعبة وإلى تفضيل الترتيل أشار الخاقاني بقوله:

وَتَرْتِيلُنَا الْقُرْآنَ أَفْضَلُ لِنَدِي

أَمْرُنَا بِهِ (من) <sup>(٤)</sup> لَبْنَا فِيهِ وَالذِّكْرُ

وَإِنَّمَا حَذَرْنَا ذَرْبُنَا فَسَرَحْصُ

لِنَأْفِيَةِ إِذْ فِينُ الْعِبَادِ إِلَى الْبَسْرِ

(١) من (ص).

(٢) ساكنة من ط.

(٣) ، (٤) ساكنة من (ط).

## تنبيه

أعلم أنه لا خلاف بين القراء في جواز القراءة بالأنواع الثلاثة أعني الترتيلي والحدر والتوسط، ومع ذلك فمذاهبهم مختلفة فكان ورش وحمزة وعاصم يذهبون إلى الترتيلي وعاصم في ذلك دون ورش وحمزة وكان قالون وابن كثير وأبو عمرو يذهبون إلى الحدر والسهولة في التلاوة، وكان ابن عاصم والكسائي يذهبان إلى التوسط فقراءتهما بين الترتيلي والحدر. قال صاحب الإقناع: وربما أخذوا لمن مذهبه الترتيلي بالحدر، ولمن مذهبه الحدر بالترتيل.

وقول الناظم (ولا ترف) إشارة إلى أن القارئ ينبغي له إذا رتل أن يحترز عن تمطيط المدات والإفراط في إشباع الحركات فإن لذلك حداً يوقف عنده وقد تقدم بيانه وقوله (واجتنب تكراً<sup>(٥)</sup>) يعني به ذوق الألحان: تحذير لقارئ كتاب الله تعالى عن الإقتداء بأهل البدع في قراءة القرآن بالألحان المطربة المرجعة كتزجيع الغناء. فإن ذلك ممنوع لما فيه من إخراج التلاوة عن أوضاعها، وتشبيه كلام رب العزة بالأغاني التي يقصد بها الطرب قال الشيخ أبو محمد بن أبي زيد: وأن كتاب الله ينبغي ألا يتلى إلا بسكينة ووقار وما يوقن أن الله يرضى به ويقرب منه مع إحضار الفهم لذلك وعلى هذا مضي<sup>(١)</sup> السلف الصالح من الصحابة والتابعين، وإنما أحدث<sup>(٢)</sup> أهل الألحان في القرآن في القرن الرابع كمحمد بن سعيد والكرماني واليهشمي وإبان فكانوا مهجورين عند العلماء فنقلوا القراءة

(٥) - في ط خطأ وهو خطأ

(١) في ط معنى وهو خطأ.

(٢) في ص (حدث)

إلى أوضاع لحون الأتقاني ، فمددوا المقصور وقصروا المسدود وحركوا الساكن وسكنوا المتحرك وزادوا في الحروف ونقصوا لاستيفاء نغمات الأتقاني واخترعوا لكل حن منها لقباً كالرومي والإحسائي والإسكندراني والديباج وغير ذلك مما نكره التطويل بذكره، ولا تجوز القراءة بشيء فيه لأنه يغير أوضاع التلاوة، ولم يزل السلف ينهون عن التطريب في القراءة ، يروى أن رجلاً قرأ في مسجد رسول الله ﷺ <sup>(١)</sup> فطرب فأنكر ذلك عليه القاسم بن محمد وقال : يقول الله تعالى «وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد» <sup>(٢)</sup> .

وقال مالك رحمه الله تعالى <sup>(٣)</sup> : لا تعجبنى القراءة بالألحان و« لا أحبها» <sup>(٤)</sup> في رمضان ولا في غيره، لأنه يشبه الغناء، ويقال فلان أقرأ من فلان وبلغني أن الجوارى يعلمن <sup>(٥)</sup> ذلك كما يعلمن <sup>(٦)</sup> الغناء. أتري هذا من القراءة التي كان يقرأ بها رسول الله ﷺ ؟ وسمع سعيد بن المسيب عمر بن عبد العزيز يطرب <sup>(٧)</sup> في قراءته فأرسل إليه سعيد ينهاه عن التطريب فانتبهى .

وعن أبي ذر قال : سمعت رسول الله ﷺ يتخوف على أمته قوماً

(١) في (ز) النبي

(٢) فصلت الآيات ٤١/٤٢

(٣) من (ص)

(٤) في (ص) (ولا أحبها)

(٥) ، (٦) (تعلمن) في (ص).

(٧) - في (ط) يطرب وهو تصحيف .

يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل يؤمهم ليس بأفقههم إلا ليغنيهم»  
وقال سلمان خطبنا على يوماً فذكر خطبة له طويلة وذكر فيها فتنة قربها  
وقال فيها: تضيح حقوق الرحمن ويتغنى بالقرآن ذور الطرب والألحان ،  
وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل سمعت أبي وقد سأل عن القراءة  
بالألحان فقال: مُحدث، وأما الشافعي فروى عنه المزني لا بأس بالقراءة  
بالألحان وروى عنه الربيع أنه كره القراءة بالألحان، قال أبو الوليد  
الطرطوشي: رأيت أصحابه يرفعون الخلاف ويجمعون بين قوليه  
فقالوا: الموضع الذي قال لا بأس به إذا لم يمطط ويفرط في المد،  
والذي كرهه إذا أفرط فيه.

واستدل القائلون بجواز القراءة بالألحان بأحاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم  
«حسنوا أصواتكم بالقرآن»<sup>(١)</sup> ولا حجة لهم فيه لأننا نقول بموجبه  
وتحسين الصوت هو تجويد القراءة وترتيبها ، ومنها قوله صلى الله عليه وسلم « ما أذن  
الله لنبي<sup>(٢)</sup> ما أذن لنبي يتغن بالقرآن»<sup>(٣)</sup> وقوله صلى الله عليه وسلم « ليس منا من لم  
يتغن بالقرآن»<sup>(٤)</sup> ولا حجة لهم في ذلك لأن التغني يشمل ثلاثة معان.  
أحدها: الاستغناء يقال: تغيت بمعنى استغنيت وبهذا فسر<sup>(٥)</sup> سفيان  
وحكاه البخاري عنه. والثاني: الجهر بالصوت قال الهروي معنى  
يتغنى به يجهر به . وحكى الخطابي تغنى إذا رفع صوته والثالث:

(١) رواه الدارمي ٢ / ٣٤٠ بلفظ «حسنوا القرآن بأصواتكم»

(٢) في (ص) لنبي.

(٣) رواه البخاري ومسلم والنسائي وأبو داود

(٤) رواه الدارمي ومسلم.

(٥) في (ط) فتره وعر خطأ.



تحسين الصوت وإذا احتمل هذه المعاني فلا حجة لهم فيه ومنها<sup>(١)</sup> قوله عز وجل «زينوا القرآن بأصواتكم»<sup>(٢)</sup> ولا حجة لهم فيه أيضاً لأن معناه تحسين القراءة وتجويدها .

وروى أبو هريرة (رضي الله عنه)<sup>(٣)</sup> عن النبي ﷺ أنه سئل عن أحسن الناس قراءة وصوتاً بالقرآن فقال الذي إذا سمعته رأيتَه يخشى الله<sup>(٤)</sup> ، وبالجملة فالقائلون بجواز قراءة<sup>(٥)</sup> القرآن بالألحان يشترطون<sup>(٦)</sup> عدم الإفراط والزيادة وإشباع الحركات لأن ذلك يؤدي<sup>(٧)</sup> إلى الزيادة في القرآن وهو ممنوع وإل هذا<sup>(٨)</sup> المعنى أشار الجعبري بقوله في العقود<sup>(٩)</sup>

وَقَرَأَ بِأَلْحَانِ الْأَغَارِبِ طَبَعَهَا  
وَأَجْبِزَتْ الْأَلْفَامَ بِأَلْمِزَانِ  
وهذا موضع الاختصار فلنكتف<sup>(٩)</sup> بما ذكرناه .

وقد ذكر الأهوازي في كيفية القراءة فصلاً أذكره مختصراً قال : أعلم أن القرآن يقرأ على عشرة أضرب بالتحقيق وباشتقاق التحقيق ، وبالتجويد ،

(١) في (ط) (فتولد)

(٢) رواه النسائي وابن ماجه وأحمد

(٣) زيادة من (ص) .

(٤) رواه البخاري ٣٣٣/٢

(٥) ساقطة من (ص) .

(٦) ساقطة من (ص) .

(٧) ساقطة من (ص) .

(٨) ساقطة من (ص) .

(٩) في (ط) الحادود وهو خطأ .

(٩) ساقطة من (ص) .

وبالتمطيط ، وبالحدرد وبالترعيد وبالترقيص وبالتطريب وبالتلحين وبالتخزين قال<sup>(١)</sup> : جماعة من شيوخى يقولون : لا يجوز للمقرئ أن يقرأ<sup>(٢)</sup> منها بخمسة أضرب وهى الترعيد وما بعده وأجازوا الإقراء بالخمسة الباقية قال<sup>(٣)</sup> : الترعيد فهو أن يأتي بالصوت إذا قرأ مضطرباً كأنه يتوعد من برد أو ألم وأما الترخيص فهو أن يروم<sup>(٤)</sup> السكوت على السواكن مع الحركة كأنه في عَدْوٍ وهرولة وأما التطريب فهو أن يتنغم بالقراءة وترنم ، ويزيد في المد في مواضع<sup>(٥)</sup> غير مواضع المد .

وأما التلحين فهو الأصوات المعروفة عند من يتغنى<sup>(٦)</sup> بالقصائد وهى سبعة ألحان ، وقد أتوا في القرآن بثمان ليس في أصولهم قال ، وقد اختلف السلف في جواز ذلك فكرهه قوم وأجازوه آخرون فأما الإقراء فلا يجوز لا بالتطريب ولا بالترقيص ولا بالترعيد ولا بالتخزين . قالوا : أما التخزين فإن ترك القارئ طباعه وعادته في الدرس إذا تلا فيلين الصوت ويخفص النغمة كأنه ذو خشوع وخضوع ويجري ذلك مجرى الرياء لا يؤخذ به ولا يقرأ على الشيوخ إلا بغيره .

قال وأما الحدرد فهو القراءة السهلة السمحة العذبة الألفاظ اللطيفة المعنى التي<sup>(٧)</sup> لا تخرج القارئ عن طباع العرب وعمما تكلمت به

(١) في بعض نسخ (ط) كان جماعة

(٢) في ط تقرأ

(٣) زيادة من ط .

(٤) في (ص) يقف السكون على السكون وفي (ط) يروم السكوت .

(٥) في ط مواضع المد وهو خطأ .

(٦) في ط يغنى

(٧) زيادة من ط .

الفصحاء ، وأما التجويد فهو أن يضيف إلى ما ذكرته في الحذر مراعاة تجويد الإعراب وإشباع الحركات وتبيين السواكن ، وبيان إظهار حركة<sup>(١)</sup> المتحرك بغير تكلف ولا مبالغة وأما التمهيط فهو أن يضيف إلى ما ذكرت زيادة المد في حروف المد واللين وهو على نحو ما قرأت به عن ورش عن نافع من طريق المصريين وأما اشتقاق التحقيق فهو أن يزيد على ما ذكرت من التجويد روم السكون على كل ساكن ولا يسكت فيقع للمستمع أن يقرأ بالتحقيق قال: وهي أن يقرأ بعد القراءة بالتحقيق<sup>(٢)</sup> ليعلم أنه قد ضبط ذلك وهي رياضة وربما أخذ بذلك لغير حمزة ، وأما التحقيق فهو حلية القراءة وزينة التلاوة وسحل البيان وزائد الامتحان وهو إعطاء الحروف حقوقها<sup>(٣)</sup> وتنزيلها مراتبها ورد الحرف إلى مخرجه وأصله وإحاقه بنظيره<sup>(٤)</sup> وشكله وإشباع لفظه ولطف النطق به . انتهى ما اختصرته من كلام الأهوازي والله الموفق للصواب .

(تقدم البيت الذي يرغب طالب التجويد وهو)<sup>(٥)</sup>

٦١ - وَأَرْغَبُ إِلَى مَوْلَاكَ فِي تَيْسِيرِهِ

خَيْرًا لَوْئَلَّه عَوْنُ كُلِّ مُعْتَابِ

هذا إرشاد لقارئ القرآن في الرغبة إلى ربه وطلب التيسير منه فإنه لا

حول ولا قوة إلا به ، وفيه إشارة إلى أن قارئه<sup>(٦)</sup> القرآن ينبغي له أن لا

(١) في (س) حركات .

(٢) من (س) .

(٣) في (س) حقها

(٤) في (ط) بنظرة وهو خطأ .

(٥) ما بين القوسين من (س) .

(٦) في (س) (قراءة) .

يسأل إلا مولاه ولا يرغب إلى سواه. روى الترمذي عن عمران بن حصين أنه مرَّ على قارئ يقرأ ثم فاسترجع وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول: مَنْ قرأ القرآن فليسال الله لأنه سيجيء أقوام يقرأون القرآن يسألون به الناس<sup>(١)</sup>. والله أعلم<sup>(٢)</sup>.

٦٢ - أَبْرَزَتْهَا حَسَنَاءُ نَظْمٍ عُفُودِهَا دُرٌّ

وَفُضِّلَ دُرُّهَا بِجُجْمَانِ

٦٣ - مَا نَظَرَ إِلَيْهَا وَاتَّقَا مُتَدَبِّرًا

(فِيهَا، فَتَدُّ فَاقَتْ بِحَسَنِ مَعَانِ)

٦٤ - وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ جَائِزٌ فِي ظَلَمِهَا

إِنَّا بِسِنَّهَا بِقَصِيدَةِ الْخَاقَانِيِّ<sup>(٣)</sup>

إبراز الشيء إظهاره والجمان خرز يصنع من فضة وأحدهما جمانة ،  
والوامق المحب يقال ومقه يمه إذا أحبه ، والتدبير التفكير وهو النظر في  
أدبار الأمر وعواقبه والجانر المائل عن طريق القصد والظلم وضع الشيء  
في غير موضعه والباء في قوله بأنك زائدة وقيل إذا عدى علم بالباء ،  
فهو مضمن معنى الإسحاطة والغرض من هذه الأبيات التنبه على ما  
تحلَّت<sup>(٤)</sup> به هذه القصيدة من نظم بديع ومعنى رفيع فلذلك قال «فافت  
بحسن معان» وأنت من<sup>(٥)</sup> أن تقاس بقصيدة الخاقاني فتعبد الله

(١) رواه أحمد والترمذي

(٢) عن (ص)

(٣) ما بين القومين من (ط)

(٤) في (ص) اشتدَّت به

(٥) في بعض نسخ (ط) (وابت أن)

الناظمين برحمته<sup>(١)</sup> وأسكنهما فسيح جنته ، فلقد كانا من العلماء  
الأعلام<sup>(٢)</sup> ، وكل منهما في علوم القرآن إمام وعُلم<sup>(٣)</sup> أن كليهما بحر  
زاخر فكم ترك الأول للآخر .

فهذا ما يسره الله عز وجل<sup>(٤)</sup> من الكلام على هذه القصيدة على سبيل  
الإختصار ، وهو بحمد الله وإن صغر حجمًا فهو (كثيف<sup>(٥)</sup> مليء علمًا ،  
والله تعالى يجعله وسيلة إلى عفوهِ وغفرانه وسببًا إلى رحمته ورضوانه ، إنه  
أرحم الراحمين والحمد لله رب العالمين .

وصلى الله على سيدنا مُحَمَّدٍ وعلى آله وصحبه وسلم .

قال مؤلفه العبد الفقير إلى الله تعالى حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي  
أكملت تسويده في ثاني عشر من جمادى الآخرة من شهر سنة ثمان  
وأربعين وسبعمائة غفر الله له ولوالديه ولشائخه ولجميع المسلمين أجمعين .

أمين

وحسبنا الله ونعم الوكيل<sup>(٥)</sup>

(١) من (ص) .

(٢) في (ص) الأعلام

(٣) في جميع النسخ على وهو تصحيف .

(٤) في (ص) : (الله تعالى) .

(٥) في (ص) كثيفًا ، وكثف فلانًا كثفًا ضمه إليه وجعله من عبائه وكثف النساء صاناه وحفظه .  
المعجم الوجيز .

(٥) ما بين القوسين من قوله كثيف مليء علمًا . . إلى آخر الوكيل زيادة من (ط) .

## مصادر البحث والتحقيق

### أولاً: المخطوطات

- ١ - بغية المرتاد لتصحيح الضاد، للعلامة علي المقدسي - دار الكتب المصرية ٣٥٥ مجاميع تيمور.
- ٢ - التعميد في الإتيان والتجويد، للإمام أبو عمرو الداني دار الكتب المصرية رقم ١١٥ قراءات حلیم
- ٣ - الخواشي المفهومة في شرح المقدمة لابن الناظم، دار الكتب المصرية رقم ٢١٥٩٢ ب
- ٤ - غنية المرید لمعرفة الإتيان والتجويد للإمام ابن مفلح الكفائي دار الكتب المصرية - مصورات خارج (ص-غ)
- ٥ - الفوائد المسعدية في حل المقدمة الجزرية للعلامة عمر بن إبراهيم السعدي دار الكتب المصرية رقم ١١٥ تفسير تيمور.
- ٦ - الفصول المؤيده الوصول إلى شرح المقدمة الجزرية للعلامة أبو الفتح المزي تلميذ ابن الجزري - دار الكتب المصرية رقم ٦٧١ قراءات.
- ٧ - كيفية أداء الضاد في تلاوة القرآن سليمان افندي دار الكتب المصرية ١١٥ قراءات طلعت.
- ٨ - كنز المعاني في شرح جزر الأمانی للإمام إبراهيم بن عمر الجعبري - دار الكتب المصرية رقم (١٠١٥) تفسير تيمور
- ٩ - الطرازات المعلمة في شرح المقدمة للعلامة عبد الدايم الأزهری . دار الكتب المصرية رقم ١٩٧ قراءات طلعت .
- ١٠ - شرح عمدة المجيد العلامة أحمد بن محمود الأديب دار الكتب المصرية ٩٥ قراءات طلعت .
- ١١ - شرح الواضحة في تجويد الفاتحة للإمام حسن بن قاسم المرادي . دار

الكتب المصرية رقم ١٨٨ قراءات

١٢ - شرح الشاطبية للإمام أحمد بن عبد الحق السنباطي دار الكتب المصرية  
مصورات خارج الدار كـل

### المطبوعات

- ١ - إيضاح المكنون إسماعيل باشا البغدادي تبريز سنة ١٣٧٨ هـ
- ٢ - الأعلام لخير الدين الزركشي القاهرة سنة ١٩٥٤ /
- ٣ - انباه الرواء على انباه النحاة القفطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة  
سنة ١٩٥٠ / .
- ٤ - إبراز المعاني من حرز الأعاني لأبي شامة الدمشقي تحقيق إبراهيم عرض  
مطبعة الحلبي سنة ١٤٠٢ هـ
- ٥ - الإتيان في علوم القرآن للسيوطي مطبعة الحلبي القاهرة سنة ١٩٥١ م .
- ٦ - الأذكار للإمام النووي المكتبة التوفيقية بدون تاريخ
- ٧ - الاعتماد في نظائر الضاد والطاء لابن مالك النحوي تحقيق حاتم الضامن  
مؤسسة الرسالة .
- ٨ - البداية والنهاية في التاريخ لابن كثير مطبعة السعادة ٩ - بغية الوعاة في  
طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم سنة  
١٩٦٢ م .
- ١٠ - البدر الطالع للشوكاني مطبعة السعادة القاهرة سنة ١٣٤٨ هـ .
- ١١ - تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين للعلامة أبي الحسن النوري مكتبة الثقافة  
الإسلامية .
- ١٢ - تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن طبعة الشعب .
- ١٣ - تحقيق النصوص ونشرها عبد السلام هارون مكتبة السنة سنة ١٩٩٠ .
- ١٤ - تاريخ الأدب العربي (بروكلمان) ترجمة د. رمضان عبد التواب دار

المعارف سنة ١٩٧٥ م.

١٥ - جمال القراء وكمال الإقراء أبو الحسن السخاوي تحقيق د. علي حسين البواب . مطبعة المدني ١٩٨٧ م .

١٦ - الجنى الداني في حروف المعاني للإمام حسن بن قاسم النحوي تحقيق د. طه محسن بغداد . ١٩٧٤

١٧ - الدرر الكامنة لابن حجر الفاهرة . ١٩٦٦

١٨ - ذكر الفرق بين الأحرف الخمس لابن السيد البطليموسي تحقيق د. حمزة عبد الله كلية اللغة العربية جامعة محمد بن سعود الإسلامية الرياض ١٩٧٨ م.

١٩ - الرعاية في تجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة للإمام مكّي بن أبي طالب تحقيق د. أحمد حسن فرحات دار عمارة الأردن ١٩٨٤ / .

٢٠ - روضات الجنات لبكر الخوانساري . دار الكتب المصرية

٢١ - زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء لأبي البركات الأنباري ، تحقيق د. رمضان عبد التواب بيروت ١٩٧١ م .

٢٢ - طبقات الحفاظ للسيوطي ، تحقيق علي محمد عمر القاهرة سنة ١٩٧٣ م .

٢٣ - نهاية القول المفيد في علم التجويد محمد مكّي ناصر مسطقي . الحلبي .

٢٤ - النشر في القراءات العشر ، محمد ابن الجزري صححه الشيخ محمد علي الشباع . بيروت .

٢٥ - غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري . تحقيق برجستراسر . القاهرة سنة ١٩٣٢ م .

٢٦ - شرح المقدمة الجزرية زكريا الأنصاري صيغ .

٢٧ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحلبي . دار الكتب المصرية .



٢٨ - الكواكب السائرة نجوم الدين العذري . بيروت

٢٩ - كشف الظنون بحاجي خليفة استانبول سنة ١٩٤٣ م .

٣٠ - الفرق بين الضاد والظاء للإمام الزنجاني . تحقيق د . موسى علوان بغداد سنة ١٩٨٣ م .

٣١ - الفرق بين الضاد والظاء للمصاحب بن عباد . تحقيق حسن إلياسين بغداد ١٩٥٨ م .

٣٢ - معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية ، عمر كحالة دمشق سنة ١٩٥٧ م .

٣٣ - مناهج تحقيق التراث بين القدماء والمحدثين . د . رمضان عبد التواب الحانكي ١٩٨٦ .

٣٤ - مع القرآن الكريم محمود خليل الحصري ، الشمرلي سنة ١٩٦٦ م .

٣٥ - المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية لعلي القاري . مصطفى الخليلي سنة ١٣٦٧ م .

٣٦ - هداية العارفين إسماعيل البغدادي استانبول ١٩٥٥ م .

٣٧ - هداية القارئ للشيخ عبد الفتاح المرصفي القاهرة بدون تاريخ .

٣٨ - وفيات الأعيان لابن خلكان تحقيق محمد محيي الدين القاهرة ١٩٤٨ م .

## فهرس الآيات القرآنية

## (١) سورة الطائفة

الرقم	الآية	الصفحة
آية (٢)	﴿ العالين ﴾	٨١
آية (٣)	﴿ الرحمن الرحيم ﴾	١٣٧
آية (٤)	﴿ مالك يوم الدين ﴾	١٣٨ ، ٧٤
آية (٥)	﴿ إياك نعبد ﴾	١٠٢
آية (٧)	﴿ غير المغضوب عليهم ﴾	٧٤

## (٢) سورة البقرة

آية (٢)	﴿ فيه هدى ﴾	٨٨
آية (٥)	﴿ أولئك ﴾	٧٥
آية (٩)	﴿ آمنوا ﴾	٨٠
آية (١١)	﴿ قالوا ﴾	٩١
آية (١٨)	﴿ صم بكم ﴾	١٤٩
آية (٢٠)	﴿ فاموا ﴾	٩١
آية (٢١)	﴿ بأبصار ﴾	٨٠ ، ٧٥
آية (٢٥)	﴿ آمنوا وعموا ﴾	١٠٢
آية (٢٦)	﴿ يستحي ﴾	١٥٤ ، ١٣٣ ، ١٠٢
آية (٣٣)	﴿ أنينهم ﴾	١٢٢
آية (٣٤)	﴿ فلنا ﴾	١٢٥
آية (٤١)	﴿ قليلا ﴾	٩٢
آية (٥١)	﴿ المعجل ﴾	٩٦
آية (٥٨)	﴿ قولوا ﴾	٩٢

٩٧	﴿رجزا من السماء﴾	آية (٥٩)
١٠٦	﴿عصوا وكانوا﴾	آية (٦١)
٨٥	﴿اعتصوا﴾	آية (٦٥)
١٠٦	﴿لا شية فيها﴾	آية (٧١)
١٤٨	﴿وهم يعلمون﴾	آية (٧٢)
١٤١	﴿أنتظمعون﴾	آية (٧٥)
٩٣	﴿يكسبون﴾	آية (٧٩)
١٢٩	﴿النسب﴾	آية (٨٥)
١٠٦	﴿بيننا﴾	آية (٩٠)
١٥٤	﴿المدار﴾	آية (٩٤)
	﴿اشترأ - هاروت - ماروت﴾	آية (١٠٢)
١٥٤، ٩٨		
١١٤	﴿نتم اضطره﴾	آية (١٢٦)
٩٣	﴿مناسككم﴾	آية (٢٠٠)
١٣٤	﴿أنتم به﴾	آية (١٣٧)
١٣٩	﴿قد ترى﴾	آية (١٤٤)
١٢٥	﴿أرسلنا﴾	آية (١٥١)
٩٣	﴿يكسبون﴾	آية (١٥٩)
١٣٤، ٧٩	﴿دابة من ماء﴾	آية (١٦٤)
١٣٧	﴿نكرة﴾	آية (١٦٧)
١١٤	﴿نسن اضطر﴾	آية (١٧٣)
٩٩	﴿ويشرون﴾	آية (١٧٤)
١٠٠	﴿والنورون بعهدهم﴾	آية (١٧٧)
٨٥	﴿المعتدون﴾	آية (١٨٠)
٩٧	﴿الفجر﴾	آية (١٨٧)

١١٣	﴿أفضتم﴾	آية (١٩٨)
٨٦	﴿حكيم﴾	آية (٢٠٩)
٨٨	﴿فلا جناح عليهما﴾	آية (٢٢٩)
١٥٥	﴿طلقها﴾	آية (٢٣٠)
١١٣	﴿عرضتم﴾	آية ٢٣٥
١١٣	﴿فرضتم﴾	آية (٢٣٧)
١٢٠	﴿طالوت﴾	آية (٢٤٧)
	﴿فضلنا﴾	آية (٢٥٣)
١٣٨، ١٠٢، ٩٩	﴿قد تبين - الغي - الرشيد﴾	آية (٢٥٦)
٨٦	﴿عني﴾	آية (٢٦٣)
١٤٧	﴿صفوان﴾	آية (٢٦٤)
٨٧	﴿مغفرة﴾	آية (٢٦٨)
١٢٤	﴿وأحل الله﴾	آية (٢٧٥)
٨٧	﴿واغفر لنا﴾	آية (٢٨٦)
	<b>(٢) آل عمران</b>	
٨٩	﴿ربنا لا ترغ قلوبنا﴾	آية (٨)
١٥١	﴿قتل للذين﴾	آية (٢٠)
١٥١	﴿قتل اللهم مالك الملك﴾	آية (٢٦)
١٤٠	﴿ودت طائفة﴾	آية (٦٩)
١٤٨	﴿لعلهم يرجعون﴾	آية (٧٢)
١١٥	﴿ملء الأرض ذمياً﴾	آية (٩١)
١٢٧	﴿قل صدق الله﴾	آية (٩٥)
٣٥	﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله . . . . .﴾	آية (١٠٢)
٨٤	﴿ورجوعهم﴾	آية (١٠٦)

١٤٠	﴿إذ سمت طائفتان منكم أن تضلّا﴾	آية (١٢٢)
٨٨	﴿المسيح عيسى﴾	آية (١٤٧)
١٠٠	﴿ميراث﴾	آية (١٨٠)
٨٨	﴿فمن زحزح عن النار﴾	آية (١٨٥)
	<b>(٤) سورة المائدة</b>	
٣٥ و ٥	﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم﴾	آية (١)
١٢٠	﴿وما طاب لکم﴾	آية (٢)
٨٨	﴿فلا جناح علیکم﴾	آية ٢٣
٨٠ و ٧٩	﴿جاء﴾	آية (٤٣)
١٤٢	﴿إذ ظلموا﴾	آية (٦٤)
٩٨	﴿فبما شجر بينهما﴾	آية (٦٥)
١١٤	﴿ولولا فضل الله علیکم﴾	آية (٨٣)
١٠٤	﴿وتامی النساء﴾	آية (١٢٧)
١١٨ و ١١٩	﴿وحر حتم﴾	آية (١٥٩)
	<b>(٥) سورة المائدة</b>	
١٤٥	﴿بعتنا﴾	آية (٢٢)
١٢١	﴿لئن بسطت﴾	آية (٢٨)
١١٥	﴿بعض نفوسهم﴾	آية (٤٩)
١٥١	﴿ومن يتول الله﴾	آية (٥٦)
٨٧	﴿بلغت﴾	آية (٦٣)
١٠٥	﴿أتقوا وأمنوا﴾	آية (٧٣)
١٢٤	﴿جعل الله﴾	آية (٩٧)
	<b>(٦) سورة الأنعام</b>	
١٤١	﴿استطعت﴾	آية ٣٥

١٤١	﴿ولا تطرد﴾	آية (٥٢)
١٥١	﴿وهو الحق قل﴾	آية (٦٦)
١٥١، ٩١	﴿حق قدره﴾	آية (٩١)
١٣٧	﴿مرة﴾	آية (٩٤)
١٥٢	﴿خلق كل شيء﴾	آية (١٠١)
١٢٩	﴿قرآن﴾	آية (٩٩)
١٥٣	﴿ما هم مقترفون﴾	آية (١١٣)
٩٧، ١١٤	﴿اعطرتهم - الرجس﴾	آية (١١٩)
١٤٧	﴿ويستخلف من بعدكم﴾	آية (١٣٣)
١٤١، ٩٠	﴿اختلط﴾	آية (١٤٦)
١٢٦	﴿قل تعالوا﴾	آية (١٥١)
١٠٠	﴿الميزان﴾	آية (١٥٢)
٩٧	﴿يخزون﴾	آية (١٩٣)
	<b>(٧) سورة الاعراف</b>	
١٥٤	﴿ظهير﴾	آية (٣٣)
١٤٤	﴿واذكروا إذ كنتم﴾	آية (٨٦)
٨٦	﴿الحاكمين﴾	آية (٨٧)
١٠٥	﴿عفوا وقالوا﴾	آية (٩٩)
١٥٤	﴿باركنا﴾	آية (١٣٧)
٩١	﴿فلما أتاق قال﴾	آية (١٤٣)
٩٠	﴿اختار﴾	آية (١٥٥)
١١٢	﴿أو لم ينظروا في ملكوت السموات . . . . .﴾	آية (١٨٥)
	<b>(٨) سورة الانفال</b>	
١٤٥	﴿تفتنهم﴾	آية (٥٧)

١٤٤	﴿حسب يشحن في الأرض﴾ (٩) سورة التوبة	آية (٦٧)
٨٤	﴿جباهم﴾	آية (٣٢)
١٢٦	﴿قل نار جهنم﴾	آية (٨١)
١٥٢	﴿من يؤمن﴾	آية (٩٩)
١٣٨	﴿لقد تاب الله على النبي﴾	آية (١١٧)
٩٧	﴿رجسنا﴾ (١٠) سورة يونس	آية (١٢٥)
١٠١	﴿وبغيتكم﴾	آية (٢٤)
١٤٠	﴿قد أحسب دعوتكم﴾ (١١) سورة هود	آية (٨٩)
١٠١	﴿ورحبنا﴾	آية (٣٧)
١١٦	﴿رغيفس الماء﴾	آية (٤٤)
١٥١	﴿وعلى أمم من معك﴾	آية (٤٨)
١٤١	﴿ولا تطغوا﴾ (١٢) سورة يونس	آية (١١٢)
١٠٣	﴿يوسف﴾	آية (٧)
١٤٣	﴿سماذ الله﴾	آية (٢٣)
١٣٨	﴿وإودنتي﴾	آية (٢٦)
١٣٩	﴿وولقد رآودته﴾	آية (٣٢)
١٣٨	﴿حسنتي﴾	آية (٤٧)
١٣٨	﴿وأنا وادته﴾	آية (٥١)
١٥٣	﴿فوق كل ذي علم﴾	آية (٧٦)
١٢١	﴿فربهم في يوسف﴾	آية (٨٠)

٩٧	﴿يجزي﴾	آية (٨٨)
١٤٥	﴿لا تريب عليكم﴾	آية (٩٢)
١١٩	﴿لو حرصت﴾	آية (١٠٣)
	(١٢) سورة الرعد	
١١١	﴿وما تغيض الأرحام﴾	آية (٨)
١٠٦، ٨٣	﴿قل سيوههم - من عاد﴾	آية (٣٣)
	(١٤) سورة إبراهيم	
١٠٣	﴿ول يوم﴾	آية (١٨)
١٢٦	﴿قل تمسوا﴾	آية (٣١)
١١٠	﴿إنهم أضلن كثيرا...﴾	آية (٣٦)
	(١٥) سورة النجم	
١١٤	﴿واخفض جناحك﴾	آية (٧٣)
٩٩	﴿بشرك﴾	آية ٥٣
٩١	﴿مشرقين﴾	آية (٨٨)
	(١٦) سورة الشرح	
٩٦	﴿اجتسرا﴾	آية (٣٦)
١١١	﴿قل وجهه مسوداً﴾	آية (٥٨)
	(١٧) سورة التمسك	
١٠١	﴿سماها﴾	آية (٩١)
١١٩، ١١١	﴿وما كان عطاء ربك محظوظاً﴾	آية (٢٠)
١٣٩	﴿اندحروا﴾	آية (٣١)
١١٩	﴿إن عذاب ربك كان محذوفا﴾	آية (٥٧)
٩٩	﴿مبشراً﴾	آية (١٠٥)
٩٨	﴿ولا تنهر﴾	آية (١١٠)



(١٨) سورة الكهف

١٢٠ و ١٢١	﴿إِذَا شِئْمُوا﴾	آية (١٤)
١٢٥	﴿لَبِثًا﴾	آية (١٩)
١٤٤	﴿وَكُنَّا لَهُمْ عِزًّا﴾	آية (٢١)
١٣٩	﴿لِيَحْضُرُوا﴾	آية (٥٦)
١٥٥	﴿أَحْصَاءًا﴾	آية (٤٩)
١٣٩	﴿لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا﴾	آية (٦٢)
١٤١	﴿أَسْطَعْمَا﴾	آية (٧٧)
٨٩	﴿أَنْزَلْنِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾	آية (٩٦)

(١٩) سورة هود

١٠٢	﴿وَلِيَّا يَرْثِي﴾	آية (٥)، (٦)
١٠١ و ١٤٣	﴿تَرْثِي - نَدَرْتِ لِلرَّحْمَنِ حَمِيمًا﴾	آية (٢٦)

(٢٠) سورة طه

١٥٥	﴿طه﴾	آية (١)
٩٣	﴿نَبِّحَكَ كَثِيرًا﴾	آية (٣٢)
١٤٧	﴿تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا﴾	آية (٦٩)
٩٠	﴿لَا تَخْشَى﴾	آية (٧٧)
١٥١	﴿عَنِ الْيَمِّ﴾	آية (٧٨)
١١٣	﴿فَقَبَضْتَ﴾	آية (٩٦)
١٥٥	﴿فَلَا تَسْمِعْ إِلَّا مِمَّا﴾	آية (١٠٨)
١٥٣	﴿شَجَرَةٍ﴾	آية (١٢٠)

(٢١) سورة الأنبياء

١٤١	﴿كَانَا رِثَاءً﴾	آية (٣٠)
١٤٨	﴿مِمَّنْ لِي﴾	آية (١٠٢)

١٢٥	﴿فَرِ رَبِّ اسْكُم بِالْحَقِّ﴾ (٢٢) سورة الشرح	آية (١١٢)
٨٦	﴿أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ﴾ (٢٢) سورة الطه	آية (٦٥)
١٢٥ و ١٢٧	﴿قَالَ رَبِّي﴾	آية (٩٣)
١٣٩	﴿أَدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (٢٤) سورة النور	آية (٩٦)
٨٤	﴿بِهَتَانٍ﴾	آية (١٦)
١١٤	﴿وَلِيُشْرِبَ مِنْ خَمْرِهِ﴾	آية (٢٠)
١٤٢	﴿يَحْتَفِلُنِ﴾	آية (٣٠)
١١٥	﴿يَغْضَضْنَ مِنْ آبِ صَارِمْ﴾	آية (٣١)
١٠٢	﴿لِحَى يَغْشَاهُ﴾	آية (٤٠)
١٤٤	﴿مَلْمُومِينَ﴾	آية (٤٩)
١٠٧	﴿وَالْيَحْذَرُ الَّذِينَ يَخَالَفُونَ . . .﴾	آية (٦٣)
١٣٢	﴿مَنْ نُوِّدَ﴾ (٢٥) سورة الفرقان	آية (١٦٤)
٩٢	﴿وَقَدْ مَنَا﴾	آية (٢٣)
١١٦	﴿بِعَضِّ الظَّالِمِ﴾ (٢٦) سورة الشعراء	آية (٢٧)
١٢٠	﴿أَوْ عَطَّتْ﴾ (٢٧) سورة الضحى	آية (١٢٦)
١٣٣	﴿أَنْ يَرُدَّ﴾	آية (٨)
١٢٥	﴿فَضَلْنَا﴾	آية (١٥)
٩٣ و ٩٧ و ١٢١ و ١٥٢	﴿فَقَالَ أَسْطَلَّتْ﴾	آية (٢٢)

١٤٢	﴿ الذي أثنى كل شيء ﴾ (٢٨) سورة القصص	آية (٨٨)
١٠٢	﴿ أيما الأجلين ﴾	آية (٢٨)
١٥٤	﴿ الرهب ﴾	آية (٣٢)
١٤٤	﴿ أخذناه ﴾	آية (٤٠)
١٤٧	﴿ نتخطف من أرضنا ﴾ (٢٩) سورة المتكفرون	آية (٥٧)
١٤٧	﴿ لا تخف ولا تحزن ﴾	آية (٣٣)
١٣٨	﴿ فولد تركنا ﴾ (٣٠) سورة الروم	آية (٣٥)
١٣٩	﴿ فترى الودق ﴾	آية (٤١)
١٥٤ و ١٣٩	﴿ فولد لبتم - صبار ﴾ (٢٩) سورة لقمان	آية (٤٨)
٩٩ و ١٠١	﴿ في مشبك ﴾	آية (١٩)
١٦٥	﴿ واغضض من صوتك ﴾ (٣٢) سورة الأشزاب	آية (٩١)
٣٥	﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله . ﴾ (٣٤) سورة نساء	آية (٧٠) ، (٧١)
١٤٧	﴿ إن لنا نخسف بهم ﴾	آية (٩)
٩٢	﴿ وقدر ﴾	آية (١٣)
٨٦	﴿ فزع عن قلوبهم ﴾	آية (٢٣)
١٠٠	﴿ ميعاد ﴾ (٣٥) سورة فاطر	آية (٣٠)
١٠٢	﴿ حيناً ﴾	آية (٩)

## (٢٦) سورة يونس

آية (٦٠) ﴿ألم أعهد﴾ ٨٥

## (٢٧) سورة الصافات

آية (١٨) ﴿قل نعم﴾ ١٢٦

آية (١١٢) ﴿بشرناه﴾ ٩٩

آية (١٢٥) ﴿والخائفين﴾ ٧٨

آية (١٤١) ﴿فكان من المدحفين﴾ ١٣٩

آية (١٤٥) ﴿فنبذناه﴾ ١٤٤

## (٢٨) سورة هود

آية (٢٢) ﴿ولا تشطط﴾ ٩٩

آية (٢٩) ﴿كتاب أنزلناه إليك . . . . .﴾ ١٥٨

## (٤١) سورة الزمر

آية (٥٦) ﴿فرطت﴾ ١٢١

## (٤١) سورة فصلت

آية (٣٥) ﴿وما يلتمسنا إلا نور حنط عظيم﴾ ١١٢

آية (٤٢) ﴿إِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ﴾ ٥٤ و ١٢٢

## (٤٤) سورة الشورى

آية (٢٤) ﴿إِنْ يَشَأْ غَضَبْنَا عَلَى قَلْبِكَ﴾ ٩٠

آية (٨٩) ﴿فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ﴾ ٨٩

آية (٣٩) ﴿إِذَا ظَلَمْتُمْ﴾ ١٤٢

آية (٨٩) ﴿قُلْ سَلَامٌ﴾ ١٢٦

## (٤٤) الزهرفيه

آية (٣٩) إِذَا ظَلَمْتُمْ ١٢٢

آية (٨٣) ﴿فَلْيَرْسَمْ يَخْرُجُوا﴾ ١٢٣

١٢٦	﴿قل سلام﴾	آية (٨٩)
١٥٣	﴿يقسمون﴾	آية (١٣٢)
٩٨	(٤٤) سورة الدخان	آية (٤٣)
	(٤٥) سورة الجاثية	
٨٥	﴿فاتبعها﴾	آية (١٨)
٩٧	﴿ليجزى قوما﴾	آية (٤١)
	(٤٧) سورة محمد	
١٥٤	﴿الباطل﴾	آية (٢)
١٢٤	﴿حتى إذا أتختهم﴾	آية (٤)
١٥٣	﴿أفعالها﴾	آية (٢٤)
	(٤٨) سورة الفتح	
١٤٢	﴿أظفرهم﴾	آية (٢٤)
٩٦	﴿أخرج شطا﴾	آية (٢٩)
	(٤٩) سورة الحجرات	
١٠١	﴿العصيان﴾	آية (٧)
١٤٢	﴿أفعالكم﴾	آية (١٣)
	(٥٠) سورة ق	
١٤٧	﴿ق والقرآن﴾	آية (٢، ١)
	(٥٣) سورة النجم	
١٣٩	﴿لقد رأى﴾	آية (١٣)
	(٥٤) سورة القمر	
١١١	﴿كل شرب محتضر﴾	آية (٢٨)
١١١	﴿فكانوا كهشيم المحتظر﴾	آية ((٣١))
	(٥٥) سورة الرحمن	

٧٨ و ٧٧	﴿ولا تحسبوا الميزان﴾	آية (٩)
٩٦	﴿المرجان﴾	آية (٢٢)
٩٩	﴿كل يوم حر في شأن﴾	آية (٢٩)
١٤٥	﴿الفلان﴾	آية (٣١)
٩٠	﴿الإحسان﴾	آية (٦٠)
	(٥٦) سورة الواقعة	
١٠٠	﴿بيات﴾	آية (٥٠)
	(٦٠) سورة الضحى	
٨٤	﴿نابيعين﴾	آية (١٢)
	(٦٠) سورة الصف	
١٣٨	﴿وقد تعلمون﴾	آية (٥)
١٤٠	﴿فأمنت طائفة - وكفرت طائفة﴾	آية (٢٤)
	(٦٢) سورة الضحى	
١٥٤	﴿الخمار﴾	آية (٥)
	(٦٥) سورة الطلاق	
١١٢	﴿يخفن﴾	آية (٤)
	٦٧ سورة الملك	
١١١	﴿تكاد تميز من الغيظ﴾	آية (٨)
١١٥	﴿الأرض ذلولا﴾	آية (١٥)
	(٦٨) القصص	
١٤٣	﴿فقرني﴾	آية (٤٤)
	(٦٩) سورة النحل	
١٠١	﴿لوتعبها أذن وافية﴾	آية (١٢)
١٠٤	﴿مالي ملك عني سلطانيه﴾	آية (٢٩، ٢٩)

١٠٥	﴿كأيه إني﴾	آية (١٩-٢٠)
١٣٠	﴿قن يوم﴾	آية (٤)
	<b>(٧٣) المزمّل</b>	
١٥٧	﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾	آية (٤)
	<b>(٧٤) سورة الضحى</b>	
١٤٣	﴿قم فأنذر﴾	آية (٢)
٩٧	﴿الرجز فامجر﴾	آية (٣)
١٤٣	﴿خزنى ومن خلقت﴾	آية (١١)
١٣٨	﴿ومهدت له﴾	آية (٢٤)
	<b>(٧٥) سورة القيامة</b>	
١١٢	﴿وجوه يومئذ ناضرة﴾	آية (٢٢)
١١٢	﴿للى ربها ناضرة﴾	آية (٢٣)
	<b>(٧٦) سورة الإنسان</b>	
١٤٨	﴿عليهم ولدان﴾	آية (١٩)
٩٠	﴿سبحه ليلاً طويلاً﴾	آية (٢٦)
	<b>(٧٧) سورة العنكبوت</b>	
٩٣ و ١٥٢	﴿ألم نخلقكم من ماء مهين﴾	آية (٢٠)
	<b>(٧٩) سورة الطارق</b>	
٨٤	﴿بناها﴾	آية (٢٧)
٨٤	سواها	آية (٢٨)
٨٤	﴿بناها﴾	آية (٤٤)
	<b>(٨٢) سورة المطففين</b>	
١١٢	﴿تعرف في وجوههم نضرة النعيم﴾	آية (٢٤)
١١٢	﴿على الأراك ينظرون﴾	آية (٣٥)

## سورة الفاتحة

١٠٢	﴿لحمها﴾	آية (٩)
	سورة الجاثية (٩٠)	
٧٦	﴿مؤمنة﴾	آية (٢٠)
	سورة الليل (٩١)	
٩٠	﴿والليل إذا ينسى﴾	آية (١)
١٤٢	﴿الأنقى﴾	آية (١٧)
	سورة الشرح (٩٤)	
١١٥	﴿الذي أنقى ظهرك﴾	آية (٣)
٨٧	﴿فرغت﴾	آية (٧)
	سورة المائدات (١٠٠)	
١٣٩ و ٩١	﴿والمريرات فدينا﴾	آية (٢)
	سورة الطه (١٠١)	
٨٩	﴿كالمين﴾	آية (٥)
	سورة المعارج (١٠٢)	
١١٢	﴿ولا يحض على طعام المسكين﴾	آية (٢)



## فهرس الأحاديث الشريفة

- ١٦٣ « حسنوا أصواتكم بالقرآن »
- ١٦٤ « زينوا القرآن بأصواتكم »
- ١٦٤ « سئل عن أحسن الناس قراءة وحوتاً . . . »
- ١٦٣ و ١٦٢ « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوف على أمته . . . »
- ١٣٠ « كان يقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون أطول منها »
- ٨١ « سأل أنس بن مالك كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ »
- ١٥٨ و ١٥٧ « سئلت عائشة رضي الله عنها عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم »
- ١٥٩ « لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث » .
- ١٦٣ « ليس منا من لم يتغن بالقرآن »
- ١٦٣ « ما أذن الله لنبي ما أذن لنبي يتغن بالقرآن »
- ١٦٧ « من قرأ القرآن فليسأل الله . . . »
- ١٥٨ « نعتت أم سلمة قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم »
- ٧٧ « نهى عن بيع الثمار حتى توزن »
- ١٦٣ « يا رسول الله ، في كم أقرأ القرآن »

### فهرس الأعلام

١٣٤	أبان
٥٦ و ٨٣ و ٩٣ و ١٠٣ و ١٠٥ و ١٢٠ و ١٣٣ و	الأهوازي
	١٣٤ و ١٦٤
١٤٨	أحمد بن أبي سريح
٩٣ و ٩٤ و ١٣٣ و ١٤٩	أبن الباذن
٦٢	الأخفش
١٠٦	الأعشى
٧٧ و ٨١ و ١٦٣	البخاري
١٢٥	أس
٨١ البرجمي	الأنطاكي
٩٤ و ١٤٩	أبو بكر بن عياش (شعبة)
٧٥ و ١٢٥	أبو بكر بن اشته
١٢٨	الرومي
١٦٢	الترمذي
١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦٧	سيويه
٥٩ و ٦٥ و ٦٦ و ٨٣ و ٨٨ و ١٢٩ و ١٣٢ و ١٣٣ و	١٣٦ و ١٤٩ و ١٥٦
١٣١ و ١٣٣ و ١٣٦ و ١٤٤	الجعبري
١٥٥	الشافعي
١٢٢	ابن الحاجب
١٦٣	الشافعي الإمام
١٥٨	الحسن البصري
١٢٧ و ١٠٤	أبو شامة
٧٤ و ٨٢ و ٨٤ و ١٢٨ و ١٢٩	هجرة

٦٧ و ٨٥ و ٩٧ و ١٣٦ و ١٤٩ و ١٢٢	شرح
٩٤	الحوفي
١٠٦	الشعوني
٧٢	حسان بن ثابت
٥٧ و ٧٦ و ٧٧ و ١٦٠ و ١٦٧	الخطابي
١٥٣	الصفراوي
٦٢	أبى خروفت
١٥٧ و ١٥٨	عائشة
١٣٢ و ١٤٩	أبو الفضل الخزازي
٨٢ و ٩٤ و ١٢٨ و ١٢٩	عاصم
١٦٣	الخطابي
٨٢ و ١٢٨ و ١٦١	ابن هاجر
١١٠	ابن عرفة
١٦٣	عبد الله بن أحمد بن حنبل
١٠٨	الخليل
٧٤	عبد الله بن صالح
١٥٩	الدارمي
١٥٩	عبد الله بن عمر
١٥٨	عبد الله بن مسعود
٨٠	الدوري
١٥٩	عبد الله بن عمرو
٦٢ و ١٤٦	ابن عصفور
١٦٢	أبي ذر
٩٤	ابن ذكوان

٧٢	أبو عبيدة
٦٨	الرماني
١٣٥	الربيع
١٦٠	زيد بن ثابت
٥٩	عمر (رضي الله عنه)
١٦٠	سعيد بن جبير
١٦٢	عمر بن عبد العزيز
١٦٢	سعيد بن المسيب
١٦٠	عثمان بن عفان
١٦٧	عمران بن حصين
١٦٣	سفيان بن عيينة
٧٨ و ٩٤ و ١٢١ و ١٣٠ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٤٩	أبو عمرو الداني ١٢٢ و ١٣٣
٨٢ و ٨٨ و ٩٦ و ١١٥ و ١٤٨ و ١٦١	أبو عمرو بن العلاء
١٤٩	ابن غلبون
١٦٣	سلمان
١٦٢	القاسم بن محمد
٨٠	السوسي
٨٠	الصقلي
١٥٨	أم سلمة
٨٠ و ٨٢ و ١٠٥ و ١٢٥ و ١٤٠ و ١٦١	قانون
١٠٥ و ١٢٥ و ١٤٠	أبو سليمان
٨٠ و ٨٢ و ٩٤ و ١٦١	ابن كثير
١٦١	الكرماني

٧٤ و ٨٢ و ١٣٣	وروش
٨٢ و ١٢٠ و ١٤٨ و ١٦١	الكسائي
١٦٠ و ١٣٣	يحيى بن سعيد
١٢٩ و ١٣١	ابن كيسان
١٦٠	يحيى بن يحيى
١٤٨	اللؤلؤي
١٢٠	البيهقي
٦٨ و ١٣٤	المازني
١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦٢	الإمام مالك
٦٦	البرد
٥٨ و ٩٤ و ١٢٩ و ١٣٣ و ١٤٩	ابن بجا
١٦٠ و ١٦١	أبو محمد ابن أبي زيد
١٦٠ و ١٥٠	أبو محمد البغدادي
١٦٠	محمد بن حبان
١٦١	محمد بن سعيد
١٦٣	المزني
١٣٢ و ١٣٨ و ١٤٠	المسيبي
١٥٧	أبو عشر الطبري
٦٢ و ٦٧ و ٧٦ و ٩١ و ٩٣ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧	مكي
١٠٤ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٣٤ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٤١	
١٤٣ و ١٤٦ و ١٤٩ و ١٥٢	
١٢٩	ابن المنادي
٧٥ و ٩٤ و ١٣٢	نافع
١٣٢	أبو نشيط

١٥٩ و ١٦٣

أبو الوليد الطرطوشي

٧٧ و ١٦٣

أبو هروي

١٦٤

أبو هريرة

١٦١

أبو هيثم

\*\*\*

## فهرس الموضوعات

٧	كلمة الشيخ برانق
٩	ترجمة له
	كلمة د . حامد خير الله
	ترجمة للشيخ برانق
	مقدمة المحقق
٥٤	مقدمة المؤلف
٥٦	الفصل الأول : في تعريف التجويد
٥٩	الفصل الثاني : في مخارج الحروف
٦١	الفصل الثالث : في بيان ما يعرف به مخرج الحروف وذكر الفروع
٦٤	الفصل الرابع : في صفات الحروف
٦٨	الفصل الخامس : في انقسام هذه الصفات
٧١	شرح القصيدة
٧٣	حقيقة التجويد
٧٨	الهمزة :
٧٩	الذ :
٨٣	الهاء :
٨٥	العين والحاء والعين والحاء :
٩١	القاف والكاف :
٩٤	الجيم والشين :
٩٩ و ١٠٠	الياء والواو والألف :

- ١٠٦ الضاد : وبيان صعوبتها
- ١١٠ التمييز بين الضاد والظاء :
- ١١٧ الضاد
- ١٢٣ اللام والراء :
- ١٢٧ النون والتنوين وأحكامها :
- ١٣٥ الراء :
- ١٣٧ الدال والتاء :
- ١٤٢ الظاء :
- ١٤٣ الذال :
- ١٤٤ التاء :
- ١٤٥ حروف الصغير :
- ١٤٦ الفاء :
- ١٤٧ الميم :
- ١٥٠ تبين المشدد :
- ١٥٢ المجهور والمهموس :
- ١٥٧ أنواع القراءة :
- ١٥٧ ترك اللحن والغناء :
- ١٥٧ كيفية القراءة :
- ١٦١ سؤال الله تعالى بالقراءة :
- الفهارس
- ١٧٣ فهرس القرآن الكريم :



١٩٠	فهرس الأحدث
١٩١	فهرس الأعلام
١٦٩	فهرس المراجع
١٩٦	فهرس الموضوعات

# من إصداراتنا

عمر بن محمد أبو سليمان	تأليفه /	الفريد في علم التجويد
عمر بن محمد أبو سليمان	تأليفه /	إرشاد الحريد إلى علم التجويد
عمر بن محمد أبو سليمان	تأليفه /	كشف الخطاء في الوقف والابتداء
عمر بن محمد الخنعم سليم	تأليفه /	الروح والريضان في فضل وأحكام الصلوات والقرآن
عبي بن أحمد النيهي	تأليفه /	بيرة القلم في شرح صلاة الصبيان لعدم مشكل القرآن
عبد الولي أبو بكر عبد الولي	شرح التأليف /	
سليمان الحمزوري	تأليفه /	متن تحفة الأطفال



مكتبة السيد الهادي

٣٦ شارع البستان نخسبة ومنى الحرم ت / ٥٦٢٨٣١٨ - ٥٦١٦٤٤٢